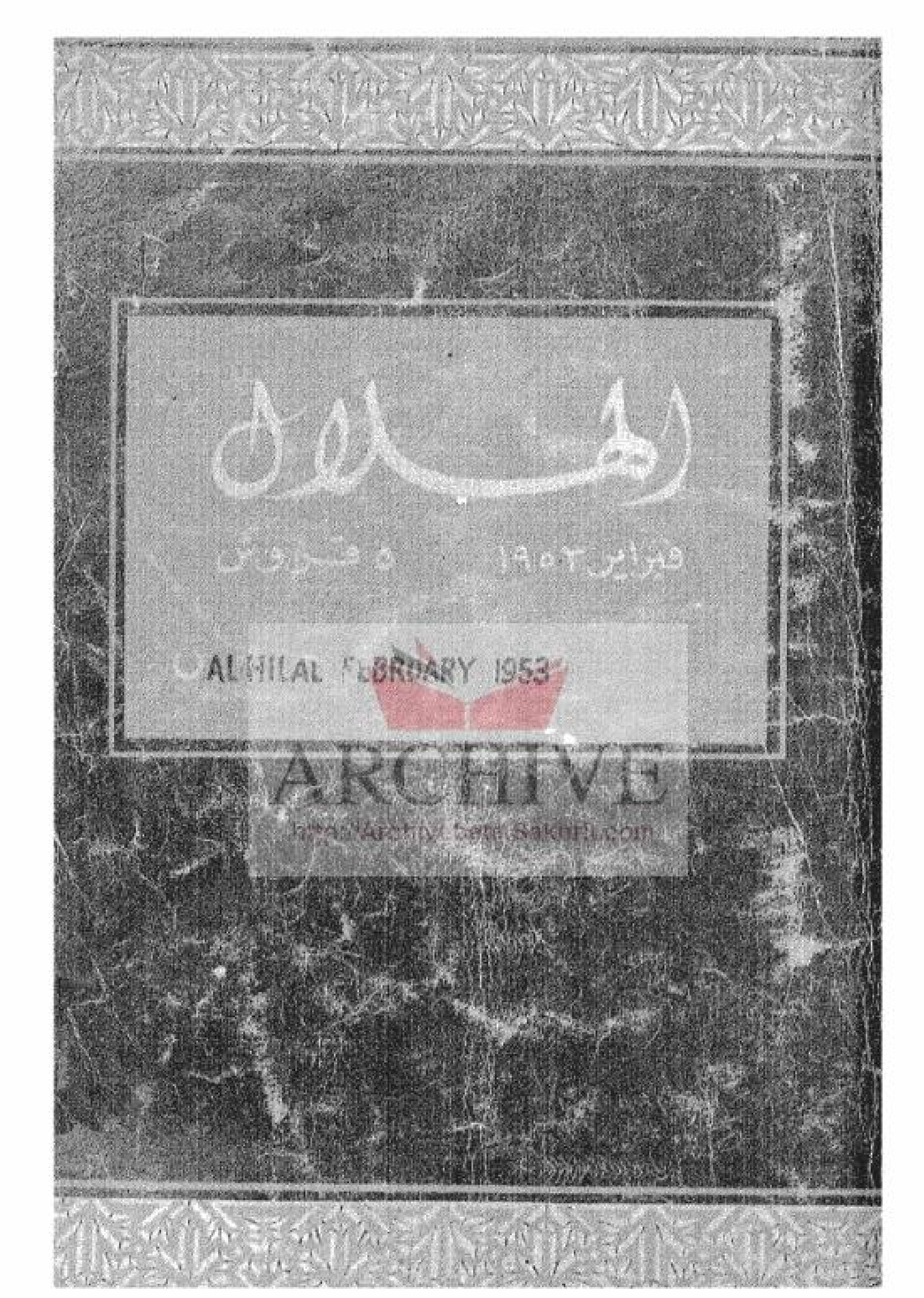

الهلال
فبراير ١٩٥٣ ٥ قروش
AL HILAL FEBRUARY 1953
ARCHIVE

الجزء ٣ الهلال المجلد ٦١

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكرى زيدان
مدير التحرير : طاهر الطناحى

أول فبراير ١٩٥٣ جمادى الأولى ١٣٧٢

بيانات ادارية

ثمن العدد : فى مصر والسودان ٦٠ مليما ــ فى الاقطار العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا سوريا ــ فى لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا ــ فى شرق الأردن ٨٠ فلسا ــ فى العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : فى القطر المصرى والسودان ٥٠ قرشا صاغا ــ فى سوريا ولبنان (بالطائرة بواسطة شركة فرج الله ببيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو لبنانيا ــ فى الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صاغا ــ فى الامريكتين ٤ دولارات ــ فى سائر انحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا) القاهرة ــ مصر

المكاتبات : مجلة الهلال ــ بوستة مصر العمومية ــ مصر

التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

نحو حياة جديدة

حياة جديدة : أهم أهداف ثورتنا الجديدة منذ قامت حتى الآن أن تبنى للأمة المصرية مستقبلا جديداً قوامه : عدل مطلق ، وحرية كاملة شاملة فى ظل دستور سليم ، ونهوض بجميع المرافق العامة ، وتحرير أرض الوطن من المحتلين

وقد اعتمدت هذه الثورة المباركة على أربعة أشياء : أفكار جديدة ، وقواد وطنيين ، وجند مخلصين ، وجماعة متحدة . وهى أساطين كل ثورة ناجحة — كما يقول جوستاف لوبون — ولقد رأينا ما قامت به من أعمال مجيدة فى ستة أشهر ، قضت فيها على فساد الملك ، وحددت الملكية الزراعية ، وألغت الدستور المطول ، وطهرت أداة الحكم ، وحلت الأحزاب السياسية التى فرقت شمل الأمة لمصلحة نفر قليل من محترفى السياسة وأدعياء الوطنية

ولا ريب أن مصر الناهضة ذات التاريخ المجيد ترحب بكل ما يضىء طريقها ، ويخرجها من ظلمات العهد البائد الى نور الحرية والحياة الشريفة الصالحة

مصر والجمهورية : فى هذا العدد من الهلال مقال للاستاذ العقاد وحديث للسيدة باندیت نهرو تناولت فيه بعض الشئون السياسية الكبرى ، وفى رأسها « الجمهورية » ، ولماذا فضلتها الهند على « الملكية » . . وقد اتجهت الآراء منذ قيام النهضة المصرية الأخيرة بقيادة الرئيس اللواء محمد نجيب الى تجديد نظام الحكم فى مصر وتطهيره من الفساد ، بعد ما برهن الحكم الملكى على فشله ، واستغلاله لمصلحة الفرد ، وشهوات الطغاة المفسدين

وقد أقيمت مناظرة فى الأيام الأخيرة حول هذا الموضوع اشترك فيها أربعة من رجال القانون والسياسة . ومن الطريف أن ثلاثة من المتناظرين أجمعوا على تفضيل « الجمهورية » ، وأنه لم يحبذ النظام الملكى إلا الدكتور وحيد رأفت ، مع أنه لا ملكية فى الاسلام . !

وقد كان غريباً منه أن يحبذ الملكية لأن الوالى محمد على الكبير « أسدى لمصر بعض الخدمات التى سجلها التاريخ » ، ونسى استبداده وطغيانه ، وأكله أموال المصريين وسلبه لأراضيهم ونفيه لزعيمهم السيد عمر مكرم واستنزاف الثروة المصرية ودماء الشباب المصريين فى سبيل مجده الشخصى ، وفى حروب انتهت الى غير نتيجة إلا تثبيت أقدامه وأقدام خلفائه الطغاة على رأس الأمة المصرية المستعبدة فى ذلك الحين . بل كان أغرب من ذلك أن يستشهد بالملكية فى عهد الفراعنة ! . وهى مثال الطغيان والفساد والاستعباد

سيادة الأمة : يتجه رجال عهدنا الجديد الى تحقيق مبدأ سيادة الأمة فى الدستور الجديد ، فقد كانت سيادة الملك وسلطة الأمة فى الدستور القديم مهزلة من المهازل . وبهذه المناسبة نقول

إن مبدأ سيادة الأمة ليس حديثاً فقد وضعه أرسطو قبل ألفين ومائتي عام . والشعب عنده هو السيد دائماً ، وليس الحاكم إلا نائباً عن الشعب يمكن أن تنزع منه سلطانه في اي وقت . فاذا اغتصب الحاكم السلطة انقلب الى ملك طاغية ، وهذا ما حدث في العصور الماضية ، فقد صارت سيادة الأمة نسياً منسياً وادعى الملوك أنهم لا يستمدون سيادتهم من الشعب ، بل من الله وحده الذى اختارهم لسلطانه ، ولكن ثورات الشعوب كذبت هؤلاء الطغاة وقضت عليهم ، وكان جان جاك روسو أكبر باعث هذه الثورات ، وقد عرّف الشعب السيد في كتابه « العقد الاجتماعي » ، بأنه « هو الذى لا يعترف إلا بحكام قابلين للعزل ولمدد قصيرة » . وعلى مبادىء روسو ألغيت الملكية ، وحلت محلها الجمهورية الفرنسية

العدل والحرية : من القصص التى تروى عن عدل عمر بن الخطاب وتقديسه للحرية أن مصرياً جاءه فى ولاية عمرو بن العاص يشكو إليه أن « محمداً » ابن الوالى ضربه بالسوط ظلماً وهو يقول : « خذها وأنا ابن الأكرمين » . فلما بلغ والده ذلك خشى أن يشكوه المصرى الى عمر ، فحبسه زمناً وما زال محبوساً حتى أفلت ، وقدم الى الخليفة فأبلغه شكواه فى موسم الحج — وكان من عادة عمر بن الخطاب أن يجمع ولاة الأقطار فى هذا الموسم — فاستقدم عمرو ابن العاص وابنه محمداً . فلما مثلا فى مجلس القصاص ، نادى عمر المصرى ، وقال له : « دونك الدرة فاضرب ابن الأكرمين كما ضربك » ، فضربه حتى أثخنه ، وعمر يقول : « اضرب ابن الأكرمين ! » ثم قال له : « أجلها على صلعة عمرو ، فوالله ما ضربك ابنه إلا بفضل سلطانه » فقال عمرو بن العاص فى فزع : « يا أمير المؤمنين قد استوفيت واشتفيت » . وقال المصرى معتذراً : « قد ضربت من ضربنى » ، فالتفت عمر الى عمرو مغضباً وقال له الكلمة الخالدة : « متى استعبدتم الناس ، وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً » !.

هذا هو العدل الذى يتساوى فى ظله الكبير والصغير ، وهذه هى الحرية الطبيعية كما وصفها عمر ، وهذا هو تقديس الكرامة الذى تريده من الحاكم للمحكومين !.

هيئة التحرير : تألفت هيئة التحرير فى مصر ، وبدت فى شكلها الضخم بصورة تنم عن اتجاه جديد فى حياتنا العامة . وقد كان طبيعياً أن تقوم فى هذا العهد هيئة كهذه الهيئة ، لأن العهد الجديد يحمل صفات التجديد وعناصر التحرير والتطهير ، بعد ما عانت مصر فى خلال السنوات الماضية كثيراً من الفساد السياسى والاجتماعى الذى جرته عليها الأحزاب السياسية ، تلك الأحزاب التى اتخذت السياسة حرفة ووسيلة لتولى الحكم واستغلال الشعب والسيادة عليه . وقد قامت هذه الهيئة لتكون قوة شعبية الى جانب الحكومة ، وقوة الجيش ، لتطهير الحياة العامة وتحريرها من عبادة الأشخاص ، ومن الأمراض السياسية والاجتماعية . . ونحن نبارك هذه الهيئة ، ونحبذ ما تقوم به من جهود لبناء حياة جديدة ومستقبل أفضل

طاهر الطناحى

لعل ملوك «الكتشينة» الذين يربحون ويخسرون خير من صاحب تاج يجر وراءه الخسارة حيث كان !

مصر والجمهورية

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

من الآراء الاجتماعية التى تشيع على الألسنة لانها أشبه بالأحاجى المسلية رأيان عن أطوار الحكم وأطوار الحرب والسلام

فالذين يعتقدون أن أنظمة الحكم كالسلالم التى ترتفع درجاتها من حكم الفرد أو الحكم الملكى الى الحكم الجمهورى انما يعتقدون أحجية لا دليل عليها فى الواقع ولا من الحقائق الفكرية ، ونظرة سريعة الى التاريخ ترينا أن العرب عرفوا طائفة من أنواع الحكم كالملكية والمشيخة الوراثية ورئاسة القبيلة ثم عرفوا الخلافة التى لا تورث ثم عرفوا الملكية الموروثة ، وان اليونان والرومان عرفوا الجمهورية قبل الميلاد ثم عرفوا الملكية فى القرن التاسع عشر ، ثم عدل عنها الطليان خلفاء الرومان ، ولم يعدل عنها اليونان

والأحجية الأخرى عن أطوار الحرب والسلام هى قولهم ان الحرب تؤدى الى الفقر وان الفقر يؤدى الى السعى وان السعى يؤدى الى الغنى وان الغنى يؤدى الى النزاع وان النزاع يؤدى الى الحرب كرة أخرى دواليك ، الى خاتمة السلسلة على تتابع الحلقات

وهذا الترتيب من الآراء التى تروج لأنها شبيهة بالأحاجى المسلية ، فلا حصر لدواعى الحرب التى تنجم من الفقر ولا لدواعى السلم التى تنجم من الغنى ، ولا قيمة لهذا الرأى عن أطوار الحرب والسلام ولا لذلك الرأى عن أطوار الحكم الا انهما أحجيتان تصلحان للتسلية ولا تصلحان للعمل والقياس !

وليس بالقياس الصالح أيضا أن يقال ان الجمهورية تقيد سلطان رئيس الدولة ، فان رئيس الجمهورية فى الولايات المتحدة الأمريكية أوسع سلطانا من ملك الانجليز ومن ملوك دول الشمال ، وقد كان الى جوارنا فى الشرق العربى رؤساء جمهوريات استغل المقربون منهم نفوذهم على نحو لم يعهد له مثيل فى عهد الولاة المستبدين

كذلك قيل ان الشعوب التى طالت

عليها عهود الاستكانة للحكم وضعفت نفوسها عن الثورة على الظلم، تسكن الى النظام الملكى لأنها لا تستطيع الثورة عليه ، وقد ضرب المثل بمصر فى تواريخها المتعاقبة من أقدم أيام الفراعنة الى اليوم

أما ان شعب مصر لا يعرف الثورة فذاك من الأكاذيب الشائعة التى ينفيها تاريخ مصر فى جميع العصور، فقد كانت الفترة قبل الأسرة الخامسة الى ما بعد الأسرة العاشرة بقليل سلسلة من الثورات التى لا تنقطع فى الوجهين البحرى والقبلى ، وقد ثار المصريون على قياصرة الروم قبل الميلاد وبعده ، وثاروا على نابليون مدوخ الأمم فى أواخر القرن الثامن عشر ، وثاروا على الدولة البريطانية وهى ظافرة بالنصر فى الحرب العالمية الأولى

☐

فتش عن النيل ...

نعم فتش عن النيل فى تعليل كل طور من أطوار الحكومة المصرية منذ فجر التاريخ الى أيام المفاوضة على قضية وادى النيل

فانما نشأ الحكم الملكى قديما فى مصر ، ثم استقر فيها ، لانها لا تستغنى عن سياسة واحدة لنهر النيل ، ولأن الرؤساء المحليين فى الوجهين البحري والقبلى لا يملكون أعنة هذه السياسة ولا غنى لهم عن ادارة واحدة تشرف على الرى أثناء الفيضان على الخصوص

كان هذا قبل الميلاد بأكثر من عشرين قرنا ، وها نحن أولاء بعد عشرين قرنا من الميلاد نحاول أن نحل القضية بغير الوحدة بين أجزاء وادى النيل فلا ننتهى الى وجهة نظر أخرى تكفل لأبناء الوادى حلا أوفق وأجدى على الجميع، فلو أخذ الآخذون بمبدأ الجنس أو اللغة أو الاقاليم الجغرافية لتمزق جنوب الوادى بين العرب الساميين والسود الحاميين وغيرهم من عشائر السواحل والصحراء ، فضلا عن تمزق الوحدة بين مصر والسودان ان لم يكن قوام القضية كلها ورائدها كلها : «فتش عن النيل»

والذى نعتقده ــ لهذا ــ هو ان الحكومة الصالحة لوادى النيل فى العصر الحاضر هى الحكومة التى تتمثل فيها مصالح المنتفعين بالنيل من أقصاه الى أقصاه ، ولتكن ملكية اتحادية أو جمهورية اتحادية أو ما شاءت لها الأوضاع والمصطلحات أن تكون ، فلا مشاحة فى الاصطلاح كما قيل

☐

وعند البحث عن عيوب كل نظام ينبغى أن نذكر على الدوام أن العيب الذى فى نظام الحكم وحده سهل العلاج مستدرك الأخطاء ، وانما العيب الذى يحسب له كل حساب هو عيب المحكومين أو عيب الرعية على اختلاف الرعاة

فاذا قيل مثلا ان الملكية الدستورية المقيدة معيبة لأن الملك يتخطى حدوده فلنذكر دائما ان الشعب الذى لا يكبح الملك حين يتخطى حدوده لن

يكبح رئيس الجمهورية الذى يطغى عليه ويمهد لاستقرار حكمه وتجديد انتخابه وقمع كل معارضة تقف له فى طريقه

واذا قيل ان نظاما من الأنظمة يعطى الشعب حرية لم تكن له فهذا القول أقرب الى المزاح منه الى الجد الصراح ، لأن الحرية والنظام كليهما من الشعب واليه ، فان لم تكن للشعب حرية من طبيعته فالنظام لا يخلق للطبيعة الخاضعة حرية ترفض الخضوع والخنوع

قلت فى ختام كتابي عن فلاسفة الحكم فى العصر الحديث : « نكاد نقول ان نوع الحكومة لا يهم ما دام المحكومون على قسط وافر من الحاسة السياسية عارفين بحقوقهم مقتدرين على أخذ الولاة باحترامها ، غير ان المبدأ القائل بأن الحكم من الأمة للأمة هو أصلح المبادئ لمجاراة هذه الحاسة السياسية فى وجهتها ، وهو المبدأ الذى يعطى المحكومين فرصة بعد فرصة لاختيار الأفضل من الساسة والأكفأ من القادة والولاة ورؤساء الدواوين ، وكما جاء فى الأثر : (كما تكونوا يول عليكم) ..

□

فليكن عنوان رئيس الدولة كيف كان ـ رئيس جمهورية أو امبراطورا أو ملكا أو ما شاء من الأسماء والألقاب ـ فانما المعول فى جميع الحالات على تربية الحاسة السياسية عند المحكومين وعلى صلاحهم لتمثيل دور الرعية قبل صلاح الحاكمين لتمثيل دور الرعاة ، ولا شك ان الشعب الصالح لن تستقر فيه حكومة فاسدة وان الشعب الفاسد لن تستقر فيه حكومة صالحة ، وكل بحث فى غير هذا هو بحث فى غير الجوهر الصميم

ان العيب الأكبر فى النظام الملكى هو اطلاق حق الوراثة ، فاذا كان هذا الحق مقيدا بقيود المصلحة القومية فالمرجع فيه الى اختيار الشعب ولا فرق اذن بين الملكية والجمهورية آخر المطاف

□

ويتفق أن يكون وارث العرش خلفا صالحا كما يتفق أن يكون خلفا لا صلاح فيه ، فاذا كان سلطانه محدودا وكان نصيبه من الحكم انه يلى ولا يحكم فالمعول على الوزارات والمجالس النيابية التى تؤتمن على أعمال الدولة ، واذا جاوز فساده حده وبلغ اليأس منه غايته فخلعه اذن أيسر من اسقاط وزارة بغير رضى المجالس النيابية

ومن عيوب النظام الجمهورى انه يقلقل دعائم السياسة مرة كل أربع سنوات أو خمس سنوات ، ولكنه عيب غير مقصور على النظام الجمهورى ولا هو من العيوب التى يسلم منها النظام الملكى مع فساده والعجز عن مقاومته ، فان أيسر شىء فى هذه الحالة أن يتقلقل نظام السياسة كل سنة ولا نقول كل خمس سنوات ، لأن اسقاط الوزارات فى الحكم الملكى وحل المجالس النيابية واكراه

الناخبين على غير مشيئتهم ربما بلغ من ازعاج الأمة واشاعة الاضطراب في سياستها ما ليس يبلغه انتخاب رئيس للجمهورية بين حين وحين

ليست أنظمة الحكم اذن سلما يرتقي مع الجمهورية ويهبط مع الملكية ، وليس المهم هو احصاء العيوب على كل نظام ، فما من نظام قط الا وهو عرضة للعيوب ، وليس العيب في النظام شيئا اذا كان مقصورا على النصوص والاوضاع ولم يكن متغلغلا في الاخلاق والعادات، وليست مصر ملكية من قديم الزمن لأنها أقل حرية أو أقل اقتدارا على الثورة من الأمم التى اختارت الحكومة الجمهورية، فلو كانت شعوب الجمهوريات في مصر لكانت ملكية مثلها ، ولو كانت مصر في أوطان تلك الشعوب لكانت مثلها من شعوب الجمهوريات

ومن طريق النفي والسلب نصل الى طريق الايجاب والتقرير ، فمصر ستختار لنفسها أصلح الحكومات يوم تختار الحكومة التى تكفل الوحدة والرضى لأبناء وداى النيل ، وقد كان فاروق يتنبأ عن زمن لا يبقى فيه من أصحاب التيجان غير ملوك « الكتشينة » الأربعة ... فان كان الملوك كلهم مثله فلتصدق نبوءته في مصر وفي غيرها ، فلعل ملوك الكتشينة الذين يربحون ويخسرون خير من صاحب تاج يجر وراءه الخسارة حيث كان

عباس محمود العقاد

زعيم الثورة الجديدة يقدم زعيم الثورة العرابية

فقرات من المقدمة التى كتبها الرئيس اللواء محمد نجيب للكتاب القيم « مذكرات عرابى »

● تصفحت « مذكرات عرابى» التى كتبها القائد المصرى البطل أحمد عرابى ، فاستوقفتنى فيها اهمية البيانات الخطيرة التى سجلتها ، ولفتت انتباهى العناصر الوطنية التى تضمنتها هذه المذكرات

● لا أشك فى أن ما تضمنته «مذكرات عرابى » من وقائع وطنية واتجاهات قومية سيكون له أثره المحمود فى هذا العهد الجديد، عهد الحرية والكرامة وثورة الحق والعدل على الباطل والفساد

● لقد سجلت «مذكرات عرابى» فيما سجلته ، قصة حادثة رائعة من أحسن قصص الكفاح والتضحية والوطنية والفداء

● لقد أثبت عرابى بما اشتملت عليه مذكراته التى أحسنت دار الهلال باخراجها فى سلسلة كتاب الهلال ، انه جدير بأن يخلد اسمه فى مقدمة أسماء الأبطال الذين لم يدخروا وسعا فى سبيل استخلاص حرية الوطن وكرامته من بين براثن الغاصبين والمعتدين ظاهرين ومستترين

يصدر عن سلسلة « كتاب الهلال» فى ٥ فبراير القادم

لماذا فضلت الهند الجمهورية؟

حديث خاص للسيدة بانديت نهرو

زارت مصر لأول مرة فى الشهر الماضى السيدة فيجايالا كشمى بانديت ، شقيقة البانديت نهرو زعيم الهند ورئيس وزارتها ، ورئيسة وفد الهند لدى الأمم المتحدة . وهى بحق زعيمة المجاهدات الهنديات ، سجل لها التاريخ مواقف خالدة فى مكافحة الاستعمار ، وقد سجنت ثلاث مرات ، فلم يثن ذلك من عزمها بل زادها قوة واصراراً على النضال والتضحية فى سبيل حرية الوطن وسعادته . وقد انتخبت نائبة عن احدى المقاطعات الهندية ثم اختيرت وزيرة فى تلك المقاطعة خمس سنوات ، فرئيسة الهيئة النسائية الهندية والمؤتمر النسائى الاسلامى التى دعت اليه الهيئة . وكانت أول شرقية تولت منصب السفارة إذ عينت سفيرة لبلادها فى روسيا سنة ١٩٤٧ ، ثم سفيرة لها فى أمريكا بعد سنتين ، ورأست بعثة الصداقة الهندية إلى الصين ، وما زالت تمثل بلادها فى الأمم المتحدة رافعة رأس الشرق كله بمواقفها المجيدة فى الدفاع عن مختلف قضاياه . وفيما يلى اجاباتها عن الأسئلة التى وجهها اليها مندوب الهلال عن أهم ما يشغل الأذهان فى العالم الآن

النظام الأصلح للعالم

■ اى الانظمة الثلاثة اصلح للعالم : الاشتراكية ، أم الشيوعية ، أم الرأسمالية ؟

— فى رأيى ان قوى العالم سوف تتصارع طويلا فى سبيل الاستقرار قبل ان تستقر المثل العليا فيها .. ولكل نظام من هذه النظم حججه وأسانيده التى يدافع عنها من نصبوا أنفسهم للدفاع عنه ، ولايمكن لانسان أن يختار النظام الذى يتفق ومصالح شعب دون شعب الا اذا درس دقائق هذا النظام ووقف على كل صغيرة وكبيرة من شؤون الشعب الذى يراد انتفاعه به . ولن تكون الاشتراكية أو الشيوعية أو الرأسمالية وسيلة من وسائل الاصلاح فى العالم ، طالما كانت جوانحنا تنطوى على سوء النية والرغبة فى التملك من طريق الحروب الطاحنة وتشويه وجه الحضارة بما تعده الدول الاستعمارية من معدات الدمار والخراب

« ان العالم اليوم لا يزال يترنح مما عاناه من فرط الجهد والتضحية فى الحرب العالمية الثانية التى هزت اقتصادياته هزا عنيفا ، واشاعت بين شعوبه كل مظاهر القلق وعدم

الاستقرار .. فالنيات أولا ثم النظم ثانيا ! »

الجمهورية أم الملكية ؟

■ لماذا فضلت الهند الجمهورية على الملكية ؟

— لم تفضل الهند الجمهورية على الملكية الا بعد الدرس والتمحيص ، فالنظام الجمهورى يقوم على أسس ومبادىء تتفق ومنطق الأشياء . ولهذا اطمأنت الهند اليه واستمسكت به ، وليست العبرة بالنظام نفسه وانما العبرة برغبة الشعب ، فقد تصلح الجمهورية فى بلد لا تصلح الملكية فيه ، وقد تصلح الملكية فى بلد لاتصلح فيه الجمهورية .



السيدة فيجايا لاكشمى بانديت

وعلى هذا يمكن أن يقال : ان الرأى يجب أن يكون للشعب فى نظام الحكم الذى يريده

وأى نظام يفرض على الشعب فرضا لن يكتب له البقاء . فالشعب هو الذى يختار ، وهذا الاختيار يجب أن يكون له تقديره واحترامه

بين الهند وانجلترا

■ ما هى علاقة الهند بعد استقلالها بانجلترا ؟

— ان كفاح الهند فى سبيل الاستقلال كان كفاحا رهيبا جبارا ، سمع به العالم أجمع ، وعطف على الهند خلاله . ولما حصلت الهند على الاستقلال ، لم يثنها هذا عن مواصلة الكفاح للمحافظة على استقلالها ، وبقيت علاقة الهند بانجلترا علاقة الند للند ، والحليف للحليف

« وليس الاستقلال هو كل ما نطلبه ونقف عنده ، بل نحن نواصل العمل لتوحيد الصفوف وجمع الكلمة وازالة الفوارق العنصرية وغير ذلك من العوامل اللازمة لحصانة الوطن ولتنسيق شؤونه الداخلية ، وهذه الأهداف

كلهـا وما اليهـا تقتضى المزيد من الكفاح والصبر لبلوغها ..

« والهند بلد شرقى يسعده سعادة اشقائه فى مجموعة الشعوب الشرقية ، كما يسعده ان تزيد أحداث العالم صلته بالشعوب الشرقيـة تمكينـا فوق تمكين وارتباطا فوق ارتباط »

المرأة المصرية والحقوق السياسية

■ ما رأيك فى منح المرأة المصرية حقوقها السياسية ؟

ـ ليس من شـك عندى فى أن الحرية أغلى ما يباع ويوهب وقد خطت المرأة المصرية فى السـنوات الأخيرة خطـوات جبـارة فى سبيل النضوج ، وفى مصر الآن زعيمـات سياسيات ، ومحاميات ، وعالمات ، وطبيبات ، وموظفـات فى مختلف المرافق . وما دامت مصر قد أقرت حق بناتها المثقفات هؤلاء فى ممارسة حقوقهن الثقـافية ومساواتهن بالرجال ، فمعنى هـذا أن مصر لا تنكر على المرأة كفاحها ، بل ترى أنه يزيد فى قوة الشعب العـامة باستغلال الثقافات والكفاءات التى تكمن فى المرأة ولا ينقص لاظهـارها سـوى الاعتراف بأنهـا جـديرة بالاشتراك فى شرف النضال جنبا الى جنب مع الرجل فى شتى مرافق الحياة السياسية

« أن المرأة قوة لا يستهان بها ، وقد أدركت أكثر الشعوب مبعث هذه القوة ، فلم تجهلها أو تتجاهلها واصبحت المرأة بين يوم وليلة لها من الحقوق ما للرجال وعليها ما عليهم من الواجبات »

من الهلال .. الى قرائه

سألنا قراءنا فى هلال يناير الماضى عن رأيهم فيـه ، وعن التطور الجديد فى هذه المجلة بمناسبة العام الستين من حياتها . وقد وردت الى ادارة التحرير مئات الخطابات من حضرات القراء كلها ثناء وتقدير لما تبذله الهلال من جهود فى خدمة الثقافة والنهضة العلمية والفنية . وشاء بعضهم أن يتفضل بنظم اشعار ، وتحرير رسائل أدبية يمتدح بها الهلال ويعدد مناقبه . ونحن اذ نشكر لهم هذا التقدير ، نعتذر لهم عن نشر ما تفضلوا به ، ونعدهم بأننا سنتخذ من هذا التشجيع الكريم عونا لنا فى مضاعفة الجهد فى خدمة القراء ، والعنـايـة بتحسين هذه المجلة ، وأن نساير التطور الجديد فى اتقـان كل ما ننشره من بحوث وموضوعات ، وما ننقله عن النهضة العالمية من فنون وعلوم وابتكارات ، لتكون الهلال ـ على الدوام ـ مجلة كل عصر وجيـل ، وسفيرة النهضـة الثقـافية بين الشرق والغـرب



بقلم بيردسلى رمل

مدير البحوث الاقتصادية بالأمم المتحدة

تدور الآن فى غرب أوربا مباحثات سياسية على جانب كبير من الأهمية ، فحكومات فرنسا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا والمانيا الغربية تتشاور للتفاهم على وضع منهاج يوحد ما بينها سياسيا واقتصاديا ، وقد اجريت اخيرا استفتاءات لشعوب هذه الدول فى مشروع الاتحاد الأوربى المقترح على غرار اتحاد الولايات الامريكية ، فاقرته اغلبية كبرى

وليست فكرة اتحاد دول أوربا على هذا النحو بالشىء الجديد ، فقد أقرها هنرى الرابع ملك فرنسا منذ أكثر من ثلاثمائة سنة . وبعد ذلك بقرن ونصف قرن ، ناقش الفيلسوف الألمانى « عمانويل كانت » فكرة مشابهة . وفى سنة ١٩٢٥ ، اقترح رئيس وزراء فرنسا حينذاك الشروع فى الاعداد لذلك الاتحاد

وعدا هذا وذاك ، شهدت أوربا حركات « اتحادية » قصيرة الأمد وقع بعضها فى العهد الهتلرى القريب ، ويرجع بعضها الى أيام حكم نابليون

على أن الاتحاد الأوربى المقترح الآن يمتاز بانه يقوم على أسس أحكم وأقوى من حرية الاختيار والرغبة المتبادلة بين الشعوب الأوربية واجماع الساسة المسئولين وكبار المفكرين فيها على ان هذا الاتحاد ضرورة لازمة لبقاء دول أوربا ولعلاج ما تعانيه من اضطراب سياسى واقتصادى بعد هزيمتها السريعة فى الحرب الأخيرة

والواقع أن زعماء دول أوربا قد أعادوا بحث مشروع اتحادها بعد تلك الحرب ، واشترك فى هذا البحث كل من تشرشل فى انجلترا ، وشومان ومونيه فى فرنسا ، وأديناور فى المانيا

الغربية ، وسفورزا فى ايطاليا ، وسباك فى بلجيكا ، وانتهى بحث هؤلاء الزعماء بالاجماع على وجوب تنفيذ فكرة الاتحاد الاوربى ، وبدأ هذا التنفيذ فى صورة المنظمات التعاونية التى انشئت خلال السنين الخمس الاخيرة . ورغم الصعوبات التى اعترضت تأليف بعض هذه المنظمات ، وفى مقدمتها منظمة التعاون الاقتصادى الاوربى ، ومجلس أوربا ، ولجنة الفحم والصلب بأوربا - لا شك فى ان قيامها قد مهد السبيل الى ذلك الاتحاد المنشود ، بدرجة لم يسبق لها مثيل فى التاريخ الحديث

□

وقد فكرت حكومات هذه الدول اخيرا فى تأليف جيش اوربى مشترك ، ولكن تحقيق ذلك بدا متعذرا ما لم تتوحد السياسة الخارجية لهذه الدول ، وتكون لها ميزانية مشتركة للجيش المطلوب ، عدا توحيد أسلحته ووسائل تدريبه ، وتوافر الاخلاص المشترك وروح التضحية . وهذا كله لا سبيل الى تحقيقه بغير اتحاد تام بين هذه الدول !

وكانت النتيجة أن استقر الرأى على تأليف هذا الاتحاد فى ثلاث سنوات يتم خلالها وضع الأسس للدستور الذى يقرر نظام هذا الاتحاد

وتبدى الحكومة الامريكية عناية خاصة بتنفيذ فكرة الاتحاد الأوربى السالف الذكر ، ذلك لأن هذا الاتحاد يعنى تكتل دول غرب أوربا وتقويتها واستقرارها سياسيا واقتصاديا بحيث تستطيع الدفاع عن نفسها وصد اى هجوم يقع عليها اذا نشبت الحرب بين المعسكرين الديمقراطى والشيوعى . وفى ذلك ما يعفى أمريكا من الأعباء الجسيمة التى تضطر الى حملها بمساعدة هذه الدول واعدادها لتلك المهمة الخطيرة

ومما لا ريب فيه ، أن رفع الحواجز الجمركية بين هذه الدول ، وخفض تكاليف الانتاج فى كل منها ، واتساع نطاق الأسواق التى يعرض فيها بعد القضاء على المنافسات بتخصص كل دولة فى إنتاج الأنواع التى امتازت باتقانها .. كل هذه المزايا التى يحققها اتحاد أوربا لدولها مما يعود على المجموع بأوفر الأرباح

□

هذا ، وليس أدل على مدى تغلغل الايمان بفكرة اتحاد أوربا فى نفوس شعوبها من ان الكثيرين من أهلها بدأوا منذ نهاية الحرب الماضية يتخذون لأنفسهم لقب المواطن الأوربى بدلا من المواطن الفرنسى أو الايطالى أو الألمانى ، وهذا الايمان هو الكفيل فى الواقع بقيام الاتحاد الأوربى وبتوطده على الأيام

[عن مجلة « كوليرز »]

أسد الوادى

بين الرحمة والقوة

بقلم الأستاذ فتحى رضوان

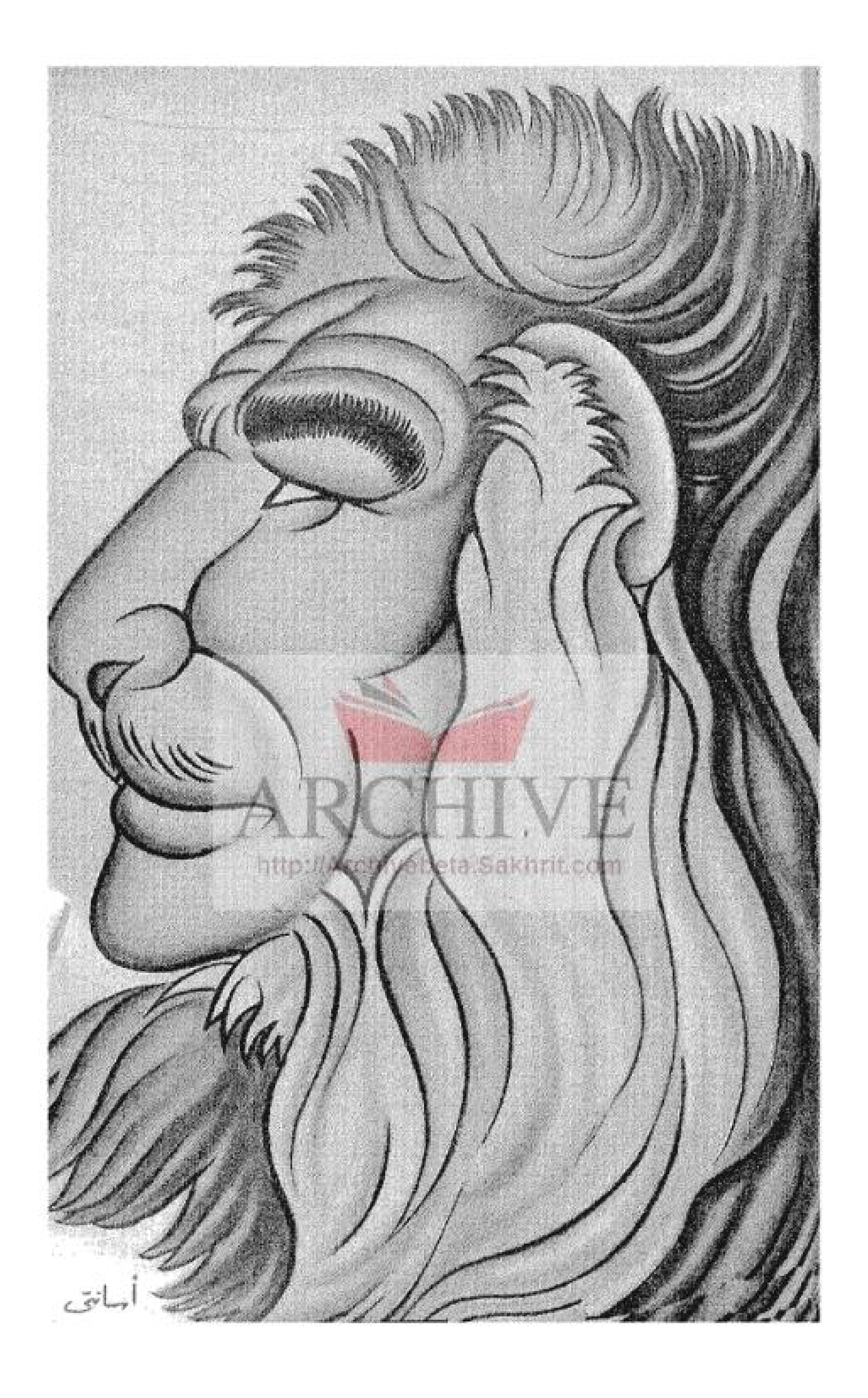
وزير الدولة

لا ادرى اذا كان الفنان الذى رسم هذه الصورة ، قد احسن او اساء . لا فى الرسم والابداع ، ولكن فى اختيار الأسد رمزا « لمحمد نجيب » رئيس الوزراء ، وقائد حركة الجيش . فانا ممن يعتقدون ، ان العهد الذى كان يتمنى فيه الحكام ، أن تقترن اسماؤهم بالقوة المادية والبطش قد زال . حتى أصبح الأقوياء الباطشون ، وذوو الارادة المصممون ، يدعون الرقة ؛ ويتظاهرون بالدعة ، ويفضلون ان تظهر صورهم مع الاطفال والفقراء والعجزة ، بدلا من أن يظهروا مع المدافع ، أو فى زحف الجيوش وعرضها العسكرى

ولقد تدججت الامم بالسلاح ، حتى لم تعد تباهى بعضها بعضا بقطع الأسطول ، ولا بكثرة الطائرات ، بل انها تخفى سلاحها ، وتدعى كل منها انها خلقت للسلام ، وانها لا تعمل الا له . و«محمد نجيب» لا يحتاج فيما أعلم لأن يخيف احدا لا فى مصر ، ولا خارجها . فقد قام على رأس حركة ارادتها الأمة وتاقت اليها ، وهى حركة لم تسل فيها قطرة دم ، ولم تزعج آمنا ، ولم ترع وادعا ، وهى الى الآن ، تتخذ الى جانب الاتحاد والنظام والعمل ، شعارها المحبب ، شعارا عمليا ، هو التسامح والتودد ، والاغضاء ، وجمع الصفوف

ولو اردنا ان نحصى الأدلة والشواهد ، على أن الحب والتعاون هما أساس النظام الذى يقوده ويرمز اليه « محمد نجيب » ، لتزاحمت علينا تزاحما لا ندرى معه ، أيها نأخذ وأيها ندع

ولكن واحدا منها ثابت فى ذاكرتى لا انساه .. ذلك أنى رأيت فى صبيحة اليوم التالى للافراج عن السياسيين الكبار الذين اعتقلوا لبعض الوقت ، فى يد أحد موظفى رئاسة مجلس الوزراء عددا كبيرا من البطاقات ، وقد اتيح لى أن أقرأ أسماء أصحابها ، فاذا هى بطاقات الشكر من عدد غير قليل من



هؤلاء الذين كانوا بالأمس فى الاحتفال .. جاءوا بأنفسهم ليشكروا ، وليعلنوا أنهم مع العهد الذى استفتحه محمد نجيب فى يوم ٢٣ من يوليه سنة ١٩٥٢ . وليس ثمة دليل أبلغ من هذا على أن محمد نجيب واخوانه لا يهدمون أحدا ، ولا يقصمون الظهور ، ولا يبطشون ، وعلى أن الشدة التى قد يحملون عليها حملا ، ليست شدة الكاره الناقم ، بل مبضع الجراح الذى يقطع ويفصل ، ولكن لتجرى فى العروق دماء العافية ، ولتتدفق فى الجسم أسباب الحياة . ولقد قلت فى حفلة ذكرى البطل السودانى على عبد اللطيف ، انى راقبت محمد نجيب وهو يخطب وهو يعمل ، وهو يخلد أحيانا الى الراحة ، وهو يستمع الى الناس ، وهو يخالطهم ، فراعنى منه انه يتناول الأمور كلها تناولا انسانيا

وقد يكون هذا الكلام مجملا ، فيحتاج الى تفسير ، أو غامضا يعوزه التوضيح . وانا أحب أن أشرحه فأقول انى أعتقد أن الجانب الانسانى فى الانسان عموما ، والحاكم خصوصا ، هو أثمن وأغلى ما فيه . وكلما ازداد هذا الجانب قوة ، ازداد هو قوة ، وزاد قدره عند الناس ، وزاد نفعه لهم

محمد نجيب انسان ككل الناس ، وكل الناس يغضبون ، حين يقع ما يصدم رغباتهم ، أو يهدم آمالهم ، أو يكبدهم تعبا . وتتفاوت «انسانية» الناس فى حالة الغضب ، فمن ذكر منهم فى غضبه ، الضعف الانسانى ، ومن أستطاع أن يلتمس الأعذار ، وثورة الحنق تهز كيانه ، وتخنق عواطفه الرحيمة ، كان انسانا ..

ولقد كانت دراسة قرارات لجان فصل الموظفين فى مجلس الوزراء فرصة أدرس أنا فيها محمد نجيب . واشهد أنه ما من حالة عرضت عليه الا وسأل نفسه ماذا كان يعمل هو لو كان فى ظروف الموظف الذى يطلب رؤساؤه عقابه وتطهير أداة الحكم منه . وهذا التذكير من نفسه لنفسه ، هو صوت الانسان فى محمد نجيب

وفى يوم من الايام سمعته يروى لبعض زملائه الضباط ، ما أعجبه من أحد كبار ضيوف مصر ، فاذا به يقول : « انه لايكاد يرى فقيرا أو عاريا ، الا ويرق قلبه له ، وهو يقول ان هؤلاء هم الذين يدفعوننا الى مضاعفة العمل »

فاذا صح أن الأسد على فرط قوته الجسمية ، أقل أهل الغاب ميلا الى البطش ، وأزهدهم فى سفك الدم ، واضبطهم للنفس ، فمحمد نجيب . الرجل القوى ، الذى يسنده الجيش ويحبه الشعب ، هو أليق الناس بأن تبرزه ريشة الفنان فى صورة الأسد ..

فتحى رضوان

ان الاشتراكية تصحح الكثير من الأوضاع الاجتماعية الخاطئة فى الشرق العربى



لابد منها لمصر والشرق العربى!

بقلم الدكتور محمد حلمى مراد

الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة ابراهيم

لا توجد دولة من دول العالم جميعا تطبق النظام الشيوعى فى وقتنا الحاضر . ونقصد بالشيوعية ذلك النظام الذى يلغى الملكية الخاصة للأفراد فى كافة صورها ، ويطالب كل فرد بالعمل على قدر طاقته واستعداده دون أن يحصل من الناتج القومى الا على القدر الذى يسد حاجته (à chacun selon ses besoins) ولا يعترف بالنقود كأداة للتعامل لأن كل مواطن يحصل على ما يلزمه من المخازن العامة بموجب بطاقات

وقد حاولت روسيا تطبيق هذا النظام الشيوعى عقب نجاح الثورة السوفييتية فى اكتوبر سنة ١٩١٧ على يد لينين ، واستمرت هذه التجربة حتى عام ١٩٢٢ ، ولكنها باءت بالفشل . واعتبر زعماء الشيوعية أن هذا الفشل يرجع الى الانتقال بالمجتمع الروسى من النظام الاقطاعى الى النظام الشيوعى مباشرة ، فى حين أنه لا بد من أن يتطور المجتمع من النظام الرأسمالى الى النظام الاشتراكى كمرحلة أولى، ثم يتطور بعد ذلك الى الشيوعية

وبناء على هذا التفسير ، بدأت روسيا السوفييتية بتطبيق النظام الاشتراكى فى صورة مشروعات السنوات الخمس على يد ستالين ابتداء من سنة ١٩٢٨ . ولكن القادة السوفييت لا يعتبرون هذا النظام الاشتراكى نظاما دائما مستقرا ، وانما ينظرون اليه باعتباره نظاما وقتيا يهيىء الظروف للانتقال الى النظام الشيوعى الذى يهدفون الى تحقيقه . ومنذ ذلك الحين لا زالت روسيا فى مرحلة الانتقال هذه حتى الآن

فالنظام الشيوعى بمعناه العلمى الصحيح غير مطبق حاليا فى أية دولة من الدول ، ولم يوضع موضع الاختبار العملى على النحو الذى يطالب به معتنقوه، ومن ثم فلا محل للحديث عن صلاحيته للشرق العربى . فالشرط الأول لنجاح هذا النظام فى رأى أنصاره هو المرور بمرحلة الاشتراكية ، ولا يوجد بين دول الشرق دولة بلغت هذه المرحلة بعد

الاشتراكية أم الراسمالية

ولكن أى النظامين أصلح لدول الشرق العربى : الاشتراكية أم الرأسمالية ؟ ان هذه الدول لا زالت تعيش فى ظل نظم اقطاعية ، يأخذ فريق منها ببعض الاتجاهات الاشتراكية أحيانا ، وان كان تطورها الاقتصادى يقوم بصفةعامة على أسس رأسمالية فى أغلب الأحايين • وهذا التخبط بين نظامين اقتصاديين مختلفين لا يعين بحال من الأحوال على اقامة صرح اقتصادى قوى الدعائم رفيع البناء

فلا بد اذن من اختيار أحد النظامين ، والاستقرار على وضع اقتصادى معين ، اذا أرادت هذه الدول أن تدعم كيانها الاقتصادى ، وأن تضمن لنفسها حياة حرةعزيزة• وسبيلنا فى هذا الاختيار أن نبحث ظروف هذه الدول الاجتماعية والاقتصادية ، وأن نضع نصب أعيننا طبيعة سكانها

فدول الشرق العربى جميعا تعانى من الفوارق الضخمة بين الطبقات الاجتماعية ، وتركز الثروة بين أيدى القلائل من الأفراد • وهذه الحالة فضلا عما تثيره من روح البغضاء بين أفراد الأمة الواحدة، فانها تبقى الشعوب العربية فى الفقر والجهل والمرض ، ولا تبعث على النشاط الاقتصادى لضعف القوة الشرائية لغالبية المواطنين • فأى النظامين أقدر على اصلاح هذه الظاهرة : النظام الرأسمالى أم الاشتراكى ؟

ان الاشتراكية تطالب بالغاء الفوارق بين الطبقات • ولا نقصد من ذلك ــ بطبيعة الحال ــ تحقيق المساواة التامة المطلقة بين الأفراد لأن هذه المساواة الكاملة مستحيلة لاختلاف الأفراد من حيث الاستعداد والكفاية والعلم والنشاط ، ولكن المقصود الغاء الفوارق التى تقوم على الأنساب أو الألقاب أو المال الموروث

كما ان الاشتراكية لا تسمح لحفنة من الأفراد باحتكار مصادر الثروة القومية أو استغلال عمل مواطنيهم لمصلحتهم الخاصة ، ولا تجيز وجود أفراد لا يؤدون عملا اعتمادا على ما يدره عليهم كد الآخرين فى ضياعهم • فالعمل واجب على كل مواطن • أما الرأسمالية فانها على النقيض من ذلك تعترف بالفوارق بين الطبقات وتسمح للأفراد باستغلال رؤوس أموالهم على النحو الذى يرونه محققا لمصالحهم الذاتية دون تدخل من جانب الدولة ويزعم أنصار النظام الرأسمالى ان سعى الأفراد لتحقيق مصالحهم الخاصة يحقق فى نفس الوقت المصلحة العامة • وهو زعم باطل، لأن المصلحة الخاصة الفردية كثيرا ما تتعارض مع المصلحة العامة للمجموع

فالاشتراكية اذن هى العلاج لمشكلة الفوارق الطبقية والتركز فى الثروة التى تعانى منها دول الشرق

وليس أدل على ذلك من أن الحكومة المصرية فى عهدها الجديد لم تجد مناصا لانتعاش الريف المصرى والقضاء على عهد الاقطاع من اصدار قانون اشتراكى وهو قانون الاصلاح الزراعى الذى ينزع ملكية ما يزيد على مائتى فدان لاعادة توزيعها على

الزراع المعدمين ، رغم أن مصر لم تأخذ بالنظام الاشتراكى

الراسمالية لا تصلح

هذا الى أننا لو بحثنا عن السر فى عدم استغلال الموارد الطبيعية الوفيرة التى تزخر بها دول الشرق العربى ، وعدم تقدم هذه الدول من الناحية الصناعية تقدما واسع الخطى، لأدركنا أن السر يكمن فى طبيعة أهلها

فسكان دول الشرق العربى لا يميلون الى المغامرة برؤوس أموالهم ، ويعتمدون ـ بطبعهم ـ فى تدبير شؤون حياتهم على الحكومة بحيث يمكننا أن نقرر فى غير مواربة أن أى مشروع فى دول الشرق العربى لا يكتب له النجاح الا اذا مدت له الحكومة يدا

هذه الطبيعة تقضى على الميزة الوحيدة للراسمالية ، بينما تجد لها الدواء فى ظل الاشتراكية

فالرأسمالية تنادى بترك الحرية للأفراد فى الحياة الاقتصادية وباحجام الدولة عن التدخل فى شؤونها حتى لا تقتل روح الابتكار والمخاطرة لدى الأفراد • فاذا كانت روح المغامرة لدى الأفراد معدومة ابتداء ، وجب القول بأن النظام الرأسمالى غير صالح لهم لأنهم لا بد أن يتطلعوا الى عون الحكومة ، ولكنها لن تستطيع أن تلبى لهم نداء

أما الاشتراكية فتطالب بتدخل الدولة لتوجيه الاقتصاد طبقا لخطط مرسومة بغية تحقيق أهداف معينة • وهو ما يتلاءم وطبيعة أهالى الشرق

فاذا أردنا لدول الشرق العربى أن تصبح دولا صناعية كبرى، فلا بد أن تقوم هذه الدول بنفسها بتصنيع البلاد طبقا لخطط اقتصادية محددة لبضع سنوات كما فعلت الدول الاشتراكية

لا بد للشرق من الاشتراكية

وأخيرا فان النظام الرأسمالى يؤدى بطبيعته الى الأزمات الاقتصادية بما يترتب عليها من انتشار البطالة بين صفوف العمال • لأن الحرية المتروكة للرأسماليين تجعلهم ينتجون دون خطة عامة مشتركة تنظم انتاجهم كما ونوعا ، الأمر الذى ينتهى أحيانا الى حصول افراط فى انتاج بعض السلع ، فيحل بها الكساد ، وتضطر المصانع التى تقوم بصنعها الى اغلاق أبوابها وتشريد عمالها

أما النظام الاشتراكى فانه يضع الانتاج كله بين أيدى الدولة توجهه طبقا لخطة عامة مشتركة ، تستفيد فيها بجميع القوة العاملة فى الدولة وتوزعها على فروع النشاط الاقتصادى المختلفة تبعا لحاجات المستهلكين • ويترتب على ذلك أن يجد كل مواطن عملا يؤديه يضمن له سبيل التعيش، وأن تعرض السلع المختلفة بنسبة متناسقة ، فلا يكثر انتاج سلعة كمالية بينما تشح سلعة ضرورية من السوق

وأعتقد اننا نشكو فى دول الشرق العربى من البطالة المنتشرة بين المواطنين • وقيام الاشتراكية كفيل بالقضاء عليها قضاء مبرما

محمد حلمى مراد

ان مصر هي التي خلقت محمد على ، وليس محمد على هو الذى خلق مصر الحديثة



أخطاء وأكاذيب فى تاريخ مصر الحديث

بقلم الأستاذ عبد الرحمن الرافعي

ان الكتب المدرسية التى يتلقى النشء عنها تاريخ مصر الحديث ، قد احتوت فى العهد الماضى على كثير من الأخطاء ـ بل الأكاذيب ـ عن هذا التاريخ . ولم تقتصر الأكاذيب على هذه الكتب فحسب ، بل شملت مع الأسف بعض المؤلفات والمقالات والخطب والمحاضرات التى كانت تتناول هذه البحوث فشوهت كثيرا من الحقائق . واذا كانت المسائل والقضايا التاريخية قد تحتمل فى بعض النواحى اختلافا فى تصويرها والحكم عليها ، فان الحقائق الجوهرية لا يجوز أن يطغى عليها التحريف والتشويه او المبالغة والتهويل

ولا شك ان نظام الحكم كان له دخل كبير فى هذا التحريف والتشويه . فان سيطرة الاحتلال من جهة ، واهواء الحكام من أسرة محمد على ، كان لها دخل كبير فى تزييف الوقائع . وهذا ما اود ان أعرض له ـ على سبيل المثال ـ فى هذا المقال والذى يليه

ان العيب الجوهرى فى هذه الكتب انها اغفلت الناحية الشعبية من تاريخ مصر الحديث . وهذا الاغفال قد اشترك فيه الاحتلال والأسرة الحاكمة معا . فكلاهما كان يصدر عن اصل واحد وهو الزراية بهذا الشعب والتهوين من شأنه ، والغض من مكانته وحيويته ، واسناد تقدمه الى عوامل لا تمت لجوهر الشعب بصلة

مصر ومحمد على

فمن الأخطاء الشائعة فى الكتب المدرسية وما اليها ، ان محمد على خلق مصر الحديثة . والصحيح ان مصر هى التى خلقت محمد على . حقا ان له فضلا لا ينكر فى تكوين مصر المستقلة ، ولكن من الحق ايضا ان ولايته الحكم هي ثمرة من ثمرات الحركة الشعبية ، تلك الحركة الكامنة فى روح الشعب ، والتى اخذت تظهر بمظهر جديد وتتطور على مسرح الحوادث السياسية ابان الحملة الفرنسية قبل ان يظهر محمد على بسنين عديدة . وظل الشعب محتفظا بشخصيته بعد جلاء الفرنسيين سنة ١٨٠١ ، فلم يستطع الترك ولا المماليك ولا

الانجليز أن يهزموه : أو يقهروه ، او يقصوه عن الميدان . وكان من نتائج قوة شخصية الشعب وحيويته بعد انتهاء الحملة الفرنسية ثورته على حكم المماليك ثم على الوالى التركى ، ثم مناداته بمحمد على واليا مختارا على مصر ، ثم اخفاق الحملة الانجليزية التى جردتها بريطانيا على مصر سنة ١٨٠٧ وهزيمتها فى «رشيد» و « الحماد »

الزعامة الشعبية

والزعامة الشعبية هى التى اختارت محمد على للولاية ، ولولاها لما اعتلى عرش مصر . فمن الحق أن يصحح التاريخ ويعترف بفضل هذه الزعامة الشعبية فى هذه الناحية . فالشعب لم يكن راضيا عن احمد خورشد الوالى الذى نصبته حكومة تركيا . وكانت هذه الحكومة تريد أن تستعيد سلطتها القديمة فى البلاد ، ولكن الشعب ابى عليها ذلك . وظهر فى الميدان قويا فتيا لا يمل الجهاد ولاينكص على الأعقاب . واخذ يناضل عن كيانه فى وجه العوامل المثبطة والقوات المتألبة عليه . فما أن حل منتصف سنة ١٨٠٤ حتى كانت مراجل السخط على خورشد تغلى بين صفوف الشعب . واخذت الثورة على هذا الوالى يتسع مداها ، وقوامها الشعب وزعماؤه . ومن الخطأ ما يقوله بعض المؤلفين أن محمد على كان الموعز بهذه الحركة ، فان منطق الحوادث يدل يقينا على انها حركة شعبية نتيجة تذمر الجماهير من مظالم الحكم . وكل ما فعله محمد على — وكان على راس فرقة من الجند — أن انضم الى الحركة الشعبية وزعمائها . وقد سعت تركيا من أجل ذلك الى ابعاده عن مصر وعينته واليا لجدة . ولكن زعماء الشعب لم يحفلوا بهذا التعيين ؛ ونادوا بمحمد على واليا لمصر يوم ١٣ مايو سنة ١٨٠٥

فولاية محمد على لمصر كانت وليدة ارادة الشعب المصرى وزعمائه . وقد ايدوه وناصروه اذ عاهدهم ان يسير بالعدل والا يفعل أمرا الا بمشورة العلماء ، باعتبارهم وكلاء الشعب . ولم يكتف أفراد الشعب بعزل خورشد واختيار محمد على بدلا عنه ، بل حاصروا الوالى المعزول وحاربوه وما زالوا يحاصرونه حتى أرغموه على التسليم والرحيل عن البلاد

فالحركة الشعبية هى التى أوصلت محمد على الى سلطة الحكم . وقد ظلت تناصره فى السنوات الاولى من حكمه . وكان لها الأثر الفعال فى تثبيت دعائم ملكه وتذليل العقبات التى كان يضعها فى طريقه رجال الاستانة من جهة والانجليز من جهة اخرى . واحباط الدسائس التى دبروها والمؤامرات التى سعوا بها الى اقتلاعه من منصب الولاية . فان تركيا كانت تنقم منه انه وصل الى هذا المنصب نتيجة ثورة شعبية لا نتيجة « ارادة شاهانية » . ولم يكن هذا سائغا ولا مالوفا فى ذلك العهد . وكذلك لم يكن مالوفا ان تقر الحكومة التركية واليا فى منصبه

اكثر من سنة . ولقد صحت عزيمتها فعلا على عزله ، واصدرت بذلك فرمانا سنة ١٨٠٦ . وتم هذا الاجراء باتفاق بينها وبين الانجليز. ولكى تحقق تركيا ما عزمت عليه انفذت الى الاسكندرية عمارة بحرية تقل الوالى الجديد وعليهاقوة حربية تشد أزره وتثبته فى مركزه

ولكن الزعامة الشعبية ، وعلى راسها السيد عمر مكرم ، رات فى تصرف الحكومة التركية محاولة لتدخلها فى شؤون مصر وعودة الى سياستها القديمة حيالها . فوقفت الى جانب الوالى المختار من الشعب تؤيده وتتمسك بولايته ، ولو ادى ذلك الى الحرب مع القوات التركية. فلم تجد تركيا بدا بازاء هذا التضامن من أن تنزل على ارادة الشعب المصرى ، وتعلن تثبيت محمد على فى الولاية

فمحمد على مدين اذن للزعامة الشعبية بوصوله الى قمة المجد . وكان واجبا عليه أن يعرف لهذه الزعامة فضلها ، ويعترف لها بحقها فى الاشراف على شؤون الحكم ، ليكون قوامه العدل والاستقامة والشورى ، وهو العهد الذى بايعوه على أساسه . ولكن محمد على قد تنكر لهذه الزعامة ، اذ راى منها فى السنوات الاولى من حكمه سلطة ذات شأن تستقصى عليه ، وترقب اعماله . وكانت ملجأ الشاكين ممن تتحيفهم مظالم الحكام . وهذا النوع من الرقابة المشروعة لم يكن ليرضى عنه محمد على الذى كان يطمح الى الاستبداد بالامر واقرار المظالم التى تنزع اليها السلطة وتشاركه فيها بطانته . ومن ثم اخذ يكيد للزعامة الشعبية ، ويعمل على اقصائها من الميدان . وما زال بالسيد عمر مكرم يدبر له المكايد حتى نفاه الى دمياط سنة ١٨٠٩وبقى بها تحت الحراسة اربع سنوات ثم نقله الى طنطا وبقى بها تحت الحراسة ايضا الى سنة ١٨١٨ . ثم أذن له بالعودة الى القاهرة فعاد اليها سنة١٨١٩ ، ولكن محمد على رأى من مظاهر تقدير الشعب له والتفافهم حوله وتعلقهم به ما جعله يوجس خيفة من أن يعود له سلطانه فى مقاومة الظلم والاستبداد ، فنفاه ثانية من القاهرة سنة ١٨٢٢ وحدد له اقامته بطنطا. وبذلك خلا الجو لمحمد على

وحاصل الأمر ــ فى هذه الناحية ــ أن مصر هى التى خلقت محمد على ، لا أنه هو الذى خلق مصر الحديثة . وهذا لا يعنى انه لم يكن له فضل فى الاصلاحات التى قام بها خلال حكمه . ولكن من الحق أن نقول أن مواهب الأمة المصرية ، وحسن استعدادها للتقدم ، وماضيها فى الحياة القومية كان الأساس الوطيد لهذه الاصلاحات . واذا تأملنا فيما أثمر منها وخاصة

فى الجيش والاسطول واعمال العمران ، نجد أنها قامت على سواعد المصريين وذكائهم ، وان محمد على لم يستطع انشاء الجيش المصرى النظامى من العناصر غير المصرية التى كانت تتألف منها القوة الحربية فى أوائل حكمه ، لما انطوت عليه من التمرد والفوضى ، ولم يوفق الى تأسيس ذلك الجيش الذى تفخر به مصر فى تاريخها الحديث الا بعد أن الفه من صميم المصريين

ولو أن محمد على تولى الحكم فى بلد آخر لما كانت نهايته تختلف كثيرا عن خاتمة الباشوات الذين شقوا عصا الطاعة على السلطنة العثمانية القديمة فى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر

مذبحة القلعة

وهناك خطأ شائع فى كل الكتب المدرسية وبعض المؤلفات التاريخية يدور حول مذبحة القلعة ، فان الرأى السائد فيها أن محمد على أراد بهذه المذبحة انقاذ مصر من مظالم المماليك وفساد حكمهم . والصحيح انه انما أراد أن يحطم كل قوى المعارضة التى يحتمل أن تعترض استبداده بعد أن قضى على الزعامة الشعبية ، وان هذه المذبحة هى نقطة سوداء فى تاريخه . واليك خلاصة الرأى فيها

فى أوائل سنة ١٨١١ كان محمد على يعد جيشا ينفذه الى الحجاز لمحاربة الوهابيين تلبية لنداء الحكومة التركية ، وعقد لواء قيادته لابنه احمد طوسون ، واعد مهرجانا فخما بالقلعة حدد له يوم الجمعة اول مارس من تلك السنة للاحتفال بالباس ابنه خلعة القيادة . ودعا كبراء الدولة ــ والمماليك وأتباعهم ــ لحضور الحفلة . وقد اعتبر المماليك هذه الدعوة علامة الرضا من محمد على . وركبوا جميعا فى زينتهم وكبكبتهم وامتطوا جيادهم .



وذهبوا صبيحة ذلك اليوم الى القلعة ، فتلقاهم الباشا بالبشر والحفاوة ، وتجاذب معهم أطراف الحديث هنيهة ، لم ما لبث أن أذن مؤذن الرحيل ، وكان ذلك ايذانا بالتأهب لتحرك الموكب . ونهض المماليك وساروا حيث يأخذون مكانهم فى الموكب الفخم . وبدأ الركب يسير منحدرا من القلعة منسربا فى المضيق الوعر الذى يصل الى باب « العزب » أحد أبواب القلعة . ولم يكد يأتى دور المماليك فى الخروج حتى ارتج الباب واقفل من الخارج فجأة فى وجوههم . واخذ الجنود الأرناؤود من حرس محمد على يتسلقون الصخور المشرفة على هذا المضيق الوعر . ولم تمض هنيهة حتى انهال الرصاص دفعة واحدة على المماليك فحصدهم الموت

حصدا . وبعد أن تمت المجزرة نزل جماعة من الجنود الارناؤود الى المدينة يقصدون نهب بيوت المماليك، ونهبوا معها بيوت كثيرين من الاهلين . وبلغ عدد المنازل التى نهبوها خمسمائة منزل ، وعدد قتلى المماليك فى القلعة وفى انحاء القاهرة والمديريات نحو الف قتيل

ونحن هنا لا ندافع عن المماليك .. فلقد عددنا عليهم من المساوىء وفساد الحكم ما يغنى عن البيان . ولكن مهما بلغت سيئاتهم فان القضاء عليهم بوسيلة الغيلة والغدر أمر تأباه الانسانية والشرائع جميعها

والفكرة الغالبة عند من برروا هذه المذبحة أن محمد على قد بلغه ان المماليك كانوا يأتمرون به حين ذهب الى السويس يتعهد شؤون العمارة التى أعدها لنقل الحملة على الوهابيين ، ونمى اليه انهم يريدون الفتك به عند عودته الى القاهرة فى فبراير سنة ١٨١١ . وهى رواية لا سند لها ولا صلة بما وقع يوم أول مارس . فالمذبحة كانت نتيجة تفكير عميق وتدبير واسع المدى سابق على ذهابه الى السويس بمدة . وليس بصحيح انه قصد من الفتك بهم انقاذ البلاد من مظالمهم ، فان البقية الباقية منهم قد ضعف شأنها وتقلمت اظفارها . فلم يكن ثمة خطر يتهدده من وجودهم بعد أن أخلدوا الى الدعة والراحة ورغد العيش . ثم ان مظالمهم لم تكن تقل عن مظالم الحكم فى عهد محمد على وخلفائه . والصحيح انه انما أراد ان يخضع البلاد عن طريق البطش والارهاب . ولقد كان من نتائج هذه المذبحة أن استولى الفزع على نفوس الناس . ولم يعد مستطاعا الى زمن طويل أن تعود الطمانينة الى النفوس . فالرهبة التى استولت على المواطنين بعد مذبحة القلعة كان لها اثرها فى اضعاف قوتهم المعنوية . وكانت بمثابة نكسة طويلة بعد الوثبة التى وثبتها الأمة فى ميدان النضال وتجلت فيهما الروح الديمقراطية ، ومن ثم حلت محلها الى وقت طويل روح الخضوع للاستبداد . ولعل هذه الروح قد جعلت محمد على اكثر اطمئنانا على نظام الحكم الاستبدادى الذى ضربه على البلاد ، وتلك ولا ريب خسارة كبرى أصابت نهضة الأمة وظهرت آثارها السيئة فى عهد خلفائه

ولقد كان من أكبر عيوب محمد على أنه لم ييسر للشعب مهمة المشاركة فى الحكم . ولم يتجه يوما ما الى الاعتراف بحقوقه فى حكم نفسه حكما دستوريا ولا شوريا . فى حين انه هو نفسه مدين لهذا الشعب باعتلائه عرش مصر ، ولو انه عنى بالتمكين للأمة من الاضطلاع بمسئوليات الحكم فى عهده ، لما ترك الأمر فوضى فى أيدى خلفائه ، ولكان ممكنا انقاذ البلاد من كثير من المؤامرات الاستعمارية

عبد الرحمن الرافعى



المعذبون فى الأرض

يستقبل العالم مائتى ألف طفل فى كل يوم من أيام السنة ، ثلثهم من البيض والباقون من الملونين ، يولدون فى الصين — التى يبلغ عدد مواليدها يومياً ٢٥ ٪ من مواليد العالم — والهند، ويبلغ عدد مواليدها أكثر من ١٠ ٪ وأفريقا ، وغيرها من بلدان المناطق الحارة

ولا تزيد نسبة المنتمين للأديان السماوية من بين هؤلاء عن الربع ، والباقون يولدون لآباء يدينون بالكنفوشية والبوذية وغيرها من المذاهب والأديان الوثنية. ولا تزيد نسبة من يبلغون عامهم الأول فى بلاد كالهند — مثلا — عن الربع ، برغم أن حالتها من الناحية الصحية خير من كثير من بلدان المناطق الحارة الأخرى. ومن هذا الربع لا يصل إلى سن البلوغ سوى النصف . والذين يبقون على قيد الحياة بعد ذلك يصابون بعدد وفير من الأمراض المتوطنة مثل الملاريا والدرن والبرص ومرض الفيل والطفيليات المعدية وما إلى ذلك . والذين يحالفهم الحظ ، فينجون من هذه الأمراض ، يغلب أن يكونوا ضعافا من أثر الجوع وسوء التغذية

ولا تزيد نسبة من يعرفون القراءة والكتابة من بين هؤلاء عن الربع . وأغلبهم يقيمون فى أكواخ حقيرة من الطين أو اللبن ويشتغلون بالزراعة ليقدموا إنتاجهم وثمرة كدهم وكدحهم لنفر قليل من الملاك وأصحاب الاقطاعات . وهم يعيشون فى شبه عزلة ، لا يعرفون شيئاً عما يجرى فى العواصم والمدن التى توافرت فيها مقومات الصحة والترف والرفاهية

١/٢ سكان العالم مرضى

وملايين عديدة من هؤلاء المعذبين ، الذين تحالف عليهم الفقر والجهل والمرض ، يقيمون فى بلاد تابعة لدول ديمقراطية كبرى تزعم أنها بلغت من الحضارة شأواً كبيراً، وأنها تؤمن بحقوق المواطن كانسان ، وتتغنى بمزايا الديمقراطية وتحذر من المذاهب الأخرى التى تنكر حق الانسان فى الحرية والاستقلال الفكرى. وكان حريا بهذه الدول — إذا كانت تريد أن تنجح فى صد تيار هذه المذاهب التى أخذت تفشو وتنتشر على نطاق واسع — أن تبادر بالعمل لتخفيف آلام أولئك المعذبين ، فالعالم أسرة واحدة .. لا سعادة ولا راحة لها مما تعانيه من أزمات سياسية واقتصادية ، مادام فيها من يشقى ويتألم

ولكن مما يدعو إلى الأسف أن هذه الدول الديمقراطية الكبرى تسير فى سياستها فى غير هذا الاتجاه

[عن كتاب « دعنا نشارك آلام الآخرين »]



أمراض المناطق الحارة
الجذام
قد يصيب الجذام الجهاز العصبي أو يصيب الجلد أو يصيبهما في آن واحد
الفرمبوزا
يشبه هذا المرض الزهري في مراحله الأولى وينتقل بميكروب شبيه بميكروبه
أمراض الديدان
قد يصيب الدم أو الأمعاء أو الجهاز الليمفاوي ومن هذه الأمراض مرض الفيل
الحمى الراجعة
تنقل بواسطة القمل وسميت راجعة لأنها تعاود المريض عدة مرات
حمى الجبال
تشبه في أعراضها مرض التيفوس
الحمى اليابانية تنتشر في اليابان
تولاريميا
ينقلها نوع خاص من الذباب: وهو يصيب الغدد الليمفاوية وينشر السموم في الجسم


توضح هذه الخريطة المناطق التي تنتشر فيها الأمراض الاستوائية الخطرة . وقد أشير
إلى كل مرض بالحشرة التي تنقله أو برسم يرمز إليه وضع في أسفل الخريطة، فحيث
يرى الفأر – مثلا – ينتشر الطاعون ، وحيث يرى القمل ينتشر التيفوس وهكذا ...
مرض النوم
ينتشر خاصة في أواسط أفريقيا وتنقله ذبابة تسمى تسي تسي
الكوليرا
يصيب ميكروبها الجهاز الهضمي، فيسبب الاسهال والقيء، وتنقل الذبابة الميكروب
الطاعون
مرض خطير ينقل ميكروبه البراغيث التي تحملها الفيران
التيفوس
من أكثر الأوبئة انتشارا، ينقل القمل ميكروبه من المريض إلى السليم
الدنج
يحمل الناموس فيروسه ويسبب مع ارتفاع درجة الحرارة آلاما في المفاصل
الحمى الصفراء
حمى حادة يصحبها صداع شديد وقيء ويرقان وأحيانا نزيف داخلي
الملار
تنشأ من طفيل
ينقله الناموس
الجسم، فيه
بكرات الدم الح

أيها الشاب اشتغل بالتجارة



بقلم الدكتور عبد الحكيم الرفاعي
وكيل وزارة المالية

من المسلم به أن الاقدام على الأعمال الحرة قد لا يكون مربحاً فى الفترة الأولى من حياة الشاب ، ومن ثم تنبغى التضحية فى مبدأ الأمر والاكتفاء بجزاء متواضع ، على أن هذا سيعوضه فى المستقبل ما يدره العمل التجارى من ربح سواء أكان عملا مستقلا أو مشتركا ، بل إن الشاب الذى يعمل فى منشأة تجارية قد يتقاضى بادىء ذى بدء مرتباً أقل مما يتقاضاه زملاؤه فى الحكومة ، ولكن مجال الرقى أمامه أفسح مدى مما هو فى وظائف الحكومة

وإن حياة كبار رجال الأعمال فى الدول المختلفة لتدل بجلاء على أن الاعتصام بالصبر ، والاكتفاء بدخل متواضع فى البداية ، والمثابرة على العمل ، كان كفيلا ببلوغهم شأواً عظيما ، وكان عاملا فى رفعة شأن بلادهم من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية

وان التوفيق فى اختيار نوع العمل له أثره فى مستقبل الشباب ، فيجب أن يقبل على أعمال يحتاج اليها السوق . وليست هناك غضاضة من قيام الشبان من خريجى الجامعات بانشاء مطاعم أو مقاهى . . الخ . وتوجيه الشباب الى هذه النواحى يعود عليهم بأكبر الفائدة

ولكى تنتج مجهودات الشباب ثمرتها فى الميدان التجارى ينبغى أن يلجأوا الى التجديد لاستثارة رغبات المستهلكين ، فان عرض السلع فى المنشآت التجارية أصبح فناً لا تستطيع أية منشأة أن تستغنى عنه

وثمة ظاهرة جديرة بالتنويه هى أن الشباب بطموحه المعتاد كثيراً ما يولى وجهه شطر المدن حيث يكون السوق مكتظاً والمنافسة على أشدها ، وتكون الحاجة ماسة الى البدء برأس مال كبير ، ولذا نرى أن يعمل من لاتسمح لهم ظروفهم بتحمل أعباء هذه المنافسة على بدء نشاطهم التجارى فى الأرياف ، ففى ذلك كسب محقق لهم . وان نظرة واحدة الى حالة النزلاء الأجانب فى قرانا المصرية لتبين كيف تيسر لهم تحقيق دخل كبير فى فترة قصيرة

على أن الشرط الأساسى لنجاح الشباب فى الميدان التجارى هو أن يعمل على بث روح الثقة فيمن يتعامل معهم من مستهلكين ورجال أعمال ، فالتجارة إنما تعيش وتنمو بالثقة . وهذا يستدعى توسيع الصلات والتعارف فى البيئة التى يعمل فيها . ولا نكون مغالين إذا قلنا إن الثقة فى المعاملات التجارية لا تقل أهميتها عن رأس المال ، وإن المؤسسات الناجحة لا يمكن أن تعيش إلا فى جو من الثقة والتفاهم المتبادل

عبد الحكيم الرفاعى



شبابنا العاطلون

اشترك فى هذه الندوة للتحدث فى مشكلة التعطل بين متخرجى الجامعة حضرات الأساتذة :

محمد حسن العشماوى : وزير المعارف السابق
الدكتور احمد امين : رئيس اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية
الدكتور عثمان خليل : عميد كلية الحقوق بجامعة ابراهيم
الدكتور عبد المنعم الشرقاوى : الأستاذ بكلية الحقوق
وفيما يلى ما دار فى الندوة من آراء ومناقشات

التعطل بين المتخرجين

الأستاذ محمد العشماوى : فى الدورة الأخيرة لحلقة الدراسات الاجتماعية التى عقدت فى دمشق ، كان فى مقدمة التوصيات لتحقيق التكافل الاجتماعى فى البلاد العربية أن تقوم كل دولة منها بتدبير العمل لكل قادر على العمل ، وأن تمكنه من إتقانه وأدائه على أكمل الوجوه

وعندى أن الوسيلة المثلى إلى بلوغ هذا الهدف هى تنفيذ المشروعات الانتاجية الكبيرة اللازمة للاصلاح ، فهذه المشروعات هى الحل الموفق الذى سبقتنا اليه كثير من الأمم فاستطاعت بالتدريج التخلص من مشكلة البطالة بين أبنائها ، ورفع مستواهم إلى حد بعيد نتيجة لزيادة الانتاج

وعندنا فى مصر مشروعات جديدة كبيرة من هذا القبيل ، ولا شك أن تنفيذها كفيل بالقضاء على مشكلات البطالة بين الجامعيين وغير الجامعيين ، ولا بأس من الاستعانة على تنفيذ هذه المشروعات الجديدة المفيدة بعقد قروض داخلية . ثم علينا بعد ذلك أن نعمل لتلافى تلك المشكلات فى المستقبل بتقصى أسبابها وعللها واتخاذ الاجراءات للوقاية منها

الدكتور احمد امين : ليس من شك فى أن حل مشكلة الخريجين من واجبات الحكومة ، ولكن الواقع أن الخريجين أنفسهم لم يتيحوا لها الفرصة الكافية لأداء هذا الواجب كاملا ، ذلك لأنهم - أو أكثرهم - معللون ليس لهم مثل نشاط خريجى الجامعات فى الخارج ولاحسن اقبالهم على الأعمال غير الحكومية فى الشركات وغيرها ، بل يؤثرون الأعمال الحكومية لأنها أسهل

وكنت أعنى بعد تحديد الملكية عندنا أن يوجه كبار الملاك السابقون إلى استثمار أموالهم وفائض نشاطهم بعد ذلك فى الصناعات ، فهذا ماسبقتنا اليه أمم كثيرة فأجبرت حكوماتها كبار الملاك السابقين على استثمار أموالهم الفائضة فى الصناعات المختلفة مما أدى إلى ايجاد أعمال المتخرجين

المتعطلين وغيرهم ، فانتفع بذلك هؤلاء وهؤلاء ، وانتفعت البلاد كلها تبعاً لذلك

الدكتور عبد المنعم الشرقاوى : ليس لدينا احصاءات دقيقة نقف بواسطتها على حقيقة مشكلة المتخرجين ، والمفهوم أن كثيرين منهم يجدون الأعمال المناسبة لتخصصهم وأن المجتهدين منهم يجدون الجزاء المناسب لاجتهادهم . ويلاحظ أن أكثر المتخرجين فى كليات الآداب والحقوق تستوعبهم الأعمال فى التعليم ومصالح الحكومة

ولكن إذا سلمنا بوجود مشكلة تعطلهم فهناك لحلها علاجان : أحدهما قصير الأمد وهو أن تعمل الحكومة لكى تزيد الشركات والمؤسسات الأهلية والبنوك وما اليها فى توظيف أولئك المتخرجين ، أو تقوم الحكومة بمنحهم قروضاً وتسهيلات لكى يعملوا فى مشروعات خاصة تناسبهم . والعلاج الآخر بعيد المدى وهو أن تقوم الحكومة نفسها بإيجاد المشروعات الصناعية الكبيرة التى تستوعب هؤلاء المتخرجين . وبهذه السياسة الصناعية الطويلة الأمد تحل هذه المشكلة ويزيد الدخل العام ويرتفع مستوى المعيشة تبعاً لزيادة الانتاج

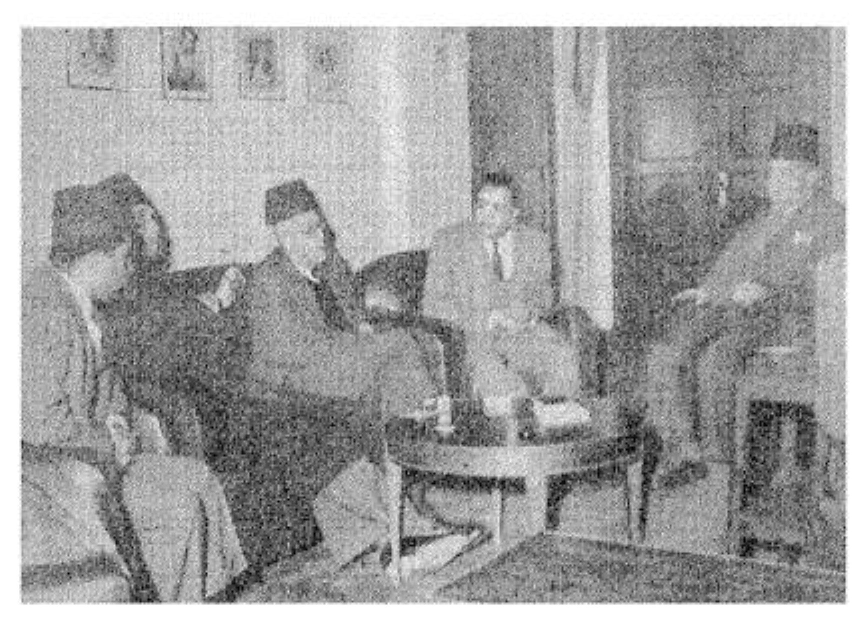
الدكتور عثمان خليل : عندى أن مشكلة التعطل بين المتخرجين فى الجامعات تعد هينة بالقياس إلى مشكلة التعطل بين غيرهم . وقد رأينا جميعاً عندما نشأت مشكلة العمال المصريين الذين تركوا العمل فى المعسكرات الانجليزية بمنطقة القناة أن عشرات الألوف من العمال المصريين الآخرين اندسوا بينهم لكى يجدوا السبيل إلى العمل معهم فى مصالح الحكومة وغيرها ، مما يدل على تفشى البطالة بين هؤلاء العمال الآخرين

ومهما يكن من أمر ، فان علاج مشكلة الجامعيين يمكن أن يتم باحدى وسيلتين : الأولى أن يعاد تنظيم التعليم الجامعى على نحو يراعى فيه توزيع الطلبة على الجامعات وفقاً لحاجة البلاد لا وفقاً لرغبات الطلاب وأولياء أمورهم . وهذا يقتضى تدبير الاعتمادات اللازمة لتوجيه التعليم حسب الحاجة العملية للبلاد

والوسيلة الثانية أن يلغى تسعير الشهادات الجامعية ، فالواقع أن هذا التسعير هو الذى يحول دون التحاق كثير من المتخرجين فى الجامعات بالشركات والمؤسسات الأهلية ، وذلك لتمسك هؤلاء المتخرجين بذلك التسعير لشهاداتهم فى حين يوجد غيرهم كثيرون يصلحون لهذه الأعمال ويقبلون مرتبات أقل

الأستاذ محمد العشماوى : مما يؤسف له أن البلاد العربية ومنها مصر قلما تعنى بالاحصاءات الرسمية الفنية العناية الواجبة ، فمثلا لا يزال المختصون عندنا يعملون حتى الآن لاصدار الاحصاء الخاص بسنة ١٩٤٧ . وعلى هذا نضطر فى كثير من الأحيان الى التقديرات التقريبية ونعد الحلول لمشكلاتنا على أساسها فتأتى أقرب الى الارتجال

يضاف إلى هذا أن بلادنا تخرج المتعلمين فى كل الفنون لكنها لا تؤمن مستقبلهم، ولا تعد لهم الاعداد اللازم لمواجهته ، فى الوقت الذى تهيء العمل فيه لكل أجنبى فينافسهم فيه . ونحن جميعاً نعلم أن أكثر التجار وكبار الزراع وأكثر المؤسسات الأهلية تنصرف عن استخدام الجامعيين المتخصصين وتؤثر عليهم غيرهم لأن هؤلاء الأخيرين أقل أجراً وأكثر طاعة للأوامر والتعليمات



المشتركون فى ندوة الهلال .. وهم من اليسار : الدكتور عثمان خليل ، الاستاذ محمد حسن العشماوى ، الدكتور أحمد امين ، الدكتور عبد المنعم الشرقاوى ، والى جواره الاستاذ طاهر الطناحى مدير تحرير الهلال

ولعل فى اتجاه التشريع الى حماية المهن التى أعد لها متعلمون متخصصون ما يخفف من حدة هذه المشكلة ويفسح المجال أمام الكثيرين من أولئك المتخرجين ليجدوا الأعمال اللائقة لهم

وفيما يختص بخريجى الحقوق أرى أن قيد أسمائهم فى جداول المحامين لا يحل مشكلتهم فكثيرون منهم لا يجدون رغم ذلك ما يكفى لحياتهم كما ينبغى لهم . وعلينا لهذا أن نعالج هذا الأمر بما عولج به فى الخارج من توسيع اختصاصات المحامين حتى تشمل مباشرة كل عمل قضائى أو قانونى ، وبالزام الشركات والمؤسسات الأهلية استخدام الاخصائيين من خريجى الحقوق فى الأعمال القضائية بها ، وفى هذا أيضاً توفير لوقت القضاء.

توجيه التعليم

الدكتور عثمان خليل : لا شك أن نسبة التعطل بين المتخرجين فى الجامعات ترتفع كلما كثر عددهم ، ولكن فى توجيه التعليم وتوزيع الطلاب على الكليات والمعاهد طبقاً للحاجة العملية ما يكفل حل هذه المشكلة . فمثلا : بلادنا فى حاجة الى المعلمين وقد اضطرت الحكومة الى اغراء كثير من الموظفين بترك وظائفهم الى التدريس ، وكان يجب أن تنشأ فى الجامعات أقسام مسائية للتأهيل للوظائف الفنية المناسبة ، ولكن هذه الاقسام لم تنشأ إلا فى كلية واحدة هى المحتاجة الى المدرسين ، فلو أن الكليات الأخرى اقتدت بها لأغنانا هذا عن الاتجاه الى

وسائل أخرى لاتتفق والاتجاه الجديد الى تحقيق رغبات الشعب فى التعليم العالى ، كقصره على المتفوقين أو جعله بمصروفات لا يستطيعها الكثيرون

الدكتور عبد المنعم الشرقاوى : ان تحديد التعليم الجامعى من شأنه أن يقلل الاقبال على التعليم الثانوى العام ، وهذا يؤدى الى تفشى البطالة بين طائفة أكثر عدداً وأقل ثقافة مما يجعل انتشار المبادىء الهدامة بينهم أيسر وأخطر

هذا إلى أن التثقيف مطلوب لذاته ، وهنـاك مثلا فى كليات الحقوق كثيرون من الأطباء الضباط والموظفين يدرسون القانون لا لشىء الا الرغبة فى الحصول على قدر أكبر من الثقافة ، فوجود هؤلاء فى الجامعات لا يؤثر فى مستقبل خريجيها

على أن الاتجاه الى تصنيع البلاد وانشاء المشروعات الكبيرة لهذا الغرض كفيل بأن يحل مشكلة ذلك التعطل العام وعلى الأخص تعطل المتخرجين فى الجامعات إذ تستوعبهم هذه المشروعات

الدكتور احمد امين : لست من أنصار التوسع فى التعليم الجامعى ، بل أوثر أن يقصر على المستعدين له ، وقد أثبتت التجارب أنه كلما كثر عدد الطلاب فى الجامعة قل ما يحصلونه من العلوم والفنون ، وضعف مستوى المتخرجين ، وما كانت كثرة طلاب الجامعات عندنا لدواع تربوية بقدر ما هى لدواع سياسية وحزبيـة ، ولأن تسعير الشهادات الجامعية المرتفع زاد فى الاقبال على الجامعات زيادة كبيرة أبعدتها من الاهداف العالية التى نشئت لأجلها ، وهذا فى الوقت الذى تحرص فيه الجامعات فى الخـارج على مراعاة الدقة البالغة فى اختيار طلابها بحيث لا تتجاوز نسبتهم ٥٠٪ من حملة الشهادات الثانوية فى انجلترا . ولو أننا كنا كذلك لتفادينا ما نشكو منه الآن من تعطل المتخرجين فى جامعاتنا وضعف مستواهم . على أن قيامنا بهذا الواجب يستلزم أن نعمل قبل ذلك لحل مشكلة المتخرجين فى المدارس الثانوية لايجاد الاعمال المناسبة لهم لنصرفهم بها عن الجامعات التى لا يلتحقون بها فى الواقع إلا تأجيلا لحل مشكلة تعطلهم

الأستاذ محمد العشماوى : كان علينا أن نضع سياسة ثابتة صالحة لتنظيم التعليم الجامعى بحيث يؤدى رسالته الحقة التى هى اخراج المتخصصين فى مختلف العلوم والفنون وتنشيط البحث العلمى والاختراع ، ولكن الذى حدث أننا اتخذنا من الجامعات وسيلة لايواء الحاصلين على الشهادات الثانوية بصرف النظر عن مدى استعدادهم وعن مدى استعداد الكليات لقبولهم ، فكانت النتيجة ما نراه من كثرة المتخرجين المتعطلين وضعف مستواهم فلم ينتفعوا بشهاداتهم ولم تنتفع بهم البلاد . وقد كان هذا النقص ملحوظاً أول الامر فى الكليات النظرية ، لـكنه ما لبث أن شمل الكليات العملية أيضاً

على أنى لا أقول بوجوب عدم التوسع فى التعليم الجامعى ، ولـكنى أقول بوجوب مراعاة الدقة فى اختيار الصالحين له ، وتدبير الوسائل الكافية لاعدادهم من أساتذة ومعامل وأجهزة ومكتبات . وفى الوقت نفسه يجب أن تضاعف العناية بالتعليم الفنى إذ الحاجة ماسة إلى المتخرجين فيه لتنفيذ المشروعات الصناعية الكثيرة ، فمن الخطأ البين أننا أهملنا هـذا التعليم فقللنا سنى الدراسة فيـه مسايرة لرغبات الطلاب وأولياء أمورهم ، وأبحنا للمتخرجين فيه من زراعيين

وصناعيين دخول الجامعات ، فتفاقت مشكلة التعليم فيها وتفاقت مشكلة خريجيها لكثرتهم وانصراف الشركات والمؤسسات المختلفة عن استخدامهم لارتفاع مرتباتهم ، فصاروا كما يقول الفرنسيون عنلون « البؤس الذى يرتدى الردنجوت »

ولست أخشى البطالة بين العمال ، فان المشروعات الزراعية والصناعية الكثيرة المقبلة كفيلة باستيعابهم ، ونحن لا نزرع حتى الآن إلا .لم من أراضينا ، وفى استطاعتنا أن نزرع الصحارى الواسعة عندنا بالمياه الجوفية وغيرها كالمطر الصناعى الذى استخدمته أمريكا ، كما أن فى استطاعتنا تحقيق رغبات طالبي التوسع فى الثقافة لذات الثقافة بأن تفتح لهم أبواب الجامعة الشعبية

حماية التعليم الجامعى

الدكتور عبد المنعم الشرقاوى : لست أرى اغلاق باب التعليم الجامعى أمام الراغبين فيه ، بل أرى أن نوفر للجامعات كل ماتحتاج اليه لتخريج الأكفاء الممتازين المتخصصين ، على أن نحدد الأعمال التى يمارسها هؤلاء الخريجون ، ففى استطاعتنا مثلا فى أثناء الدراسة الجامعية أن نصفى الطلاب بحيث لا يبقى فى النهاية إلا الصالحون. وفى فرنسا نجد أن المتخرجين فى كلية الحقوق مثلا لا يقبلون فى القضاء والمحاماة أو التدريس فى الجامعة إلا بعد امتحانات وتمرينات طويلة

الدكتور عثمان خليل : مضار كثرة المتخرجين فى الجامعات مسلم بها، كما أن من المسلم به أن علاجها يقتضى توجيه الراغبين فى التعليم الجامعى إلى الأعمال المناسبة لهم . وأحب أن أشير أيضا إلى أن كثيرين من طلاب الجامعات الآن يشغلون وظائف لن يتركوها بعد تخرجهم لأنها أعلى مرتبا ، على أن هذا لا يمنع من أن نعمل على حماية التعليم الجامعى ورفع مستواه برفع مستوى التعليم الثانوى المؤهل له ، كما أن فى استطاعتنا أن نلغى تسعير الشهادات الجامعية ، وأن تنفذ الفكرة التى ترى إلى جعل الليسانس غير مؤهل للتوظف ، وأن نفرق بين الحاصلين فى الامتحانات الجامعية النهائية على درجة « ممتاز » ودرجة « جيد جدا » وبين الحاصلين على درجة « مقبول »

نتيجة البحث

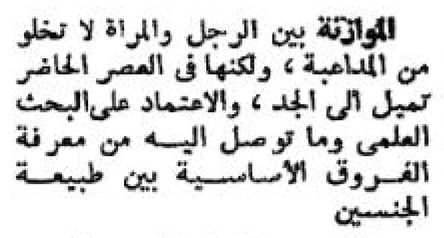
١ — لابد من إيجاد مشروعات إنتاجية كبيرة تستوعب المتخرجين المتعطلين ، وذلك باستثمار رؤوس الأموال الفائضة بعد تحديد الملكية فى الصناعات وغيرها فى تصنيع البلاد

٢ — يجب أن يعاد تنظيم التعليم الجامعى لتوزيع الطلبة على الكليات وفقاً لحاجة البلاد ، لا مسايرة لرغبات الطلاب وأولياء أمورهم ، وإلغاء تسعير الشهادات الجامعية

٣ — على المسئولين أن يضاعفوا العناية بالتعليم الفنى لمسايرة النهضة الانتاجية وتزويد البلاد بالعدد الكافى من الفنيين اللازمين لمواجهة التوسع الصناعى ، مع العمل لرفع مستوى التعليم الثانوى العام الذى هو أساس التعليم الجامعى

٤ — من حق الخريجين المتخصصين على الدولة أن تصدر تشريعات لحماية المهن التى تخصصوا فيها من منافسة غير المتخصصين

« لم يعد ثمة شك في ان الرجل احذق لفن الطهى من المرأة »



الرجل أطهى من المرأة

بقلم الدكتور أمير بقطر

الموازنة بين الرجل والمراة لا تخلو من المداعبة ، ولكنها فى العصر الحاضر تميل الى الجد ، والاعتماد على البحث العلمى وما توصل اليه من معرفة الفروق الأساسية بين طبيعة الجنسين

وطالما زعم أفراد الجنس الخشن ان الرجل أكثر حذقا لفن الطهى من المرأة ، مستندا فى دعواه على الحقيقة الواقعة ، وهى ان رئيس الطهاة ومساعديه فى أشهر فنادق العالم ومطاعمها فى كافة العواصم من الذكور لا من الاناث . وطالما فند أفراد الجنس اللطيف هذه المزاعم بقولهن أن الرجل بحكم مركزه فى المجتمع منذ القرون الخالية ، قد اغتصب هذه المهنة ، كما اغتصب سائر المهن والحرف والصناعات والوظائف ، ومنع المراة منها حتى لا يكون له فى الميدان مزاحم ..

بيد أن الذين عنوا أخيرا بدراسة الطبيعة البشرية من رجال ونساء ، قد أتوا لنا بأدلة علمية ، كان لها كبير الأثر فى تدعيم مزاعم الرجل فى هذا الشأن ، والى القارىء بعضها :

أولا : من الدوافع أو الميول والنزعات والغرائز التى ولد بها المرء ــ ذكرا كان أو أنثى ــ دافع « الخلق » أو « الانتاج » أو سمه ما شئت . فلا سبيل للمرء الى الاطمئنان والارتياح فى غالب الأحايين ، اذا لم تتح له فرصة لاشباع هذا الدافع أو الميل أو الغريزة . ومن المشاهد أن اشباع هذا الدافع عند المراة ، موفور لها الى أقصى حد ممكن ، والى أسمى ما يتصوره الذهن . وليس القارىء فى حاجة الى التنويه بأن المقصود هنا انجاب الذرية من بنين وبنات . ونظرة واحدة الى ما تعانيه المراة المتزوجة ــ والعزباء ــ المحرومة من الذرية ، أسطع دليل على صحة هذا القول

ولما كانت الطبيعة قد قست على الرجل وحرمته من هذه النعمة ، التى اباح لشريكته وحدها احتكارها ، فقد عوض عن هذا الحرمان ، باقتحامه عنوة ميادين اخرى ، تفوق فيها على المراة ومنها الشعر والأدب والموسيقى والرسم والتصوير والنحت وبناء القناطر الفولاذية

وناطحات السحاب ، والطائرات واجهزة التليفون واللاسلكي ، والتفنن فى الطهى وتعدد الوان الطعام

□

ثانيا : ان المراة بطبيعتها محافظة . . وقلما يطيب لها التغيير ، اللهم الا اذا جاء من جانب الرجل . فلا غرابة اذا كان ملوك الأزياء — وهم من الرجال عادة — هم الذين يخرجون لها كل موسم لونا جديدا من القبعات والأحذية وملابس البحر وفساتين السهرة ، وزيا جديدا من تصفيف الشعر وتزيين الشفاه والوجنات والحواجب ، وخطوات مبتكرة فى الرقص ، وتشريعات حديثة فى « بروتوكول » الولائم وحفلات الشاى والكوكتيل ، و « اتيكيت » الحديث فى السهرات والصالونات . ولذا تميل المراة بطبيعتها فى الطهى الى ما تعودته من الوان الطعام المحدودة ، كما تميل الى الاحتفاظ بما تعودته من أنواع الأزياء ، ما لم يرغمها الرجل — ملك الأزياء — على التغيير . لهذا تفوق عليها الرجل فى ميدان الطهى لما جبل عليه من الميل للتغيير .

حقيقة ان التاريخ لم يسجل لنا فى صفحاته من امتص أول بيضة ، واخرج المادة الغذائية للمرة الاولى من أصدافها ، وشوى أول فرخة ، وطهى أول سمكة . ولكن ، لا بد أن يكون الرجل هو الذى فعل ذلك لا المراة . ولا بد أن تكون جهود المراة فى هذا السبيل قد انتهت كما بدأت ، فى اليوم الذى فيه ذاقت أمنا حواء — رضى الله عنها — حلاوة الثمرة المنهى عنها

قد يعترض بعضهم على هذا بقوله ، أن كتب الطهى اليوم ، على اختلاف انواعها ، تملأ رفوف المكتبات العامة والخاصة ودور النشر ، وهى متاع مشاع للرجل والمراة على السواء . والجواب عن ذلك ان المراة ، رغم ذلك ، تميل بطبيعتها الى التقيد بما فى هذه الكتب من تعليمات ، ومعايير وموازين ومكاييل ، فى حين ان هذه لم يقصد بها سوى الارشاد ، لا ان تكون الحاكم بأمرها . أما الرجل فيأبى بطبيعته أن يكون عبدا لهذه التعليمات والأوامر ، وينزع الى الابتكار ، وحرية التصرف ، والتجويد ، والتنويع ، والزيادة والنقصان ، وفقا لما يمليه عليه العقل والذوق السليم

□

ثالثا : يتفوق الرجل على المراة فى حاستى الشم والذوق . لهذا كان فى استطاعته أن يتحين اللحظة التى يجب أن يضيف فيها الى الصنف قبل استذواقه ، المقدار اللازم من الملح أو الزبدة أو التوابل ، أو الثانية التى يجب فيها تهدئة النار أو زيادتها ، كما فى استطاعته ان يدرك درجة الاستواء بمجرد الشم وأن لم يذق الطعام فعلا . ولولا ان الرجل بطبيعته خبير بنكهة المآكل والمشارب على اختلاف انواعها ، لما كان ذواقو النبيذ والقهوة وزيت الزيتون فى أوربا من الرجال دون النساء ، ولما كان تذوق النبيذ فى فرنسا وايطاليا

فنا دقيقا ، يستلزم فوق المران والاختبار حسا مرهفا فى الأنف واللسان والفم . وقد بلغ هذا الفن من الاتقان ، أن يؤخذ الخبير الى مخزن مملوء من كافة أصناف الشراب ، ويعطى له زجاجة من الوف الزجاجات ، فيضع منها قطرة على طرف لسانه ، وفى لمح البصر يحكم على نوع الشراب ، والاقليم الذى عصر فيه ، والعام الذى تم فيه ذلك وان كان مضى عليه نصف جيل . ومن ذا الذى سمع عن امراة بين ذواقى النبيذ فى أوربا ؟ ومن الغريب بهذه المناسبة ، أن مصانع العطور التى تتزين بها المراة دون الرجل ، قلما يوجد فيها امراة للسبب نفسه

▭

ان الطاهى الحاذق يدير أدوات الطهى والاصناف الغذائية التى يتألف منها اللون الواحد من الطعام ، كما يدير القائد جنوده . فلا يدع الاناء فوق الموقد الا اذا كانت حرارته ملائمة لمقتضى الحال . ولا يشرع فى ذلك الا بعد التأكد من أن كل ما يحتاجه من عناصر وتوابل وبقول ولحوم معد وفى متناوله . وبالايجاز يفوق الرجل المراة ، لأن عينيه تنبئانه باللون الذى يؤول اليه الصنف بعد بقائه على الموقد حينا ما ، وحاسة الشم تدله على الرائحة التى ينبغى عندها الزيادة أو النقصان ، فى مقدار هذا أو ذاك . وقد تلهمه الحواس فى الفرصة المناسبة ان قليلا من عصير الليمون ، أو قطرات من النبيذ الابيض ، أو ذرات من الفلفل، تكسب الطعام صفة خاصة مرغوبا فيها ، رغم أن هذه لا تشير اليها كتب الطهى أو سواها من الطرق المألوفة

▭

حدا بى الى الكتابة فى هذا الموضوع ، ما شهدته فى خلال العشرين سنة الماضية فى أميركا ، من اقبال الذكور على دراسة فن الطهى ــ نظريا وعمليا ــ فى معاهد التعليم ، اقبالا يزداد شدة عاما بعد عام . وقد كانت هذه الدراسة مقصورة فى بادىء الامر على فن التغذية ، بيد أنها سرعان ما تطورت، وانتقلت الى الطهى ذاته . ولست اشير هنا الى من يدرسون هذا الفن لاتخاذه مهنة يرتزقون منها . ولكنى أقصد بهؤلاء ، الهواة من الرجال الذين فى خلال دراساتهم الثانوية والجامعية ، يتخيرون الطهى مادة من المواد المقررة وجواز الامتحانات النهائية فيها

وقد زاد من عنايتى بهذا الموضوع أن عددا لا يستهان به من الرجال فى أميركا ، لا يتردد فى القول انه هو الذى يقوم باعداد الوان الطعام فى البيت دون الزوجة ، خصوصا فى الأعياد والولائم والمناسبات الخاصة ، لأنه أشد اتقانا لفن الطهى من زوجته . وأكثر من ذلك ان كاتب هذه السطور قد دعى الى تناول العشاء فى بيوت أميركية عدة ، فى ولايات مختلفة ، كانت الزوجة فيها تستقبل المدعوين وتتولى تحيتهم ، ثم تعتذر لتأخر الزوج فى المطبخ وعدم استطاعته الاشتراك معها فى

استقبالهم ، لأنه هو الذى يتولى شؤون الطهى واعداد الطعام . وبين هؤلاء الذين عرفتهم أساتذة فى الجامعات ـ عزاب ومتزوجون ـ ومحامون ، واطباء ، وموظفون فى البنوك ودور الحكومة وغيرهم ، ممن رأيتهم يفاخرون باتقانهم هذا الفن ، كما يفاخر سواهم بالعزف على آلة موسيقية ، أو حذق النحت او التصوير

وفى خلال الايام التى قضاها ايزنهاور فى كوريا ، خلال شهر ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، ذكرت زوجته فى حديث لها أن زوجها من ابرع الطهاة الذين تذوقت الوان الطعام على أيديهم ، رغم انها زارت معه اكثر عواصم أوربا ، واكلت على موائد الملوك والقواد ورؤساء الحكومات ، فضلا عن أفخم الفنادق والمطاعم

قد يكون هذا الحديث بعيدا عن تفكيرنا نحن المصريين ، وقد يكون الاقبال على هذا الفن فى أمريكا راجعا الى عدة أسباب .. منها الأجور الباهظة التى تدفع للطهاة المحترفين ، والمعدات الآلية والكهربائية المجهزة بها البيوت الاميركية ، واشتغال الملايين من النساء المتزوجات بشتى الاعمال أسوة بالرجال . ولكن هذا كله ، على ما يبدو ، لا ينفى الحقيقة الواقعة ، الا وهى ان الرجل احذق لفن الطهى من المرأة

أمير بقطر

لا .. نحن اذكى من النساء

نشرت السيدة امينة السعيد مقالا فى هلال ديسمبر الماضى بعنوان (نحن اذكى من الرجال) . وقد بعث الاديب صاحب الامضاء برد تلخصه فيما يلى :

كثيرات كالكاتبة اذكى من كثير من الرجال ، ولكن ليس كل النساء كامينة السعيد ، واذا نحن نظرنا الى مجموع الرجال ومجموع النساء وجدنا الرجال اذكى ، فليس من شك فى أن المرأة كانت ولا تزال اقل مشاركة فى الانتاج الادبى الرائع من شعر ونثر ، وفى الفنون الجميلة على اختلاف انواعها ، عدا المخترعات الحديثة والاكتشافات العلمية والطبية وقيادة الجيوش والتنظيم الادارى وما الى ذلك من انتاج الفكر البشرى

لقد تركت الكاتبة هذه الامور العظيمة وذكرت بعض الحقائق الهينة البسيطة ، وتكلفت أن تستنتج منها تفوق المرأة فى الذكاء على الرجل ، وكل هذه الحقائق تدور حول تفنن المرأة فى اقتناص الرجل

وبجانب ذلك ذكرت بعض الاعمال التى يظهر فيها تفوقها على الرجل فى الذكاء وهى التدريس والتمريض والتمثيل . وأنا لا أستطيع أن انكر على المرأة تفوقها فى هذه الامور ولكنى لا أوافق على ارجاع هذا التفوق للذكاء وانما ارجعه لطبائع اخرى فى المرأة . كالصبر الجميل . والجمال والرشاقة

وترى الكاتبة أن المرأة اذكى من الرجل لانه اذا احبها عمى عن عيوبها ، اما هى اذا أحبته فلا تعمى عن عيوبه ، وليس هذا دليلا على نقص ذكاء الرجل بل هو دليل على اخلاصه فى الحب

وتتخذ الكاتبة من وقوع الرجال فريسة فى حبائل النساء دليلا على تفوق المرأة فى الذكاء . والحق ان الرجل يقع فى حبائل المرأة ويتزوجها لانها تستخدم سلاح الجمال

واخيرا ، ان للكاتبة الفاضلة نفسها مقالا كتبته فى احدى المجلات خلاصته انها كثيرا ما ترتبك وتعجز أمام بعض امور هينة تحصل فى المنزل فاذا حضر زوجها حلها بمنتهى اليسر والسهولة

السيد عبد الهادى

الحجاز ـ الطائف



مواقف .. خلدها الفن

الدكتور أحمد موسى

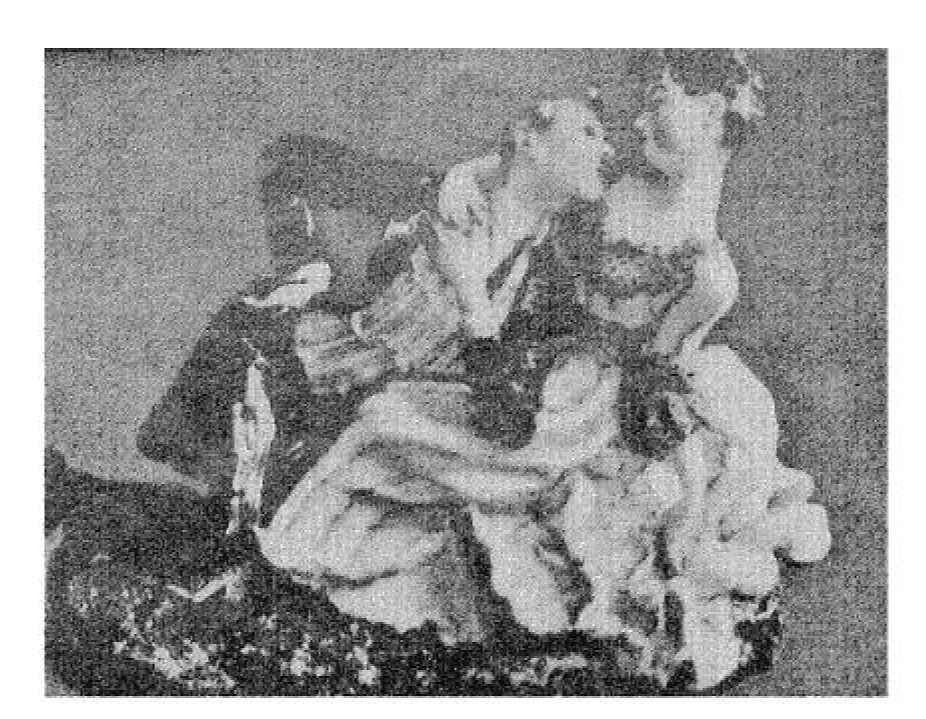
موسـيقار يجلس مع زوجته فى مكان هادىء، مستلهما الوحى من جمال الطبيعة

لوحة رائعة لفنـان مجهول ، تصور عاطفة الحب بين ضريرين

كان الحب ـ ولا يزال ـ اسمى العواطف التى تخفق بهـا قلوب البشر وتسيطر على مشاعرهم وتوجه حياتهم وقد ورد ذكره فى الكتب السماوية كلها،وأحيط بالقداسة والاجلال بين القبائل البشرية البدائية وفى أحدث الشعوب وارقاها. فلا عجب ان حرص الفنانون منذ أقدم العصور على تسجيله وتحليله وتمثيله

وهنـاك مواقف غرام عديدة خلدها الفن قديمه وحديثه بما أبدع من صور وتماثيل زينت بها المعابد والقصـور والمتـاحف فى كـل زمان ومكان

وليس من شـك فى أن اللوحات التى سجلت فيها هذه المواقف الغرامية بايدى بعض كبار الفنانين ، فيها ما يغنى عن كل تفصيل وتحليل ، وذلك بفضـل ما اشتملت عليه من عبقرية رائعة فى قوة التعبير وبراعة التفكير ودقة التركيز . وليس أدل على هذا من اللوحات المختارة التى نقدمها على هذه الصفحات لأشهر مواقف الغرام التى خلدها الفن الحديث



سرت في اوربا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر « مودة » التماثيل الخزفية المعبرة • وهذا تمثال من « الصيني » الملون يصور مشهدا غراميا

عني الفنان «بوكلين» بتصوير حوريات البحر وهو هنا يصور احد شياطين البحر ، وقد ظهر فجأة امام حسناء ترضع طفلها ووراءها ملاك حارس



يجب ان نفهم « الامم المتحدة » على حقيقتها ، فلا ننتظر منها عدلا ولا انصافا ، ولكن ينبغي ان نستخدمها على انها اكبر منبر عالمي تفهم العالم منه وجهة نظرنا في مختلف المسائل ...

هيئة الأمم المتحدة لم تفشل .. ولكن

بقلم الأستاذ حسين كامل سليم

عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة

يتبادر إلى الذهن كلما ذكرت الأمم المتحدة الشعور بالأسف على ما آلت إليه حالتها من ضعف وما هبطت اليه مكانتها من اضمحلال، وليس هذا الشعور مقصوراً علينـا في مصر وحدها بل هو شعور غالبية الناس في مختلف الدول على السواء .

ومن الانصاف أن نعترف بنجاح الأمم المتحدة في حل بعض المشاكل السياسية في السنوات الأخيرة ، فبدونها لما تحررت أندونيسيا بهذه السهولة ولما توقفت الحرب الفلسطينية بتلك السرعة الكبيرة ، ومن غيرها ما استطاعت ليبيا أن تصل إلى ماوصلت اليه من استقلال، وما تمكنت اريتريا من الخلاص من الاحتلال البريطاني الذي خضعت له منذ عشرة أعوام ، وأن تنضم بمحض اختيارها إلى الحبشة لتتكون منهما دولة فيدرالية متحدة ، وبفضل الأمم المتحدة تحررت سوريا ولبنان ، وتراجعت روسيا عن احتلال أذربيجان ، وقضى على الثورة الشيوعية في اليونان . هذا فضلا عما بذل من جهد لحل مشكلة كشمير لـكيلا يضطرب حبل السلم بين الهند والباكستان

غير أننا إذا سجلنا للأمم المتحدة هـذا القدر من النجاح ، فلا شك في أنه نجاح في المسائل الثانوية بينما يقابله فشل كبير في المسائل الرئيسية التي يتوقف عليها مصير السلم العالمي. ولسنا في حاجة إلى أن نبين حالة التوتر الشديد التي أصابت العلاقات الدولية منذ سنوات، وما أدت اليه من تسابق في التسلح ، والتسويف في عقد معاهدات للصلح مع ألمانيا والنمسا ، وتكوين حلف الأطلنطي وقيام الحرب الكورية

ثم إن الأمم المتحـدة وقفت من بعض المسائل السياسية موقفاً يتعارض صراحة مع العدالة ومع نصوص الميثـاق ، كموقفها في اجتماعها الأخير من مشكلتي تونس ومراكش

ومع هـذا فان مايشعر به الناس جميعاً من أسف لما تبين من عجز الأمم المتحدة عن تحقيق رسالتها حتى الآن لايضارعه إلا الايمان بضرورة بقاء هذه المؤسسة الدولية ، وأهمية معاونتها على أداء مهمتها. إذ من الواضح أنها أمل العالم الوحيد في الاحتفاظ بالسلم

وقد أثبتت الحربان الأخيرتان أن الحرب شديدة الضرر بالمنتصر والمنهزم على السواء ، وأنها تخلق من المشاكل أكثر مما تحل . فاذا كان هذا شأنها فيما مضى قبل استخدام وسائل

الفتاك الحديثة كالقنبلة الذرية أو الأدروجينية، فما بالنا بمصير العالم بعد حرب تستخدم فيه هذه الأسلحة وغيرها فى أوسع نطاق

وعلى ذلك كانت وظيفة الأمم المتحدة ، رغم مامنيت به هذه المؤسسة من فشل حتى الآن ، على جانب كبير من الأهمية . ففى اجتماعاتها الدورية يتقابل ممثلو الدول ويتشاورون، دون أن يشعر أحدهم بالحرج أو يخشى أن يتهم بالتراجع، وبذا يبقى الباب مفتوحا للتفاهم والتعاون

ولعل هذا يفسر لنا رغبة الكثير من الدول —ويقدر عددها بنحو العشرين— فى الانضمام إلى الأمم المتحدة ، وذلك فى الوقت الذى أثبتت فيه عجزها عن حل الكثير من المشكلات

▭

والواقع أن الأمم المتحدة لاتعتبر مسئولة عما حل بها من فشل ومتاعب متلاحقة ، بل المسئول عن ذلك هى الظروف التى أحاطت بها منذ نشأتها ، فأقامت العقبات فى طريقها وحولتها عن غايتها . فقد افترض الميثاق أن التعاون سيكون تاما بين الدول الخمس الكبرى : وهى الولايات المتحدة، وانجلترا ، وفرنسا، وروسيا، والصين ، على زعم أن تلك الدول ، بسبب تحالفها وانتصارها فى الحرب العالمية الثانية ، سوف تظل متعاونة متفاهمة فيما بعد الحرب ولهذا نص الميثاق على منح هذه الدول حق الڤيتو أى وقف القرارات ، وهذا نص أساسى من نصوص الميثاق ، ولم يقترح أحد الغاءه برغم اساءة استخدامه من بعض الدول

فاذا كان التعاون بين الدول الكبرى شرطا ضروريا لقيام الأمم المتحدة وأداء رسالتها، فليس غريباً إذن أن تصاب هذه المؤسسة بنوع من الشلل منذ اجتماعها الأول فى لندن سنة ١٩٤٦ عندما ظهرت بوادر الخلاف الشديد بين روسيا والدول الغربية الثلاث التى كانت حليفة لها بالأمس ، وبما أن هذا الخلاف قد تفاقم مع الزمن واتسع نطاقه حتى شمل عدداً كبيراً من الدول المنضمة إلى كل من الكتلة الشرقية والكتلة الغربية ، فقد كان طبيعياً أن تبقى الأمم المتحدة محرومة من الشرط الأول لنجاحها، وبذا عجزت عن الوفاء بمهمتها

ومما زاد فى متاعب الأمم المتحدة أن الصين وهى احدى الدول الخمس الكبرى المتمتعة بحق الڤيتو ، تحولت إلى النظام الشيوعى فى سنة ١٩٤٨ ، وأصبحت لها حكومتان متنازعتان : حكومة شيوعية فى بكين، وأخرى غير شيوعية فى جزيرة فرموزا . ونظراً للعداء الشديد بين الكتلتين الغربية والشرقية فقد حرمت حكومة بكين من حق تمثيل الصين فى الأمم المتحدة ، وظل هذا التمثيل مقصوراً على حكومة فرموزا. وهى التى لا تملك شبراً من أراضى الصين الاسيوية . ولقد أدى هذا الاجراء الغريب الى استفحال الخلاف بين الكتلتين المتخاصمتين والى تعذر الوصول الى حل المشكلة الكورية

وقد كان من نتائج عدم التفاهم بين أمريكا وروسيا ، ومن يسايرهما من دول ودويلات ، ان حرمت الأمم المتحدة من شرط آخر من شروط نجاحها الا وهو تكوين قوة دولية ليستخدمها مجلس الأمن إذا دعت الحاجة لوقف العدوان وتنفيذ الالتزامات الدولية . وكان المفروض أن تساهم الدول الكبرى فى تكوين هذه القوة الدولية بما تحتاج إليه من قوات برية وبحرية وجوية . ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ، فبقيت الأمم المتحدة عاجزة عن تنفيذ قراراتها ، وأصبح فى مقدور أصغر الدول أن

تتحداها وترفض الانصياع لأوامرها، وماعهدنا باسرائيل واهمالها المتكرر لقرارات الأمم المتحدة ببعيد

ومن مظاهر الشلل الذى تعرضت له الأمم المتحدة بسبب احتدام الخلاف بين الكتلتين الشرقية والغربية ، انها عجزت عن الاتفاق حتى على المسائل البسيطة التى لايصح أن تكون محلا للاختلاف . فمثلا لم تتمكن حتى اليوم من اختيار حاكم دولى لمدينة تريستا ، ولذلك بقيت هذه المدينة الحرة خاضعة للاحتلال الأجنبي ، ومثار نزاع مستمر بين يوغوسلافيا وايطاليا. وعجزت الأمم المتحدة عن تنفيذ قرار تدويل القدس ، مع أن هـذه مسألة هامة لثلاثة من الأديان الكبرى على السواء . ولم تفعل الأمم المتحدة شيئاً عندما اغتيل ممثلها الكونت برنادوت ، مع أن مسئولية اسرائيل عن هـذه الجريمة الشنعاء كانت واضحـة جلية ، بل أن اختيار خلف للستر ترجفى لى ، الأمين العام المستقيل، سوف تثير عقبات خطيرة ، مع أن وظيفته من الوظائف الأساسية التى لاغنى للأمم المتحدة منهـا . فكيف ينتظر من الأمم المتحـدة أن تعالج المشاكل الخطيرة إذا كان هذا موقفها من صغريات المسائل ؟ الحق أن الأمم المتحدة لم تخرج حتى اليوم عن أن تكون شبحاً لما كان العالم ينتظره ويصبو اليه عند وضع الميثـاق . غير أن علينا أن نذكر على الدوام أن بقاءها ، حتى على هـذا الوضع ، يفسح الأمل فى زوال الخلاف بين الدول يوماً ما

وقد أثبتت التجارب فى السنوات السبع الأخيرة أن هناك بعض وجوه الضعف الأساسى فى نظام الأمم المتحدة ، مما قد يستلزم تعديل الميثاق فى المستقبل ، لو وجد هناك بارقة أمل فى امكان الاتفاق على مثل ذلك التعديل. ومن أهم وجوه الضعف التى أشرت إليها أن هذه المؤسسة لا تمثل سوى الحكومات ، ولذا لا تخرج عن كونها هيئة سياسية ــ بدلا من أن تكون هيئة قضائية ــ فتنحو فى قراراتها ناحية المصلحة ، ولا تقيم وزناً كبيراً للعدالة والانصاف. وهذا يفسر لنا موقفها من المشاكل التى يكون وجه الحق والعدل فيها غير متفق مع مصالح بعض الدول الكبرى . ومن ذلك المشكلة المصرية ومشاكل فلسطين وتونس ومراكش وغيرها . إذ لا مراء فى أن العـدالة تتطلب انصاف الصغير من الكبير ، والانتصار إلى مبادئ الحرية وتقرير المصير ، ولكن مصالح الدول السياسـية لا تبرر فى نظرها اغضاب فرنسا من أجل تونس أو مخاصمة انجلترا من أجل مصر ا وبذا تتنكر الأمم المتحدة لميثاقها وتخيب الآمال الكبيرة المعلقة عليها

ومن نقط الضعف الاخرى نظـام علنية الجلسات . فقـد كان الغرض من ذلك النظام منع عقد الاتفاقات السرية بين الدول وضمان اشراف الرأى العام العالمى على ما يدور فى اجتماعات الأمم المتحدة . ولكن التجـارب أثبتت ان هـذه العلانية هى من أهم العوامل المعطلة للتفاهم بين الدول ولتقريب وجهات النظر المتباينة . إذ ان مندوب كل دولة إذ يخطب فى اجتماعات الامم المتحدة يتحدث فى الواقع الى الرأى العـام فى بلاده ، قبل أن يتحدث إلى مستمعيه فى الاجتماع . ولذا يميل الى الاطـالة والتطرف فى الآراء كما يخشى التراجع فى أية نقطة من نقط المناقشة ، خشيـة أن يتهم فى وطنه بالتهـاون أو الضعف . وبهذا تصبح

العلانية سبباً فى صعوبة التفاهم بدلا من أن تكون عاملا من العوامل الميسرة له

▭

ولا شك فى ان مصر باعتبارها دولة من الدول المؤسسة للامم المتحدة ، قد واجهت الكثير من الصعاب واحتملت العديد من المتاعب بسبب اشتراكها فى نشاطها منذ الساعة الأولى ، ولكنها تحرص على نجاح هذه المؤسسة الدولية العظيمة ، وان تتأخر عن المساهمة بنصيبها فى سبيل ذلك . غير انها ، لكى توفق فى القيام بدورها فى هذا المعترك الدولى ، يجمل بها أن تفهم مهمتها على حقيقتها ويستلزم ذلك :

١ ـ أن تحذر الوقوع فى عزلة سياسية ، أو السير فى ركاب إحدى الكتلتين المتخاصمتين فليس لمصر أدنى مصلحة فى أن تعادى أحداً ، أو أن تتحزب فى سياستها الخارجية ، وذلك بأن تنضم الى فريق دون فريق ، كما انها ، على اعتبار كونها إحدى الدول الصغيرة ، لا تقوى على الوقوف بمفردها دون أن تستند الى كتلة دولية تنتهج مثلها سياسة الحياد فى الحرب الباردة

٢ ـ أن تعنى بحسن اختيار من يمثلها فى اجتماعات الامم المتحدة ، بأن يكونوا من خيرة رجالها السياسيين . فان الامم المتحدة أكبر مدرسة للسياسيين وأعظم امتحان لكفايتهم وقوة شخصيتهم

٣ ـ أن تنهج دائماً سياسة خارجية واضحة المعالم . فان المعارضة النزيهة والشجاعة فى الحق قد تغضب ذوى الأهواء والمصالح ، ولكنها تكسب احترامهم آخر الأمر

٤ ـ أن تذكر على الدوام انها دولة لها خطرها بحكم موقعها الجغرافى وزعامتها الطبيعية للجامعة العربية . مما كسب لها مقعداً فى مجلس الامن فى فترتين مختلفتين ، ومقعداً فى المجلس الاجتماعى والاقتصادى فى العام الماضى . ولذا وجب عليها أن تلعب دورها كاملا فى ميدان السياسة الدولية ، وأن تدرس مشاكلها وترسم لنفسها خطة واضحة فيها . ومن المصلحة أن تعنى مصر بتقوية الكتلة العربية الأسيوية التى تتمتع بعدد كبير من الأصوات . وبذا تستعين بها على تحقيق أهدافها الدولية

٥ ـ ان تفهم وظيفة الامم المتحدة على حقيقتها ، فلا تنتظر منها عدلا وانصافاً إذا كان ذلك يتعارض مع المصالح . ولكن للامم المتحدة نفوذاً أدبيا عظيما ، ولذا يجب أن تستخدمها مصر على اعتبار انها أكبر منبر عالمى ، منه تستطيع أن تفهم العالم وجهة نظرنا فى مختلف المسائل ، وفى ذلك كسب لا يستهان به

ولاشك فى ان مصر على الرغم من مشاغلها الداخلية العديدة ، وما لقيته من صدمات دولية كثيرة ، لا تستطيع أن تنسى انها جزء حيوى من العالم ، يرتبط مصيره اىما ارتباط بمصير الرخاء والكساد أو السلم والحرب ، ولذا كان من حقها أن تساهم بنصيب كبير فى أعمال الامم المتحدة ، وهى فى عهدها الجديد أقدر على أن ترفع رأسها بين الدول ، وأن تنهج سياسة جريئة قوامها مبادئ الخير والعدالة ، مما كانت عليه فى أى عصر من العصور

حسين كامل سليم

هل رداءة الخط..

من لوازم النبوغ؟

نسأل هذا السؤال لأن كثيراً ممن وقع بيدنا خطهم من نوابغ الأحياء والأموات لا يميلون الى تحسين الخط أو هم لا يستطيعون تحسينه ، فأنت ترى لهم ألوانا من الخطوط الغريبة ، بعضها كأنما هو أرجل النمل ، وبعضها تراه صاعداً نازلا لا اتساق فيه ولا نظام كأنما هو عبث الدجاج فى التراب ، والبعض الآخر ترى فيه اتساعا وكبراً يميل الى الفارسى ، وما هو بالفارسى ولكنه أقواس ودوائر تشبه فى سعتها الصحاف

فمن المعروف عن خط الشيخ محمد عبده أنه كان دقيقا حتى اذا أسرع صار كأرجل الذباب أو النمل لا يكاد يقرأ ، أما اذا أبطأ وجود خطه استطعت فى قليل من الامعان قراءته . ولا أعنى بذلك أن خطه يكون جيلا متسقا مع قواعد تحسين الخط اذا أبطأ فيه بل انه على الأكثر يكون مفهوما ، أما موافقته لقواعد التحسين ، فليس ينال فيها إلا ٣ على ١٠ من الدرجات

ومثله فى ذلك المرحوم سعدباشا زغلول ، ومن الغريب أن ترى تشابها كبيراً بين خط الشيخ محمد عبده وتلميذه سعد زغلول ، فقد كان كلاهما يميل الى تدقيق الخط وتصغيره مما يدل على ميل كل منهما للعناية والدقة

وقد ترى تشابها أيضا بين خط سعد باشا والشيخ محمد عبده ؛ فكلاهما تتجه سطوره الى أعلى ، وهذا يدل على النشاط والطموح والجرأة والاقدام . ومن الغريب أنك تلاحظ أنهما كانا إذا حاولا أن يجعلا السطور مستوية اضطربت يداهما ، فصار السطر متعرجا ، واختلفت المسافة بين كل سطر والآخر من سطور الكتاب

أما خط جمال الدين الأفغانى ، فقد كان فارسيا . والخط الفارسى بطبيعته جميل ، ولذلك يبدو خط السيد جمال الدين أول وهلة أنه جميل ، ولكنك اذا كنت ذا دراية بالخط الفارسى وجدت خط السيد لا يستحق أكثر من ٤ على ١٠ من الدرجات

وقد كان خط المرحومين اسماعيل صبرى باشا وشبلى شميل والسيد مصطفى المنفلوطى والدكتور يعقوب صروف من هذه الخطوط التى تسقط فى الامتحان . وكان اسماعيل صبرى يخلط الرقعة بالنسخ والنسخ بالثلث . واذا أخطأ فى كلمة فى أثناء كتابة خطاب أو غيره وأراد تغييرها بكلمة أخرى وكانت الأولى « رقعة » كتب الثانية « نسخا »

وكان خط المرحوم الشيخ حمزة فتح الله لا يعرف أهو فارسى أم نسخ أم رقعة !

وكان خط المرحوم محمد المويلحى الأديب المشهور لا يعرف أهو مكتوب بظاهر

« الريشة » أم باطنها ، فقد كان نبشا لا توازن فيه ولا نظام

أما خط المرحوم مصطفى باشا كامل زعيم الحركة الوطنية الأولى ، فقد كان جميلا ، وجميلا جداً ، يميل الى العناية والنظام . ولعل ذلك من نوادر النبغاء

وبين أدبائنا الأحياء الدكتور محمد حسين هيكل ، وأنا أراهن كل عليم بفك الخط اذا قرأ له صفحة من خطه دون أن يقف عاجزاً أمامها ، فهو ليس خطا وإنما هو ألغاز ومعميات ، ولذلك كان له في جريدة السياسة صفاف خاص تمرن على قراءة خطه بارشاده مراراً الى طريقة كتابته وشكل حروفه

ومن الطرائف التي نذكرها عن خط الدكتور هيكل ، أن المرحومة الآنسة مي كانت إذا أرسل إليها خطاباً أو رسالة بعثت إلى السيدة قرينته تطلب منها إما أن تحضر لتقرأ لها خطاب قرينها أو ترسل من عندها من يستطيع أن يترجم خطابه أو يحل معمياته ونبشه الرقيم الذي لا يعرف أهو خربشة أو كتابة عربية

نماذج من خطوط النوابغ

خط سعد زغلول

خط الشيخ محمد عبده

خط الشيخ حمزة فتح الله

خط اسماعيل صبري

زار بومباى في الشهر الماضى الاستاذ محمد فريد ابو حديد بدعوة من هيئة اليونسكو لحضور مؤتمر التعليم هناك · وهو يصف فى هذا المقال ، مشاهداته وخواطره فى هذه المدينة الهندية

القاهرة فى بومباى

بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد

كان اسم الهند وحده كافيا لاثارة شوقى الى زيارة بومباى ، عندما دعيت الى مؤتمر التعليم الذى عقدته هيئة اليونسكو هناك · وأى قطر آخر يشبه الهند فيما يثيره ذكرها من الصور والمعانى ، وهى البلاد التى أثارت خيال العالم كله قديما وحديثا بعجائبها ومناظر طبيعتها الجليلة وفلسفتها وثروتها ؟ كانت توابلها الثمينة وحدها كافية لاحداث أكبر انقلاب تاريخى فى العالم لأن تلك التوابل هى التى هزت مشاعر شعوب أوربا الغربية وجعلتها تقدم على خوض مجاهل البحار بغية الوصول الى سواحل الهند ،وكانت رحلة كولمبس واستكشاف قارة أمريكا من نتائج هذه الهزة القوية ، وكان وصول شعوب أوربا الى سواحل الهند أول خطوة فىسبيل الاستعمار وما نشأ عن الاستعمار من الحروب والحوادث السياسية الكبرى التى شغلت من تاريخ العالم أربعة قرون متوالية منذ القرن السادس عشر الى اليوم

ولا يستطيع مصرى أن ينسى أن وطنه العزيز كان من ضحايا حركة الاستعمار لأن دول أوربا حرصت على أن تتخذ مصر (محطة) فى طريقها الذاهب الى مستعمراتها فى الهند والشرق الأقصى ، ولهذا لا يستطيع مصرى أن ينسى ارتباط مصير وطنه بمصير بلاد الهند فى سرائها وفى ضرائها على السواء

لهذا كله كان الشعور الذى استولى على عندما نزلت الى أرض (بومباى) يشبه الشعور الذى يستولى على الانسان فى رؤى الاحلام عندما يخيل اليه انه يهيم فى عالم مألوف له ، وان كان لا يذكر أين رآه من قبل · واعترتنى تلك الهزة التى يعرفها كل من يزور ارضا بعيدة لأول مرة فيرى فيها الواقع الملموس مقترنا بما كان يتمثله فى صور الوهم والخيال · ووجدت نفسى أنتقل فجأة بكل الأحاسيس المدخرة فى أعماقى وبكل الميول والاتجاهات المستمدة من تجاربى وثقافتى الى عالم آخر زاخر بالحركة يتميز بشخصية ظاهرة ، تبدو

للعين عند أول نظرة . وكانت الهزة التي اعترتني تتدافع الى من اتجاهات متضادة ، فقد لمحت منذ النظرة الاولى ان الشعب الذى حولى شديد الشبه بالشعب المصري الذي أستمد منه دمائي ، ومع ذلك فقد كان مختلفا عنه متميزا منه . وكانت مظاهر الحياة التي وقعت عيني عليها تشبه مظاهر الحياة التي ألفتها وهي مع ذلك تفترق عنها في اطارها العام الذي يحدد شخصيتها

نحن فى القاهرة



من أول ما وقع عليه بصري منظر موكب (زفاف) شعبى وكان (العريس) راكبا على (جواد) وقد غطى وجهه وأعلى بدنه بعقود من الزهر الأبيض والوردى ، ومن أمامه وخلفه صفوف مرحة من الأهل والأصدقاء تتقدمهم جوقة موسيقية تعزف بألحان لا تكاد تختلف في شيء عن جوقات الطبل البلدى اللذى نعرفه في بلادنا . وكانت تتقدم الزفة لوحة عالية يغطيها عدد كبير من المصابيح المضاءة ومن أمامها جماعة يقومون ببعض الألعاب البهلوانية ، فخيل الى وأنا أشهد هذه الزفة انني أرى منظرا طريفا في حي لم يسبق لى المرور فيه من أحياء القاهرة . وكانت عربات (الحنطور) وسائقوها والسياط الطويلة التي فى أيديهم وملابسهم وألوان وجوههم ، بل كانت حركاتهم ونغمة أصواتهم تذكرنى بمناظر مألوفة فى طرق المدن المصرية

واسترعى نظرى ازدحام الطرق على سعتها ، فانى لا أكاد أذكر مثل هذا الزحام الا فى مثل شارع الموسكى أو الأزهر ، ولا عجب في ذلك الزحام لأن (بومباى) مدينة تضم ثلاثة ملايين من السكان وهي تقع في جزيرة محدودة المساحة تتصل بأرض القارة الهندية بمعبر فوق البحر

واسترعى سمعي نشيد شعبى كان بعض المارة ينشدونه انشادا جمعيا ، يبدأ فيه أحدهم بالانشاد فيرد عليه زملاؤه وهم يصفقون بأيديهم ، فخيل الى من نغمة الغناء وطريقة الانشاد أننى فى بعض أركان القاهرة

وقد وقع فى نفسى بعد هذه التجربة الأولى أن هناك ترابطا ثقافيا قويا بين شعب بومباى وشعب مصر مع بعد المسافة بين القطرين

وزاد هذا الشعور تأكدا بعد أن مررت بأسواق المدينة وحادثت أهلها ودخلت فى متاجرها ، فالحوانيت متراصة على الجانبين لا يفصل بينها سوى ممر ضيق وهى ضيقة متلاصقة تزدحم بالبضائع . وتعالت الاصوات

من الجانبين تدعونا للشراء ولم تهدأ حتى عرجنا على أحد التاجروجلسنا على حافته • وأخذ التاجر يعرض ما عنده مرحبا باسما،فاذا عرف أن أحد الزبائن يطلب سلعة ليست عنده بادر الى جاره يستلف منه السلعة المطلوبة

ولم يكن هناك من فرق في طريقة المعاملة بين أصحاب تلك السوق وبين تجاربي في سوق (المدينة) حتى في طريقة المساومة •• وفي قولهم (من أجل خاطرك) و (استفتاح مبارك) ، وفي الحاحهم في طلب المرطبات لتحية القدوم

وكان مما استرعى نظري في أهل بومباي ما يمتازون به من الوداعة والمسالمة ، فقد لمحت هذا في كبارهم كما لمحته في صغارهم وشهدته في طبقاتهم المثقفة كما شهدته في عامتهم الفقيرة ، وقد أخبرني قنصل مصر في بومباي انه لا يكاد يذكر أنه رأى مشاجرة بين الناس في أثناء اقامته في المدينة

وطريقة القوم في التحية تنم عن تأصل طبع الوداعة والمسالمة فيهم ، فهم يعبرون عن التحية بضم الكفين كما يفعل بعض المسيحيين في الصلاة ، وهي اشارة فيها كثير من الايحاء بالتقدير والتهذيب

وأظن أن المهاتما غاندي قد استلهم طبيعة شعب الهند عندما أقام سياسته في مقاومة الاستعمار على المقاومة السلمية ، وكان كل جهاده متصرفا الى تعبئة عواطف الشعب المسالمة وتوجيهها الى الاصرار على المطالبة بالحرية • وكان نجاح المهاتما غاندي في تحرير بلاده أول دليل من نوعه على أن للشعوب طاقة ارادية كامنة هائلة تستطيع بها أن تقاوم طغيان القوة المادية بغير حاجة الى قتال أو عنف

شعب شاعر

وشعب بومباي كما رأيته شعب شاعر ولكن شعره من النوع الصوفي الذي يندمج بروحه مع الطبيعة خاشعا • وهذه الخاصة ، تظهر واضحة في أغانيه ورقصاته الشعبية الشائعة في أنحاء القرى• ولم تخف هذه الذخيرة الفنية عن أعين رجال التربية والتعليم هناك فانهم يتخذون منها وسيلة فعالة في تهذيب الناشئين وتثقيفهم • وقد شهدت عدة عروض لتلاميذ المدارس كانوا فيها يتخذون من الأناشيد القومية وما يصاحبها من الحركات التوقيعية وسيلة للتعبير البليغ والترويح • فكان الصغار وهم ينشدون ويقومون بحركاتهم المنسقة يظهرون أنهم يحسون الأناشيد والحركات في أعماق نفوسهم • وقد طلبت من بعض الأصدقاء الهنود أن يترجم لي احدى الأغنيات التي سمعتها • وها هو ذا معناها :

« الا ما أحلى عيد الألوان الذي حل بيننا ، وطرد عنا أيام الخريف بجفافها

« انه الربيع يدخل على بيتنا السعادة •وما أعظم ابتهاجي بصحبة أقراني

« فكأنني وأنا بينهم أراقص نجوم السماء

« ان قلبي مفعم بالأحاسيس

وأجده يندفع بى الى الرقص والغناء

« الطبول تدق وأنغام الناى حلوة

« والمرح والسعادة يسودان الجميع صغارا وكبارا : فاغتنموا الساعة أيها الرفاق وتمتعوا بها بكل قلوبكم

« فمن يدري ماذا يحمل الينا الغد اذا أتى ؟

« ان قلوبنا مفعمة بمباهج الربيع»



احترام المرأة

وعلى ذكر ذلك أقول ان مكانة المرأة تبدو عالية بين شعب الهند فقد رأيت من الدلائل ما يدل دلالة واضحة على أن المرأة الهندية تتمتع بمركز ممتاز • فقد رأيتها في الطرق وفى المنازه وفى ميدان سباق الخيل وشهدتها فى أعلى الطبقات وأوسطها وأدناها فوجدتها في كل حالة موضع الاحترام ، وما وقعت عينى فى مرة من المرات على رجل أو شاب يتجه الى فتاة أو امرأة بنظرة أو بلفظة تؤذيها ، مع انها تغشى المحافل وترتاد أماكن النزهة وحدها أو مع صاحباتها بغير أن يكون معهن أحد من الرجال

شعب يستعيد شبابه

والهند تعانى مشكلات عدة فى سبيل نهضتها ومن أكبر تلك المشكلات تعدد اللغات في البلد الواحد حتى انه من الصعب ان يتفاهم الناس الا باللغة الانجليزية

ومع هذا فان النهضة الحديثة جادة في مواجهة هذه المشكلة الكبرى وهى تحاول اتخاذ لغة هندية عامة

وهناك عدد كبير من المعضلات التى يواجهها أهل الهند ببسالة وايمان بالنصر ، وانه لما يسترعى النظر ان ذلك الشعب يستعيد اليوم شبابه مع انه من أقدم الشعوب وأصلها فى المدنية

فقد قضت الهند عدة قرون ترزح تحت الحكم الأجنبى منذ وجد البرتغاليون طريق البحر اليها • وكان من سوء حظ الانسانية كلها أن حكام الهند كانوا عند ذلك من الأمراء الضعفاء الذين لا يعرفون من شئون الحكم سوى أن يسلطوا جبروتهم على رعاياهم الضعفاء فاستطاع الأجنبى أن يتحكم فيهم، وبدأ عهد الاستعمار الذى كان لعنة على الشرق كله الى عهد قريب

ولكن الهند استطاعت أن تجاهد وأن تقاوم وأن تظهر ارادتها ، حتى تغلبت فى آخر الأمر وأصبحت دولة حرة • وهى اليوم تحاول أن تطوى فى سجل النسيان هذه القرون الطويلة التى قضتها فى عهد الاستعباد والاستعمار

فشعب الهند اليوم يقبل بكل حماسته وكل ذكائه وكل قوته على

معالجة الأمراض التي خلقها الاستعمار

والصحف تملأ أنهارها كل صباح وكل مساء بتقارير اللجان والمؤتمرات عن خطط الاصلاح

وما يصدق على الهند يصدق على جميع الشعوب التي كانت خاضعة للاستعمار ثم نفضته عنها بفضل جهادها وصدق عزمها • وانه لمما يملأ النفس اعجابا ويثير كل عطفها أن يرى الانسان مندوبي شعوب آسيا وقد اجتمعوا في حلقة واحدة وكل قلوبهم تخفق حماسة للاصلاح وتلهفا على تعويض ما فاتها من فرص

لقد كانت أكثر هذه الشعوب، ان لم تكن كلها ، مقيدة مكبلة بالأغلال منذ خمس سنوات ، لا تستطيع أن تفكر في مشكلاتها ولا تتمكن من التماس وسائل الاصلاح لمرافقها ، وكان المستعمرون لا يعبأون بشيء سوى أن يمتصوا دماءها ويسمنوا على عصارة حياتها

فاكبر عظة استطعت أن استخلصها من زيارتي لمدينة (بومباى) وحضور مؤتمر التعليم فيها أن تضاعف ايماني بحرية الشعوب وتضاعف مقتي لكل دولة تحاول أن تتعدى على حريات الأمم الأخرى • فالدولة التي تحاول أن تطغى على حريات شعب من الشعوب ترتكب في حق الانسانية جميعها أفظع أنواع الجرائم وأبشعها ، لانها تسلب الشعب المستعبد ثروة الحرية وهي أثمن الكنوز في هذه الحياة • الحرية وحدها هي التي تجعل الشعوب تحس بنفسها وتعرف امراضها وتحاول أن تجد الوسائل لمواجهة مشكلاتها • والدول المستعمرة التي تستعبد الشعوب الأخرى تحمل الانسانية أوزار ظلمها وجشعها وأنانيتها لأنها تخلف للعالم طائفة من المستعبدين لا يستطيعون التعاون على خدمة الانسانية • والدول المستعمرة التي تقيد ارادة الشعوب الأخرى تحرم الانسانية من أكرم ما تملكه الشعوب وهو الشعور بمسئوليتها

لا تعجب •• انها الثورة !

وقد كان من أكبر ما حرك اعجابي وعطف مشاعر قلبي أن أرى مندوبي الهند وأندونيسيا والباكستان والأفغان والفيليبين وفيتنام ولاوس وهم يتحدثون عن الثورة في مجالسنا

وقد سمعت أحد مندوبي أندونيسيا يتحدث عن الجهود التي تبذلها بلاده في نشر التعليم فقال انهم أنشأوا في عام واحد نحو أربعة آلاف مدرسة ابتدائية • فلما أظهرت له عجبي من ذلك العدد الضخم أجابني قائلا : « لا تعجب فانها الثورة ! إن الثورة علمت شعب أندونيسيا أن يبذلوا وأن يتعاونوا • ولا أدل على أثر هذه الثورة من أن أهل القرى أنفسهم هم الذين أقاموا أبنية هذه الآلاف من المدارس في قراهم تطوعا وتبرعا »

حقا انها الثورة ! انها الحرية ! انها الحرية التي تعلم الشعوب كيف تتحد وكيف تبذل وكيف تتحمل مسئولياتها

محمد فريد أبو حديد


فتيات باكستانيات يرقصن على أنغام الآلات الباكستانية

أنغام الشرق

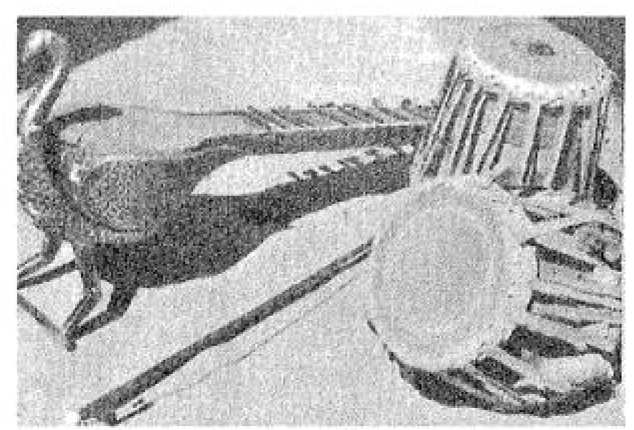
فى موسيقى الباكستان

بقلم الأستاذ صلاح خورشيد

يعزو الهندوس نشوء الموسيقى عندهم الى بعض الأساطير التى تروى كيف ابتدع بعض الآلهة والآلهات فنون الموسيقى، وأول سجل تاريخى ورد فيه ذكر للموسيقى الهندوسية القديمة يرجع فى تاريخه الى عام ٣٠٠ ق٠م٠ وهو كتاب بالسنسكريتية اسمه «ناتياشاستر»، تكلم فيه مؤلفه « براث » عن فن الأدب المسرحى ، وخصص فيه خمسة فصول للكلام عن الموسيقى ، وقد فشل معظم الباحثين فى حل رموز العلامات الموسيقية الواردة فى هذا الكتاب

والموسيقى الهندوسية موسيقى آرية ، فلقد كانت الموسيقى جزءا لا يتجزأ من طقوس الآريين الدينية، وقد وفد الآريون الى الهند من الشمال الغربى جالبين اليها معهم طقوسهم الدينية ، ومن بينها الموسيقى ٠ فلما دخل الاسلام هذه المناطق التى عبر منها الآريون وجد فيها تراثا موسيقيا ذا طابع خاص ، فأدخل عليه بعض التعديلات التى كانت نتيجة تجارب طويلة شهدها ميدان الموسيقى فى الشرق الأدنى

أدخل المسلمون فى الموسيقى الهندوسية القديمة أغنى ما تحويه من المقاييس الموسيقية ، وأدخلوا عليها



« الطبل والطاؤوس» من الآلات الموسيقية المشهورة في بلاد الباكستان

الغناء ، ولم يكد هذا الاندماج بين نوعي الموسيقى يتم حتى ظهرت نتيجة لهذا التفاعل أنواع وأساليب وأنغام جديدة ، ولم يقتصر هذا الاندماج على هذين النوعين فقط بل اشتركت فيه عناصر آتية من الشرق وأخرى من الوسط فتكونت من مجموعها موسيقى الهندوستان وشهدعهد الأمير خسرو نشوء حركة جديدة تدعو الى انعاش الموسيقى الهندوسية القديمة ، واستمرت هذه الحركة حتى نهاية حكم المغول عام ١٨٥٧، وكان « سارادانج » - أعظم موسيقى باكستاني - هو موسيقار بلاط بهادرشاه آنذاك

فالباكستانيون ليسوا ورثةالأمير خسرو وسارادانج فحسب ، وانما هم أيضا ورثة ابن سينا والفارابى وغيرهما من علماء الشرق الأوسط الذين درسوا الموسيقى دراسة وافية

وبالاضافة الى هذا الانتعاش الذى أصاب الموسيقى الهندوسية نفسها فقد أدخلت - نتيجة لهذا التفاعل الذى أشرنا اليه - تحسينات كثيرة



فتاتان تمثلان مشهدا من احدى المسرحيات التى تلعب الموسيقى فيها دورا كبيرا


باكستانيان يمثلان مشهدا على انغـام الموسـيقى

على الآلات الموسيقية المعروفه . فاختصرت آلة « الوينا » الهندوسية المعقدة الى آلة « الستار » التى يبدو من اسمها أنها آلة «الطار» الفارسية نفسها بعد اجـراء بعض التعديل عليهـا . ومن الآلات الوترية التى ابتـكرها المسـلمون : الربابة والطاووس والسارنجى ، والأخيرة من أكثر الآلات الوترية تغـيرا فى الشرق، كما ابتكروا تثبيت الأسلاك الرنانة فى الآلات الـوترية لزيادة الرنين . وأهم تعديل أدخلوه عـلى الآلات الموسيقية الهندية القديمة هو فصلهم آلة « بكوج » الى آلتين هما الطبلة على نوعيها ، وهاتان الآلتان تستطيعان أن تحدثا أنغاما معقـدة عجزت عن الاتيان بها معظم الآلات الموسيقية المعروفة

ولقدأصاب الموسيقى الباكستانيه من التدهور والانحـلال ما أصاب غيرها من موسـيقى الأمم الأخرى عقب الحرب العالمية الثانية ، فدخلها خليط عجيب من أردأ أنواع موسيقى « الجاز » الأمريكية وأرخص الوان الموسيقى الشعبية ، التى يتغنى بها أو يلحنها نفر من الجهـلة الذين لا يعرفون ما أصابته الموسيقى الباكستانية من التطورات . ولكن الباكســتانيين ـ برغم ذلك ـ يستطيعون أن يقدموا للعالم اليوم مادة دسمة من الألحان والأنغام التى تكونت أصولهـا على مدى القرون والأجيال ، والتى ساعد على تكوينها ذلك التفاعل الذى أشرنا الى حدوثه بين الموسيقى الهندوسـية القديمة وموسيقى الشرق الاسلامى

اشترك فى هذه المسابقة القصصية

تشجيعا للانتاج الادبى وادب القصة فى الشرق العربى ، رأينا ان ننظم مسابقة للقصة ستوزع جوائزها كما يلى :

٦٠ جنيهاً للفائز الأول

٣٠ جنيهاً للفائز الثانى

١٠ جنيهات للفائز الثالث

شروط المسابقة

- المطلوب كتابة « قصة » شرقية عربية تدور حول البطولة فى سبيل الحرية
- يجب أن تكون قصة موضوعة لا تاريخية ولا مترجمة او مقتبسة عن اى لغة من اللغات
- يجب الا يزيد عدد كلماتها عن ١٥٠٠ كلمة (الف وخمسمائة كلمة)
- يجب أن يكون الخط واضحا ـ وبالحبر أو بالآلة الكاتبة ـ وعلى وجه واحد من الورقة
- ترسل « القصة » فى موعد لا يتجاوز ١٥ ابريل القادم بعنوان : مجلة الهلال ـ بوستة مصر العمومية ، ويكتب فى اعلى الظرف « مسابقة القصة »
- يكتب الاسم والعنوان فى مكان واضح
- ستؤلف لجنة من كبار القصصيين والأدباء لفحص القصص واختيار افضلها من حيث الفكرة والاسلوب وطريقة العرض ، ورأى اللجنة نهائى لا يقبل المناقشة

« اما الحرب فانها لواقعة .. ما فى ذلك ريب ، وما من ذلك مناص »



آمنت بالحرب

بقلم الأستاذ محمود تيمور

العالم اليوم قلق مستوفز ، يعانى الوانا من الهلع والفزع ، لا يكاد يطعم السكينة والقرار ، فهو من عيشه فى حالة شاذة كأنها بركان حبيس ، يفور ويمور ، ولكنه لا يثور .. هذا البركان الجياش تتواصل زلازله ، فيزعزع النفوس ، ويرجف القلوب ، وينزع من الحياة صفاءها ، ويكسو الدنيا صبغة الليل البهيم .. انه الخوف من الانفجار ، وهو خوف دائم غير مقطوع ولا ممنوع ، فلا الانفجار يقع ، ولا الزلازل تهدأ

مثل لعينيك امرأ يخطو على أرض لينة ، تميد به يمنة ويسرة ، فهو ابدا يترنح لا يتمالك ، يكاد يسقط فيستجمع . ولا يزال على حاله ، ما ان يخطو خطوة الا اسلمه اضطرابه الى اضطراب .. كذلك مجتمعنا الحاضر فى شرق وغرب .. صراع مرير بين المبادىء واوضاع الحكم ، وتنافس عنيف فيما بينها على أن تفرض سلطانها على الارض ، ومن وراء هذه المبادىء والاوضاع أصحابها ينشدون لانفسهم بسط النفوذ

ومن عجب ان هؤلاء الدعاة الى مختلف المبادىء والاوضاع ، لايختلفون فيما يتخذون لأبواقهم من أقوال ، فألفاظ الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية يتجاذب أطرافها أولئك الذين يتنافرون فيما يدعون اليه من مبادىء وأوضاع

ومن ثم اختلط الأمر على جمهرة الناس ، فأصبحوا فى فكر مبلبل ، ورأى مقسم ، يضنون بثقتهم أن يركنوا بها الى مبدأ أو وضع من تلك الأوضاع والمبادىء ، ويشفقون أن يكون ما حسبوه عدلا وحقا هو الظلم البين والباطل الصراح

ولعلى لا اغلو اذا قلت ان الجوهر الأصيل لتلك المبادىء والأوضاع لم يعد واضحا للعيون ، اد توارت أشعته وراء الحجب المتكاثفة من غيوم الدعايات بين معارضة وتأييد ، فلقد سخرت لهذه الدعايات قوى المنطق والبيان ، وجندت لها فنون التأثير والاغراء

ان الذكى الفطن اليوم ليرى لزاما عليه ان يتهم ذكاءه وفطنته ازاء ما يقرأ وما يسمع ، مستريبا بهذا وذاك ، لا يلقى قياده لحجة وان سطعت كعمود الصبح ، ولا يؤمن لقول وان بلغ من نفسه كل مبلغ ، وسينتهى به الحال على هذا المنوال الى ان ينكر ما له من عقل ، أو بالحرى يثور عليه عقله فينكره فاذا هو مخبول !

دونك كلمة « السلام » الغراء... تلك التى يتغنى الساسة ورواد الراى العالمى العام فى الاعتزاز بها والحرص عليها ، فهم جميعا يتبنونها ويولونها العطف السابغ والتكريم البالغ . كل مبدأ من المبادىء يهتف بالسلام ويزعمه ، وكل وضع من أوضاع الحكم يدعى أنه يدعمه ، وكل دولة تنازع غيرها فيه ، وتزاحمها عليه ، والسلام بين مختلف الدول حائر مضطرب ، يصيبه الدوار من فرط المزاحمة والنزاع

لقد صار هذا السلام المسكين بين جبهات الدول : «كرة قدم» تتخاطفها الرماة ركلا وقذفا . وما من دولة استطاعت حتى الآن أن تصيب الهدف ، وأن تدخل السلام فى مرماه ، وانما الدول كلها فى الميدان معه ، يدور بها وتدور به ، وسيفضى الأمر حتما الى أن تقع الدول جميعا ومعها « كرة السلام » صرعى فى الميدان !

كان من اثر ذلك الصراع الدولى الظاهر والمستور ان انطوت القلوب على الضغائن والأحقاد ، وذهبت الثقة فى التفاهم والتعامل ، وقويت الحيطة والتوجس ، فاذا كل دولة ترى فى الأخرى عدوا يتربص بها الدوائر ، فان ابتسمت دولة لأختها لم تكن ابتسامتها الا مجاملة لحظة ، أو بريق خدعة ، تستدنى بها الفرصة ، لكى تضرب الضربة القاضية . فهى ابتسامة أشبه شىء بالتكشير عن الأنياب للافتراس !

كيف تدوم هذه الحال ؟..

أيحيا العالم على توفز وارتقاب ؟ أليس لهذا البركان الفوار أن يهدأ زلزاله ، أو أن تنفجر منه الحمم ؟

الى سلم نحن صائرون ؟ أم الى حرب نساق ؟

أما الحرب فانها لواقعة... ما فى ذلك ريب ، وما من ذلك مناص . وقد يستأخر وقوعها حينا يطول او يقصر ، ولكنها كقيام الساعة لا بد آتية

الحرب لا يمنع حدوثها الا ان تكون معجزة ، فتعالج المشكلات الدولية بروح التفاهم على أساس من العدالة والحق ، بيد ان المعجزات أندر شىء فى الوجود ، وانتظار المعجزة ضرب من اليأس ، وما بنا من صبر ولا جلد ، فقد نهكت منا الأعصاب ، وضاقت الصدور ، وبلغت الروح الحلقوم ، فلو قعدنا نناجى المعجزة كما يناجى العاشق طيف الحبيب

الهاجر ، لما استجابت لنا الا وقد غدونا أشلاء فاقدة الحراك

من خير الانسانية أن يسعى من بيدهم أمر هذه الارض الشغوب الى اشعال نار الحرب ، فلو لم يكن فى اشعال نارها الا قطع الشك باليقين ، لكفى بذلك فضلا ونعمة ، ففي اليقين راحة ، وفيه تبصرة لمن يعمل ، حتى يتعرف غايته ، ويمضى الى هدفه ، لا يظل على حاله فى ظلمة حالكة يخبط خبط العشواء

ليس فى اشعال نار الحرب جريمة ، فما الحرب الا عمل جرىء ، فيه للبشرية المعذبة دواء وشفاء ، وما الحرب الا « جراحة » خطرة للعليل الذى الح عليه السقم ، واستعصت به العلة ، فان اجريت له الجراحة على خطرها نهض بعدها يدب على الارض باسم الثغر ، عريض الأمل

الحرب العالمية فى هذا العصر الذى نقاسى فيه القلق والاضطراب ، شانها كشان الثورة فى امة استشرى فيها الفساد ، وتغلغل الانحلال ، وتقاصر ولاتها عن تدارك الأمر وتلافيه . فانبعاث الثورة لتقويض هذا البنيان المستهدم واجب عظيم

الثورات ــ وان بدت فى صورة مفاجئة ــ ليست الا لونا من الأحداث الطبيعية التى لا غرابة فيها ولا شذوذ ، فما أقرب شبهها بالثمرة تسقط على راس النائم فى ظل شجرة ، فهو يهب من رقدته قد ازعجته الصدمة ، اذ لم يكن من امرها على ترقب ، ولكنه لا يلبث حين يتلمس الثمرة أن يجدها قد استوفت حظها من النضج ، وما سقطت الا لانها ناضجة .. وانها اذن لثمرة طيبة فيها غذاء

وما أرى الحرب الا موشكة ان تقع ، فهى ثمرة قاربت النضج ، واذا أهمل الساسة العالميون اقتطافها ، وابوا أن يمدوا أيديهم لينتزعوها من بين الغصون ، فانها واقعة حتما على الرءوس ، توقظها من الغفلة الساذجة او التغافل المقصود

لا تقل : بئست الحرب ، فاننا فى حال من الحرب ادهى وأمر ..

مثلنا فيما نحن فيه كمثل الذى نضا ثيابه عنه ، ووقف قبالة البحر ، يبغى أن يستحم فيه ، واليوم عاصف . ولكنه ظل على الشاطىء يرقب الموج المتدفع ، ولا يلقى اليه ببدنه ، خشية أن يغرق . وثيابه عن كثب منه ، لا يمد اليها يده ، فيستر بها جسده . فلا هو بقادر أن يتقدم ولا هو بقادر أن يتأخر : الريح العاتية تزعزع كيانه ، وتثير فيه انتفاضا وقشعريرة ، وتملأ سمعه بالدوى ، ورذاذ الموج يترامى اليه شديد الوقع ، كأنه القذائف او السهام ...

العالم اليوم عريان على شاطىء البحر ، أو شاطىء الحرب ... الزعازع تناوشه ، والشظايا تتساقط عليه ، وهو فى موقفه مقشعر مقرور كأنه محموم !

ماذا فى الحرب يخشاه العاملون على خير الانسانية ؟..

هذه الحرب أتون عجيب لا يباريه شىء فى سرعة الانضاج ، فسرعان ما تنضج الحرب مختلف الآراء والأفكار ، وسرعان ما تعجل بالمخترعات والمبتكرات

ما ابطأ التطور الاجتماعي في عهود السلام ، وما أعجله في عهود الحرب والثورات. اليس في السرعة والتعجل اقتصاد للزمن تفتقر اليه الانسانية في سعيها الحثيث الى المثل العليا والكمال المنشود ؟

تدبر ما كسبه العالم من تطور في الاجتماع والاقتصاد ، وفي التربية والتعليم ، وفي الآداب والفنون ، وفي الجراحة والتطبيب ، خلال نصف القرن الماضي ، ألم يكن ذلك الكسب الكبير وليد هاتين الحربين العالميتين في نطاق تلك الاعوام الخمسين ؟

لا مشاحة في ان الحرب موقد عبقري لانضاج الجديد من الآراء والأنظمة ، وانها كذلك غربال سحري لانتخال القديم من مقومات الأمم وما لها من عادات وتقاليد ، فما كان منها غير صالح ذهبت به الريح

أما المخترعات والمبتكرات في ميدان الصناعة ، وبخاصة ما يتصل بالأسلحة الحربية وما لها من ذخيرة وعتاد ، فانها — ولا أزيدك علما — تنمو وتغزر في زمن الحرب ، كما تزدهر الرياحين في ابان الربيع ، ثم تغدو هذه المخترعات والمبتكرات ميراثا طبيعيا تنتفع به الحضارة من بعد في عهود السلام

الحرب حكم عرفي وقضاء عسكري ، لا يعرف التسويف والمماطلة ، ولا يأبه للمجادلة والمماحكة ، فهو لا يلبث حين ترفع اليه الخصومة ان يقضي فيها بقول فصل ، فطابع الحرب هو ذلك الطابع النفاذ من الحزم والحسم ، وفيه منافع للناس

لتكن الحرب محنة ، فان المحنة يعدها المرء امتحانا له ويحمد لها ما تفيده من تجربة وعظة ، والحرب كذلك امتحان للشعوب

من يتلقى الضربات بصدر قوي ، ثم ينهض ليتابع سيره ، هو الذي يكتسب حق الحياة ، ومن تصرعه الأزمات والشدائد يخلو مكانه في الزحام ، وتتخطاه الأقدام

ما لنا وللحرب نحذرها ؟

الم يصبح للنصر والهزيمة مدلول عصري جديد ؟ ربما خرج المغلوب عليه عزة الانتصار ، اذ يتعظ بهزيمته ، فتستنير بصيرته ، ولا يعتم أن يشحذ همته ليستعيد مكانه ارفع مما كان . وربما خرج الغالب وفيه ذلة الاندحار ، اذ يستنزف الغالب فتوته وعزيمته ، ولا يجد فيما كسبه الا سرابا لا ماء فيه ، فينكشف عواره ، ويرجع بخسران مبين

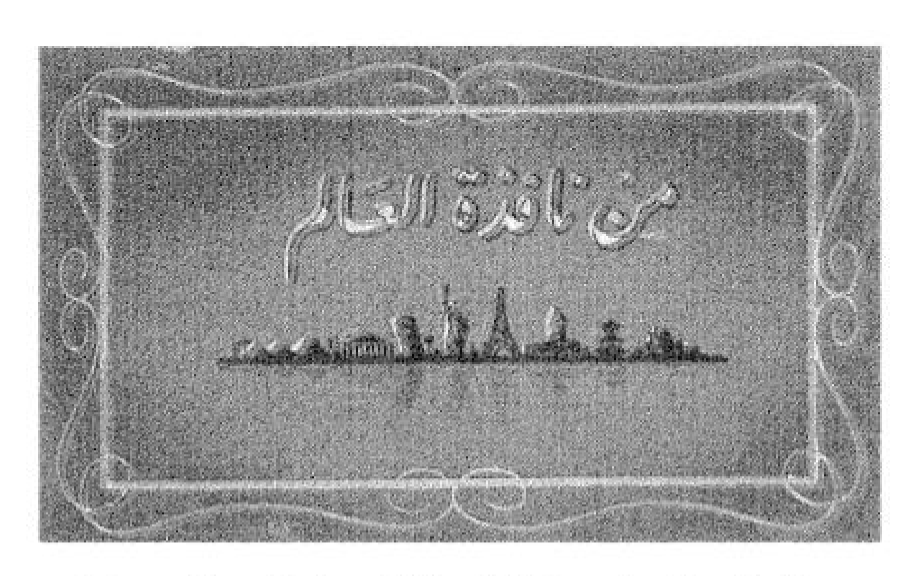
هذه الحرب توقظ الأمم من سباتها راضية أو كارهة ، فهي تلهب الظهر بالسياط ، فيدب النشاط في الأوصال ، وتملأ الحيوية ما بين الجوانح

انها خروج بالانسانية من حظيرتها التي تدور فيها ولا تفتأ تدور ، وتجديد لجهازها الذي علاه الصدأ حتى تعطل ، فاذا الانسانية تشق لها منفذا الى الأمام

واذا كانت الانسانية — وا أسفا — لا تبلغ ذلك الا بالدم المسفوك ، تؤديه ضريبة للكسب الجديد ، فتلك سنة الكون ، للبشر وحكمة الأزل الى الأبد !

على قدر الأخذ يكون العطاء !

محمود تيمور



* ألقى احد الامريكيين خطابا فى حفل عام ، طالب فيه بضرورة تطهير المصالح الحكومية الامريكية . وقد ختم خطابه قائلا : « واذا لم ينجح المسئولون هنا فى الضرب على أيدى المرتشين والمفسدين ، فانني اقترح استدعاء « الجنرال » محمد نجيب ليقوم بالاصلاح المنشود »

* سئل «دى جاسبيرى» رئيس وزراء ايطاليا عن سر النجاح السياسى ، فقال : « أهم عناصر النجاح التى يجب أن يتصف بها رجل السياسة فى الدول الديمقراطيــــــة هى : الاخلاص ، والصراحة ، والايمان بالله وبالديمقراطية وبغد أفضل »

* يقدر المسئولون نفقات حفلات تتويج ملكة انجلترا التى ستقام فى شهر يونيو القادم ، بنحو مليونين من الجنيهات . ولكن الحكومة تتوقع أن تسترد جانبا كبيرا من هذا المبلغ من السائحين الذين سيقبلون الى لندن من مختلف أرجاء العالم لمشاهدة هذا الحفل . وقد تكلفت حفلات تتويج « جورج السادس » فى عام ١٩٣٧ نحو مليون جنيه

* يشكو كثيرون فى بلادالغرب من تعميم التخصص ، حتى كاد أن ينقرض « طبيب العــــائلة » . والطريف أن أهل « طيبة » فى سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد كانوا يشكون نفس الشكوى . فقد كتب « هيرودوتس » ان التخصص فى الطب بلغ حينذاك شأوا بعيدا حتى أصبح بعض الأطباء لا يعالجون الا عضوا واحدا ..



* يعمد رجال البوليس في هنغاريا عند تعذيب أحد المتهمين لحمله على الاعتراف ، الى وضعه داخل صندوق يشبه صناديق الموتى وايهامه بأنه سيدفن حيا ، ثم يغلق الصندوق عليه ويوضع في سرداب يشبه سراديب المقابر الحقيقية حيث يعاني آلام الموت البطيء بالاختناق. ولكن الصندوق يتصل بجهاز يدلل على كمية الاكسجين في داخله ، فحينما يدرك المسئولون أن الهواء غدا فاسدا جدا بحيث يوشك المتهم على الموت ، يجدد هواء الصندوق لينتعش ، ثم تستأنف عملية تعذيبه من جديد . وقد لوحظ أن أشجع الرجال وأكثرهم صمودا لا يحتمل اعادة الكرة بعد المرة الثالثة ، فيعترف بكل شيء

خصص أحد المحال العامة الفرنسية ركنا للاطفال، زود بمقاعد وزخارف تغري الاطفال بتناول ما يقدم لهم فيه من الاطعمة

* أبلغ الرئيس ايزنهاور — بعد نجاحه في انتخابات الرئاسة — اللجنة المختصة بتنظيم الحفل التقليدي لحلف اليمين وتسلم مقاليد الامور ، بأنه سوف يقسم اليمين على الكتاب المقدس الذي تمتلكه امه وتتبرك به منذ طفولتها !

* كتبت مجلة «دبلي اكسبرس» التي تصدر في لندن ، تقول : « انه قد حان الوقت لأن تنتهي مدة نفي دوق وندسور وزوجته ، وانه ينبغي أن يدعى لشهود حفل التتويج الملكي ، بل ينبغي أن يدعى وزوجه للاقامة في وطنه وبلاده »

* جاء في اعلان وفاة نشرته احدى العائلات في براغ : « شاءت ارادة العلي القدير أن ينتقل ابننا المحبوب من دنيا المتاعب والآلام والمظالم والشرور الى عالم السعادة والهناء والسرور » . وفي اليوم التالي ، اعتقل رب العائلة وحوكم بتهمة التذمر من نظام الحكم واهانة الحاكمين !!

* يمتلك أحد رجال الأعمال بولاية « تكساس » غواصة تتسع لمائة شخص ، يدخلونها لقاء أجر معين ، فتهبط بهم الى أعماق المحيط ليشاهدوا من خلال نوافذها الزجاجية الكائنات البحرية ومناظر الطبقات السفلى للبحار . وقد زاد اقبال المتفرجين على هذه الغواصة ، حتى غدت مصدر ربح كبير لصاحبها ، وصار المشرفون عليها يهبطون بها أربع مرات كل يوم

* كتب أديب فرنسي يقول : « مثل الدولة كمثل السيارة ٠٠ أول ما يعنى به الأمريكي فيها محركها : هل يدور جيدا ؟٠٠ أما الانجليزي فيتحرى أن تكون وسائدها فخمة مريحة ٠ والفرنسي يعنى بمنظرها الخارجي : هل هو جميل زاهي اللون؟ والروسي يوجه اهتمامه الى عداد السرعة ، وهل يمكن أن يبلغ حدود السرعة القصوى ٠ أما الايطالي ، فالغالب أنه يعنى « بالكلاكس » ، وهل يسمع صوته من مسافات بعيدة ٠٠ »

* أجرى أحد العلماء في عام ١٨٥٥ تجارب على لفائف الموميات المصرية ، فوجدها تصلح لصناعة نوع فاخر من الورق ٠ وقد أغرى ذلك أحد أصحاب المصانع على شراء عدد كبير من الموميات لهذا الغرض، ولكنه لم يلبث أن كف عن استعمال لفائفها في صناعة الورق ، اذ انتشر وباء الكوليرا بين عمال المصنع ، وقيل ان اللفائف كانت تحمل الميكروب المسبب لها

* بلغ عدد المسافرين على طائرات شركات الطيران العالمية الكبرى في العام الماضي أكثر من ٣٠ مليون مسافر، من بينهم ٣٤٠ ألف مسافر عبروا المحيط الأطلنطي ٠ ويعتقد المختصون أن هذا العدد سيتضاعف في السنين المقبلة ٠ كما ينتظر أن لا تمر بضع سنوات حتى يمكن تسيير طائرات سريعة يمكن أن تدور حول العالم في أقل من ٢٤ ساعة

* لاحظت نقابة الأطباء البشريين في الولايات المتحدة ان كثيرا من شكاوى المرضى من الأطباء يرجع الى سوء التفاهم ، وأنه كان يمكن تفاديه بالنقاش الودي بين الطرفين ٠ وقد أعدت أخيرا مئات اللافتات وزعتها على أعضائها كي يعلقوها في أماكن ظاهرة من عياداتهم ، كتب عليها : «الى المرضى الأعزاء ٠٠ يسرني أن أعرف آراءكم وملاحظاتهم فيما يتصل بخدمتي لكم أو الأجور التي أتقاضاها منكم، حتى تتوافر الثقة بيننا فتأتي خدماتي الطبية بنتائجها المرجوة »

* حدثت معركة « كيميائية » طريفة بين فريقين من الفلاحين الأمريكيين٠ فقد كان أحد الفريقين يريد مطرا لحقوله المزروعة قمحا ، ولا يريد الآخر مطرا خشية أن يضر بشجيرات «الفراولة» في بساتينهم٠ فقام الفريق الأول بتأجير من ينثر بالطائرات في الجو مادة يودور الفضة، حتى تتكثف الغيوم فتمطر السماء ٠ وقام الفريق الآخر بتأجير من ينثر مادة كيميائية مضادة لتبديد الغيوم ٠٠وقد اضطر رجال البوليس للتدخل في الأمر !

* دار الحديث بين جماعة من العلماء حول الحرب الكيميائية،فقال أحدهم مداعبا : « الواقع ان حرب الكيمياء ليست حديثة العهد كما يتصور كثيرون ، فقد بدأت منذ ألوف السنين حينما شرعت المرأة في الاستعانة بالروائح لاجتذاب الرجل وايقاعه في حبائلها ! »

* فى أمريكا مطعم ترفض صاحبته أن تقدم الطعام على عجل. وهي تقول فى تبرير ذلك : « اننى لا أقبل أن يلتهم أحد طعامي - الذى استغرق اعداده ساعات - فى بضع دقائق، فلا يتذوقه ولا يستمتع به . وقد تعجز معدته عن هضمه فيعود باللائمة على .. »



* أقرت خمس وثلاثون دولة اتفاقية جديدة لحماية حقوق المؤلفين، تقضى بمعاملتهم فى مختلف البلدان معاملة واحدة وبموجب هذه الاتفاقية ، يحق للمؤلف أن يراقب ترجمة مؤلفاته فى أى بلد من هذه البلدان ، وأن يجنى من ذلك ما يستحقه من فائدة مالية ، لمدة سبع سنوات على الأقل ابتداء من صدور هذه المؤلفات . وقد أعربت دول أخرى عن عزمها على توقيع هذه الاتفاقية قريبا ، ويأمل كثير من المؤلفين فى أن تواصل منظمة اليونسكو تحسين هذه الاتفاقية وادخال التعديلات المناسبة عليها بين حين وآخر

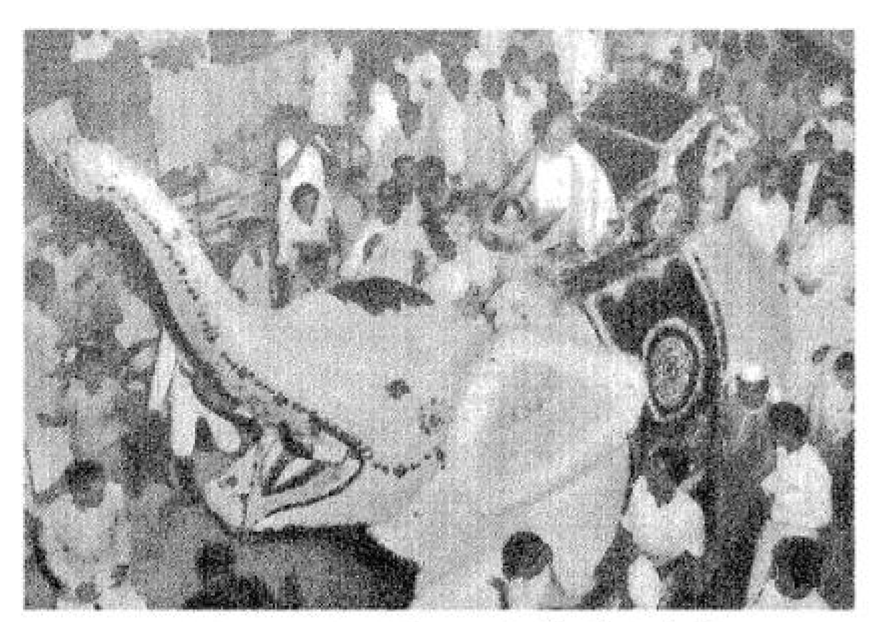
* قام أحد العلماء ببحث عن الخمر، استخلص منه أن الأمريكيين والسويديين والنرويجيين والفنلنديين ، أكثر الناس تأثرا بالخمور وقابلية لادمانها ، بينما الايطاليون والفرنسيون والانجليز من أشد الناس صمودا لتأثيرها !

* ماتت أخيرا سيدة فرنسية اوصت بثروتها الضخمة لأول شخص يثبت أنه استطاع الاتصال بسكان الكواكب الأخرى . وأوصى طبيب سويدى بتخصيص ربع ثروته لصاحبة أجمل أنف فى العالم ، وحدد يوما فى كل عام لاجراء المسابقة ، وجعل باب الاشتراك فيها مفتوحا لنساء جميع الدول ما عدا روسيا . وأوصى محام فى نيويورك بثروته التى تقدر بنحو ٤٠٠ ألف جنيه لابنتيه، بشرط أن تتعمقا فى دراسة علم الاقتصاد وأن تؤديا أمام لجنة خاصة امتحانا تدللان فيه على استيعابهما للقواعد الاقتصادية العملية



* يقوم الأب جورج خورى اللبنانى باعداد رسالة عنوانها « المسيح فى القرآن » . وقد قضى ست سنوات فى اعداد مواد هذه الرسالة والاطلاع على أمهات الكتب والوثائق التى تتصل بالموضوع

* يقول أحد كبار أطباء العيون انه فحص مريضا عنده فوجد فى احدى عينيه دودة صغيرة بيضاء . وقد ظلت هذه الدودة ثلاث سنوات تغير موضعها من حين لآخر داخل كرة العين ، فسببت للمريض عمى جزئيا ، وعجزت جميع العقاقير التى جربت عن القضاء على هذه الدودة

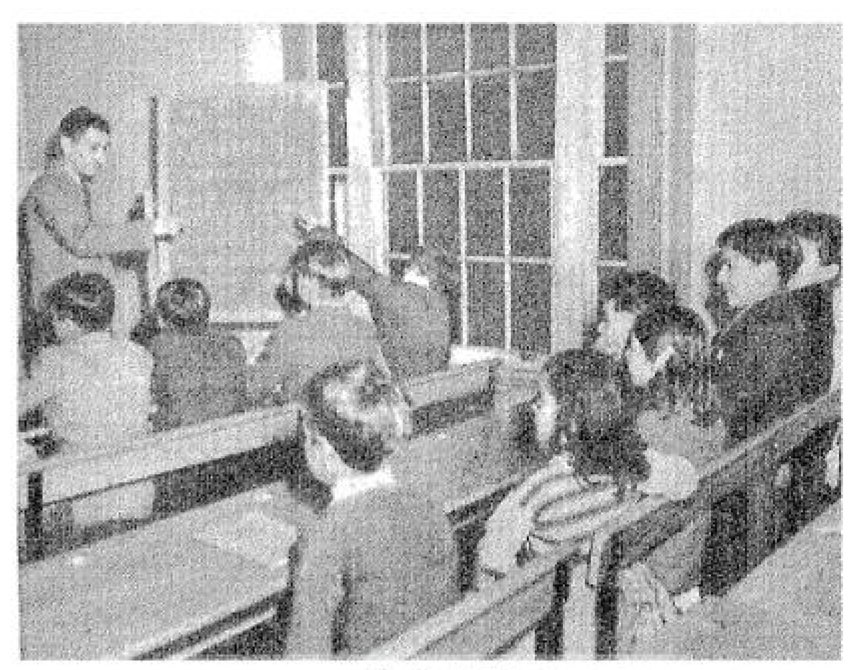


احتفل اخيرا بنقل رفات زعيمين من إتباع بوذا ، ويرى في الصورة احد الكهنة جالسا فوق سيارة كسيت بالاقمشة المزركشة بحيث تبدو في هيئة فيل ، وهو في طريقه الى المقبرة التي ستنقل اليها الرفات

* يعتقد الدكتور «روبرت بل» أن الفترة التي يقضيها المريض عند الطبيب في انتظار فحصه ينبغي أن تكون سارة بهيجة . ولذلك خصص غرفة في العيادة للعب الاطفال ومجلاتهم ، وأخرى للمجلات النسائية وكتالوجات الأزياء ، وغرفة ثالثة لعرض الصور الفنية الرائعة . ووضع في احدى الغرف ورقا وظروفا وآلة كاتبة ، حتى يستطيع رجال الاعمال الذين يضنون بأوقاتهم ، أن يكتبوا مذكراتهم ورسائلهم ـ اذا شاءوا ـ أثناء انتظار دورهم

* شرع الدكتور «جورج كسكر» ـ أستاذ علم النفس في احدى الجامعات الأمريكية ـ في تسجيل أصوات قادة الفكر من علماء وفلاسفة وأدباء في مختلف أنحاء العالم ويقول هذا الاستاذ : « انها خسارة كبيرة أن تضيع الى الأبد أصوات أمثال اديسون ونيتشه وفرويد ووليم جيمس وغيرهم ، وأنه ينبغي أن لا ندع ذلك يتكرر في المستقبل بالنسبة لكبار العلماء عندنا ، أيا كانت مذاهبهم وجنسياتهم »

* يقدم أحد أصحاب «التاكسي» في أمريكا فنجانا من القهوة أو الشاي لعملائه بالمجان أثناء ركوبهم معه . وقد جعل في سيارته جهازا كهربائيا يعدها لهم من غير أن يتعطل هو عن عمله ، فكانت هذه الفكرة سببا في اقبال الناس على ركوب سيارته

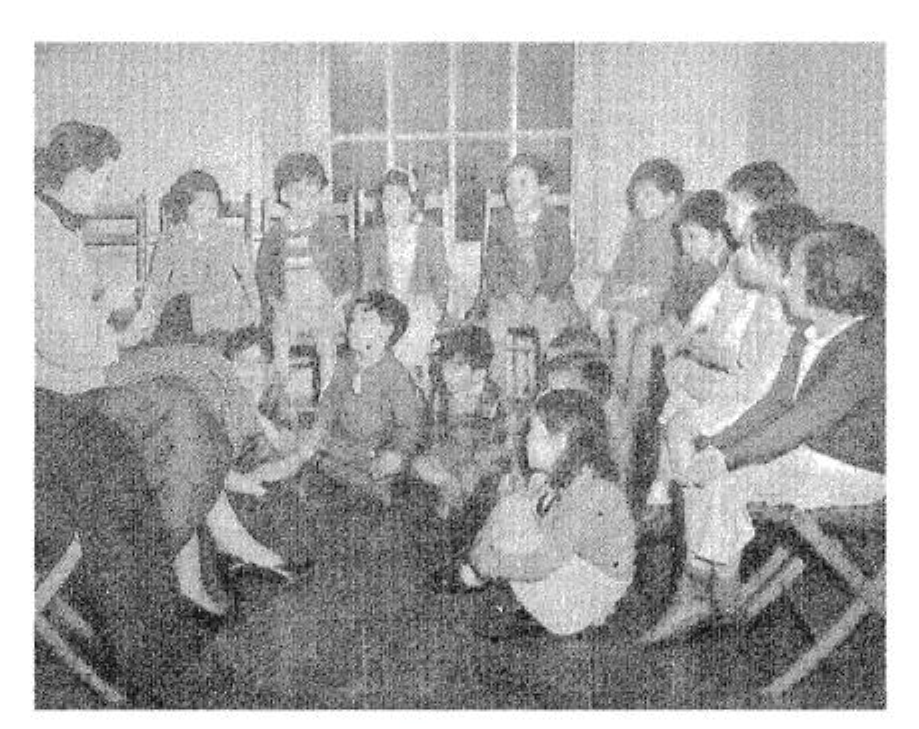


ابناء المسلمين في انجلترا يتعلمون شعائر الاسلام

معهد اسلامي في لندن

زاد عدد افراد الجالية الاسلامية في انجلترا زيادة كبيرة خلال سني الحرب الاخيرة وما بعدها ، وقد ثبت من احصاء اجراه المشرفون على المركز الثقافي الاسلامي هناك ان بين ابناء المسلمين في حي واحد بشرق العاصمة الانجليزية أكثر من ١٢٠٠ صبي في سن القبول بالمدارس ، لا يكادون يعلمون شيئا من مبادىء دينهم الحنيف . ولذلك قرر مدير ذلك المركز ـ وهو من أساتذة الأزهر السابقين ـ انشاء معهد خاص لتعليم أولئك الصبية مبادىء الاسلام في أوقات فراغهم من الدراسة العادية

وقد تطوع للتدريس بالمعهد لفيف من خيرة المدرسين والمدرسات ، بعضهم من الانجليز وبعضهم من الشرقيين . وأعدت سيارات خاصة لنقل الصبية المسلمين من أحياء لندن وضواحيها المختلفة . ثم اعادتهم الى بيوتهم بعد انتهاء الدراسة فيه . وقد قسم التلاميذ والتلميذات بحسب أعمارهم الى ثلاث مجموعات ، لكل منها فصل خاص . ويرجى أن يتضاعف عدد الفصول قريبا . ويقوم المعهد بتقديم الشاي للتلاميذ أثناء الدراسة



مدرستان انجليزيتان بالمعهد الاسلامي في لندن
ترويان للتلاميذ بعض القصص الدينية الاسلامية

تلاميذ احد الفصول الثلاثة بالمعهد الاسلامي في لندن
اثناء تدريبهم على الصلاة وقد امهم احد المستشرقين الانجليز



معجزات العلم الحديث



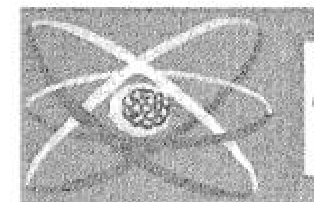
الكهرباء فى خدمة الموسيقى

نجح العلماء أخيرا فى تسخير « الالكترونات » لتحسين صناعة الآلات الموسيقية ، اذ استطاعوا بواسطتها تقوية الاهتزازات الصوتية للآلات المعروفة ، كما ابتكروا آلات جديدة يمكن بالطريقة نفسها ان توقع عليها الانغام التى لا يمكن توقيعها على الآلات السابقة

ومن بين هذه الآلات الجديدة « كمان » تولد تموجات أوتاره تيارات كهربائية ضعيفة يمكن تقويتها وتحويلها الى موجات صوتية بواسطة مكبر للصوت . وبذلك يتسنى للعازف عليه أن يرخى أوتاره متى شاء لاحداث الأنغام التى لم يكن يستطيع احداثها بواسطة الكمان العادى

ومن بينها كذلك « بيانو »صغير الحجم يمكن رفع صوته حتى يبلغ ضعف صوت البيانو العادى ، كما يمكن خفضه حتى لا يكاد يسمعه الا العازف عليه . وذلك بواسطة جهاز صغير كالذى تعدل به قوة الصوت فى اجهزة الراديو

والمعروف أن « الأرغن » العادى لا يمكن بواسطته تأدية الأنغام السريعة التى تحتاج تأديتها الى وقت أقصر مما يستغرقه لاحداث الصوت المطلوب ريثما يمر الهواء بضغط أصابع العازف فى الأنابيب الخاصة به الى الروافع الخشبية أو المعدنية فى الأرغن . وقد امكن اختصار هذا الوقت فى الأرغن الالكترونى الذى تتصل مفاتيحه بأنابيب الهواء بواسطة الكهرباء



حقق العلم في السنين الاخيرة معجزات كبيرة كثيرة ، وهناك معجزات اكبر واكثر ينتظر ان يحققها في السنين القريبة القادمة .

على أن أعجب هذه الآلات الجديدة جهاز يسجل على حدة كل صوت من أصوات الآلات المختلفة التي تؤلف الأركسترا ، وذلك على أفلام صغيرة أشبه بالأفلام الناطقة السينمائية ، ثم تضم أجزاء الفيلم بعضها الى بعض

والمزية الكبرى لهذا الجهاز انه يمكن من اختيار النغمات المطلوبة التي سجلها لاحدى الآلات أو لمجموعة من الآلات ، وبذلك لا تكون هناك حاجة الى تأليف فرقة موسيقية لعزف هذه النغمات مرة واحدة ، كما أن مؤلف الموسيقى يستطيع كتابة مؤلفاته على تلك الأفلام ثم سماعها مباشرة من غير حاجة الى عزفها على آلة موسيقية قد تعجز عن أدائها بالصورة التي يريدها

التفاهم مع الصم العمي

في سنة ١٩٤٩ ، مرض أحد كبار المهندسين البريطانيين فدخل مستشفى بمدينة لندن . وهناك شاهد طيارا شابا أصيب خلال الحرب بينما كان يقود طائرته ففقد حاستي البصر والسمع . ولم تعد هناك وسيلة للتفاهم معه ، مما جعله نهبا للحزن والألم المرير

ولجأ المهندس الى طريقة «مورس» التلغرافية التي يعرفها كل طيار كي يعلمه طريقة « برايل » للقراءة والكتابة . ولكن ذلك لم ييسر سبيل التفاهم معه الا لمن يعرفون هذه الطريقة . فأخذ المهندس يعمل فكره حتى وفق الى ابتكار جهاز أطلق عليه اسم A.R.C. وهي الحروف الأولى من اسمه ويتألف هذا الجهاز من لوحات يمكن رفعها بالضغط على مفاتيح آلة كاتبة مثبتة بالجهاز . وقد نقشت على اللوحات مجموعات نقط « برايل » التي ترمز الى الحروف الأبجدية . فاذا ضغط مفتاح الآلة الكاتبة الخاص بحرف « ا » مثلا برز اللوح المنقوش عليه هذا الحرف نفسه بلغة « برايل » فيقرؤه الأعمى بلمسه ، وبذلك صار في استطاعة أي شخص أن يملي على الأعمى الأصم أية رسالة يريدها



وأدخلت بعد ذلك تحسينات كثيرة على هذه الآلة ، فأصبحت تعمل بالبطاريات الجافة ، وعدل حجمها بحيث يمكن حملها في حقيبة صغيرة ، كما أعدت بحيث يمكن املاء الرسالة في وقت واحد على مجموعة من الصم العميان

طرق من المطاط !

منذ أكثر من ثلاث عشرة سنة نجح جماعة من الاخصائيين في انشاء طريق جديد في مدينة أمستردام بهولندا ، استعملوا في رصفه خليطا من جزيئات المطاط الطبيعي والأسفلت فظل محتفظا بسلامته حتى الآن بالرغم مما تعرض له أثناء الحرب الأخيرة من ضغط شديد !

وكان هذا مما حفز المسئولين في أمريكا الى اتخاذ هذه الطريقة نفسها لرصف الطرق المعروفة بزحامها واشتداد الحركة فيها

وتمتاز هذه الطرق الجديدة بأنها لا تتأثر بالتغيرات الكبيرة المفاجئة في درجات الحرارة ، ولا بمياه الأمطار ، كما أنها أصلح لمرور السيارات اذ تقلل من أثر الهزات المفاجئة ، ولا يتجمع فوقها التراب الا بمقدار قليل !

وقاية الأجنة والحوامل

كان العلماء حتى وقت قريب يقفون حائرين أمام مرض خطير يصيب الأجنة في الأرحام ، فيولد الجنين شاحب الوجه ، شديد الاصفرار ، ثم سرعان ما يتورم ويموت ، فاذا قدر له أن يعيش - وهذا نادر جدا - بقي طول حياته يعاني الصمم أو التشنج والصرع والخبل

وكان للدكتور «كارل لاندشتاينر» فضل اكتشاف أسباب هذا المرض الخطير وعلاجه بعد أن يسر مهمة نقل الدم وكشف عن عناصره المختلفة بكرات الدم الحمراء . ومن بينها عنصر لم يكن معروفا من قبل، سماه « ر.هـ » R.H. وقد أثبت البحث بعد ذلك أن الاصابات بذلك المرض تحدث دائما عندما يكون دم الأم خاليا من هذا العنصر ، بينما يكون دم الأب محتويا عليه فينتقل منه الى الجنين ، ولما كان المفروض الا يختلط دم هذا بدم أمه فان دمها في حالة اختلاطهما نتيجة لضعف الشعيرات الدموية في الرحم يفرز مادة مضادة للمادة الغريبة عليه في دم الجنين وسرعان ما تنتقل هذه المادة المضادة الى دم الطفل فتقتل نسبة كبيرة من الكرات الحمراء فيه !

وقد يعجز جسم الأم أحيانا عن افراز تلك المادة المضادة ، فتصاب لذلك بحالات من التسمم قد تقف عند حد الغثيان والارتفاع الضئيل في ضغط الدم ، وقد تبلغ حد الاصابة « بالاكلمبسيا » الشديدة التي ترجع اليها وفاة ربع الحوامل عند الولادة

وقد نجحت تجربة وقاية الأجنة والحوامل من هذا القبيل باعطائهن مقادير كبيرة من فيتامين C و P وهما متوافران في عصير البرتقال وعصير الطماطم والسلطات

مخلفات المواد المشعة

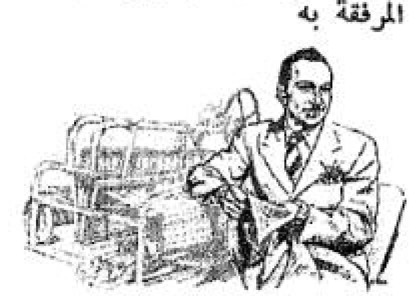
كانت لجان الطاقة الذرية تبحث بلا طائل عن طريقة للتخلص من مخلفات المواد المشعة المستعملة في الصناعات الذرية . وقد اشتدت الحاجة الى ذلك بعد أن تقرر في أمريكا اقامة مصانع لانتاج قنابل

ذرية صغيرة ، وآلات ذرية لادارة الغواصات والسفن والطائرات مما أدى الى كثرة هذه المخلفات ذات الخطر الشديد على الانسان والحيوان

واتجه الرأى أول الأمر الى القاء هذه المخلفات فى البحار أو الانهار، ثم عدل عن ذلك لأنها تقتل الاسماك أو تسممها فتكون خطرا على من يأكلونها • وأخيرا اقترح أحد العلماء أن تستهلك هذه المخلفات فى صنع قنابل يدوية يتسلح بها المشاة من الجنود • وأثبتت التجارب أنها تصلح لهذا الغرض ، ولكن لا بد قبل ذلك من وسيلة تضمن وقاية حاملها من أخطارها • وهذا ما يسعى اليه الاخصائيون الآن

أنوال بيتية

ابتكر أحد الاخصائيين « نولا » جديدا يشبه ماكينة الخياطة ، ولا يزيد وزنه على ٣٥ رطلا ، وهو يقوم بنسج أى نوع من أنواع الأنسجة حريرية كانت أم قطنية ، بسرعة باردة فى الساعة ،ويستطيع أى شخص ادارته باتباع الارشادات المرفقة به



ويباع هذا الجهاز بحوالى خمسين جنيها ، وقد أقبل على شرائه كثيرون بعد أن ثبت أن الأنسجة التى تباع بنحو ثلاثة جنيهات للمتر فى السوق يمكن أن تنسج فى المنزل من الخيوط نفسها ، فلا يتكلف المتر أكثر من جنيه واحد . هذا الى ان النسج بالآلة هواية ممتعة

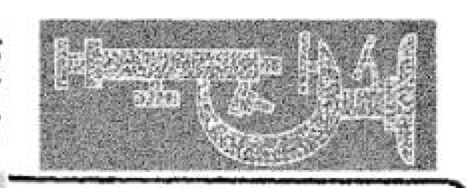
طارد لرطوبة الجدران

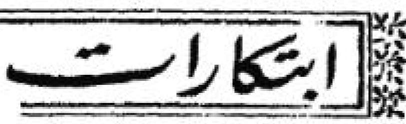
ابتكر محلول شفاف لا لون له ، يتركب من مادة السليكون مختلطة ببعض المواد الأخرى ، يعرف باسم « دام ــ تايت » Dam Tite ومزيته أنه اذا طليت به الجدران السفلى للمنازل تشربت به مسامها بحيث تتكون عليها طبقة رقيقة أخرى لا ترى ، ولكنها توقف أثر الرطوبة فى الجدران لمدة تتراوح بين أربع سنوات وخمس

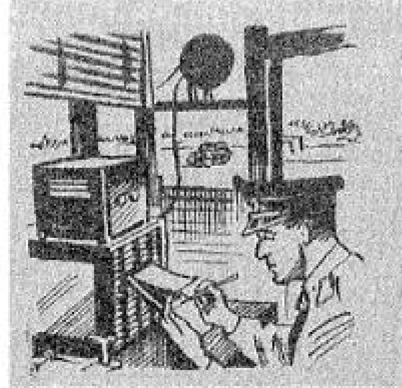
ويمكن استعمال هذا المحلول فى الجدران المبنية بالطوب الاحمر أو الأحجار أو الخرسانة المسلحة

جهاز للتدفئة بالشمس

ابتكرت احدى العالمات جهازا يثبت فى جدار المنزل بحيث يكون الجزء الخارجى منه معرضا للشمس ، فيمتص حرارتها ويوصلها الى خزان مليء بمحلول من « ملح جلوبير » Glauber's Salt ويظل هذا المحلول سائلا ويظل يختزن الحرارة ما دامت درجة الحرارة تزيد عن ٩٠° فهرنهيت . فاذا هبطت عن ذلك بسبب برودة الجو تجمد المحلول واطلق ما به من حرارة من فتحة الجهاز الداخلية المتصلة بداخل المنزل







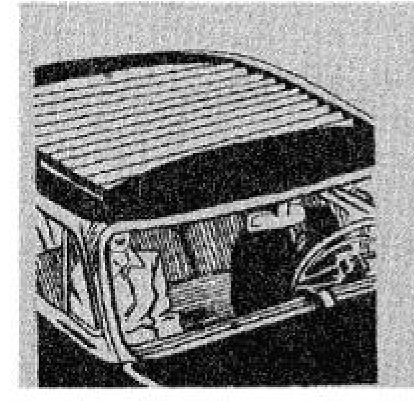
الجندى الآلى

هذا الجهاز يخفف عبء العمل على جندى المرور ، فهو يلقى فى الجانب الذى يوقف فيه المرور مؤقتا ، اشعاعات بحيث أن أى جسم متحرك يعترض هذه الاشعاعات يسبب حدوث رنين، ينبه الجندى الى المخالفة



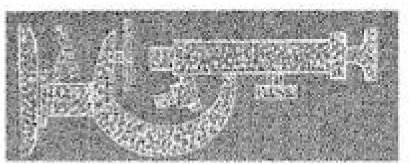
لتسلية الطفل

للترفيه عن الاطفال أثناء حشو اضراسهم تثبت بالآلة التالية دمى تتحرك بالكهرباء أثناء ادارة الآلة وكأنها فى سباق ، فيتسلى الطفل بمشاهدة حركاتها ، وبذلك تدخل على نفسه السرور وتنسيه الامه

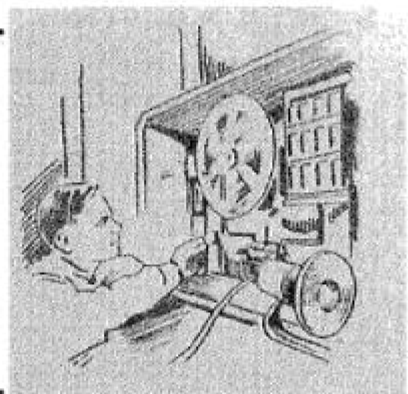


نوافذ بالسقف

من الابتكارات الجديدة فى صناعة السيارات ، تزويد السقف «بشيش» يمكن من دخول اشعة الشمس عند الحاجة فيسهل الرؤية على السائق، وقد اعد هذا الجزء بحيث اذا اغلق لا يسمح بدخول المطر

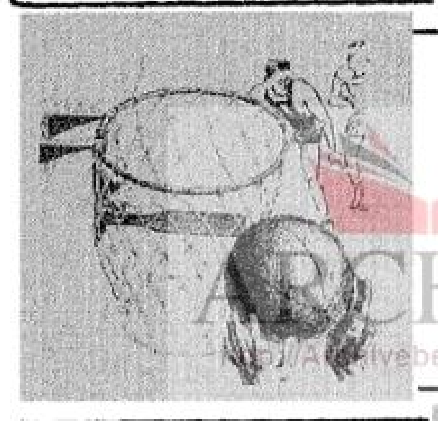






مولد الكهرباء

هذا جهاز صغير زهيد الثمن ابتكره احد مهندسي شركة «جنرال موتورز» يمكن بواسطته تحويل ضوء الشمس الى طاقة كهربائية ، يمكن ان تضيء عددا من المصابيح او اجهزة الطهي بمنازل الريف حيث لا توجد كهرباء



السلة الكهربائية

يصعب على الحكم احيانا في مباريات كرة السلة ان يستوثق من مرور الكرة في السلة . وقد ابتكر اخيرا جهاز يثبت في السلة ليحصى لينا اذا مرت الكرة بداخلها ، ولكنه لا يتأثر بضربات الكرة الجانبية



مكتشف المعادن

يقوم العلماء الآن بالبحث عن معدن «اليورانيوم» في الصحارى بواسطة سيارات مزودة « بونش » يحمل اسطوانة معدنية بداخلها كشاف يميز الاشعاعات الصادرة من معدن اليورانيوم ، فيحدد موضعها



انتقام الحب

اقصوصة للكاتب العالمى مكسيم جوركى

كانت الشمس قد آذنت بالغروب ، وبدأ قرصها الوهاج عند الأفق يهبط فى بطء حتى كاد يلمس سطح الماء فى البحر الأسود ، بينما أشعتها الشاحبة المضطربة تتراجع عن شبه جزيرة القرم ، وكأنما تستأنى عامدة عند سفوح الجبال ، ورؤوس الأشجار ، لتطيل موقف التوديع !

وهناك تحت احدى الشجرات العتيقة القائمة على الساحل بين انقاض قصر قديم ، كان جماعة من التتار فى ملابسهم الزاهية ، يجلسون فى خشوع رهيب كرهبة الغروب ، وقد أرهفوا أسماعهم وعلقوا انفاسهم حتى لا تفوتهم كلمة من القصة التاريخية المؤثرة التى يقصها عليهم شاعر شيخ مكفوف البصر فى صوت منغم حزين !

قال الراوى الشيخ :

ــ منذ سنين ، لا يزيد عددها على الخمسين .. كان هنا على هذا الساحل الجميل من شبه جزيرتنا قصر فخم يقيم به الملك « آندراس » وولى عهده الشاب الأمير « تالكوف » ومعهما فيه عدا الحاشية والحرس ، ثلاثمائة جارية من سبايا الحروب المختلفة ، كلهن جميلات فاتنات .

ولكن الملك الشيخ لم يكن مفتونا الا بواحدة منهن . وتلك هى « أولجا » الأسيرة البولندية الحسناء !

« كانت فى نضارة الزهور .. لوجهها بهاء الفجر وحمرة الشفق ، ولشعرها سواد الليل وسحره ، وفى عينيها الخضراوين الواسعتين فتنة طاغية .. وكان الملك المفتون بها لا يفتأ يدعوها الى برج عاجى منعزل من ابراج القصر ، حيث يمضيان معا اياما وليالى ينعمان فيها بكل ما لذ وطاب ، ثم يعيدها الى جناحها فى كل مرة محملة بالذهب والجواهر ومختلف الهدايا والهبات

« أما الامير تالكوف ولى العهد فكان لا يكاد يفرغ من الغارات على الاقاليم المجاورة حيث يعود منها وفى ركابه الغنائم والسبايا ، مخلفا وراءه الموت والدمار والأحزان !

« وحدث على أثر عودة الامير من احدى غزواته الظافرة ، أن أقيمت له حفلة تكريم تبارى فيها الخطباء والشعراء فى تعداد مناقبه وتصوير شجاعته ، كما تبارى الفرسان على متون الجياد ، والرماة فى قذف السهام ليظفروا بجوائز الملك الشيخ

« وبعد ان انتهى الاحتفال ، خلا الملك الشيخ الى ولى عهده الامير الشاب ، وقال له :

ـ لقد اثلجت صدرى بانتصاراتك المتوالية ، فاطلب الآن ما تشاء يكن لك فورا ..!

« فاطرق الامير الشاب قليلا ، ثم قال لأبيه وقد احمر وجهه وتلعثم لفرط الحياء منه :

ـ أريد يا ابى أن تهبنى الاسيرة البولندية الذى جئتك بها منذ عامين !

وران على وجه الملك الشيخ شحوب شديد ، واحس كأن ثمة انامل من نار تعصر قلبه وتدميه ، وحاول أن يقول شيئا ، ولكن لسانه ابى ان يتحرك فى فمه ، بينما استطرد ولى عهده فقال :

ـ اننى احبها يا ابى .. احب اولجا الأسيرة البولندية الحسناء !..

وتحرك لسان الملك الشيخ فى فمه آخر الأمر فقال :

ـ لست أحب أن أرفض لك طلبا يا ولدى ! ولكن الا تحب أن أهبك ما فى قصرى من جوار وحظيات .. بل الا تحب أن أتنازل لك عن الملك ثم امضى بعيدا ، حيث أعيش مع اولجا فقط فى كوخ صغير كما يعيش افقر رجل فى مملكتى ؟. اتركها لى يا ولدى ، فأترك لك كل ما فى الحياة من ترف ومجد وزخرف وجاه !

فقال الأمير الشاب : « لن استطيع يا أبى .. وليتنى أستطيع .. اننى لأتعذب عذابا لا يخفف منه مجد أو ثراء ، عذابا يتضاعف كل يوم .. وانى لأخشى ان يأتى اليوم الذى ينصرم فيه ما بيننا من حب ومودة ! »

▭

فاطرق الملك الشيخ برهة ، ثم قال : « الآن يا بنى وقد دخلت المرأة بيننا ، لم يبق بد من ان يموت واحد منا ..! »

فركع الابن عند قدمى ابيه وقال ضارعا :

ـ كلا يا ابى !.. فلتكن هى الضحية .. فلنقتلها الآن !.. لنلق بها الى البحر .. وبذلك أستريح من نيران الغيرة المتأججة فى صدرى ، وتطمئن انت الى وفائى واخلاصى !

فقال الملك الشيخ لولى عهده الشاب :« انت اذن لا تحبها !.. وانما تحب نفسك .. ومع هذا هلم بنا اليها .. وليرحمنا الله ! »

وسكت الشاعر الراوية قليلا ، بينما كان قرص الشمس قد اختفى، وتكلل الأفق بشفق أرجوانى انعكس على وجوه الحاضرين جميعا ، ثم قال :

ـ ومضى الملك وولى عهده فى ظلام الليل الى جناح الحريم فى القصر ، وهناك وجدا « أولجا » مستلقية فى فراشها الحريرى الوثير ، يكاد جمالها يضىء خلال المخدع

« وما كادت تلمحهما قادمين معا حتى أدركت ما يعتمل فى صدريهما من المشاعر المضطربة الكئيبة ، وحدثها قلبها بكل ما هناك !

« وفى سكون الليل الموحش الكئيب، مضت الأسيرة الحسناء بينهما فى صمت الى هذا الشاطىء حيث نحن الآن ، ووقف الثلاثة فوق صخرة عالية ، ينظرون الى الامواج المتلاطمة فى ضوء القمر . ثم قال الملك الشيخ لابنه فى صوت خافت مختلج :

ـ يخيل الى يا بنى أن هذا هو عقاب الله لنا على ما اقترفناه من آثام !.. لقد أسرفنا فى اللذات والترف ، وأسرفنا فى الظلم وشن الحروب .. واستبحنا من الحرمات ما لا ينبغي للانسان العاقل الشاعر بانسانيته..وها هو ذا الحب ينتقم منا أخيرا .. ولسوف تموت أوجا غريقة فى هذا البحر ـ وهى لما تزل فى عمر الزهور ـ من غير أن تعرف لموتها سببا .. على انى سأموت معها يا ولدى !.. نعم لا بد لى أن أموت معها لأنى لم اعرف كيف اعيش كما يجب أن يعيش الانسان العاقل الشاعر بانسانيته !

« وصمت الملك الشيخ برهة ، ثم استطرد قائلا :

ـ أما أنت يا ولدى فسوف تعود بعد ذلك من أول غزوة تقوم بها ، قانعا من الغنيمة بالاياب ، فلن تكون فى ركابك سبايا ولا أسلاب !

« وحاول الأمير تالكوف ان يتكلم ، ولكن والده الملك الشيخ سبقه الى الكلام فاستطرد يقول :

ـ ان كل شىء الى زوال ! وكل ملك الى نهاية .. ولعل موت هذه الفتاة التى تحبها ، يذكرك بأن الحب الحقيقى لا يكون من طريق القهر والسبى ، وانما يكون بتآلف الأرواح وتجاوب القلوب وتوافق الاحساسات

« وفى مثل لمح البصر ، مال الملك الشيخ على الأسيرة الحسناء فاحتضنها بكل قوته ثم وثب بها من فوق تلك الصخرة العالية الى الماء !

« وعاد الأمير الشاب الى قصره مهموما محزونا ، تدوى فى أذنيه كلمات أبيه الاخيرة كأنها هدير بركان .. ولكنه ـ برغم هذا ـ لم يعمل بها.. وظل سادرا فى غيه ، يعمل عمل الملوك الذين اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة ! »

▭

وهنا نهض الشاعر الاعمى من مجلسه تحت الشجرة ، ومد عينيه المطبقتين الى الأفق الملتهب ، ثم انفرجت شفتاه عن ابتسامة ساخرة، وهز رأسه قليلا ثم قال لسامعيه :

ـ لعلكم تعلمون أن الملك تالكوف سرعان ما توالت عليه الهزائم بعد ان خلف أباه على العرش ، ولعلكم تعلمون كذلك أنه اضطر الى الفرار من قصره بعد قليل ، ثم لم يعد أحد يسمع عنه شيئا بعد ذلك . ولكن .. ولكن آن اليوم أن تعلموا ماذا كان مصير الملك تالكوف ، فلتعلموا اذن انه لبث شريدا طريدا هائما على وجهه حوالى خمسين عاما ، حتى صار شيخا فانيا حطمته السنون ، وكف بصره فلم يعد يرى ما حوله . وهو الآن ما زال حيا يعانى آلام تلك الذكريات ، ويرفه عن نفسه بأن يرويها للناس لتكون عبرة لمن يعتبرون !!



هذه رحلة علمية قام بها أزهرى فى أوربا ليحضر مؤتمر المستشرقين فى السويد منذ أربع وستين سنة . وهو يصف رحلته بأسلوب شائق . وقد عنى الأستاذ أحمد عطية الله بجمع سلسلة من الرحلات المجهولة لطائفة من الرحالة المصريين نشر منها هذه الرحلة

أزهرى فى السويد

بقلم الأستاذ أحمد عطية الله

لم يكن الشيخ محمود عمر الباجورى من هواة الرحلات ومحبى المغامرات ، بل كان بطبيعته ونشأته زاهدا فى الأسفار وركوب الأخطار ، بيد انه وجد نفسه فى يوم من أيام سنة ١٨٨٩ مبعوثا للحكومة لحضور مؤتمر للمستشرقين يعقد فى استكهلم عاصمة السويد ، وكان رابع أربعة أوفدوا لهذا الغرض هم عبد الله باشا فكرى ، وابنه أمين بك فكرى ، والشيخ حمزة فتح الله وبعد أن عاد الى وطنه سجل رحلته فى كتيب نشره سنة ١٨٩١ ووصف فيه مشاهداته وخواطره عن البلاد التى زارها باسم « الدرة البهية فى الرحلة الأوروباوية »

نشأ الشيخ محمود عمر ببلدة الباجور ، ونسب اليها ، وكان أبوه «حكيما» فى الجيش المصرى وكان لهذا أثره فى نشأة الفتى الذى دخل الأزهر ثم التحق بمدرسة دار العلوم عام ١٨٧٧ حيث تخرج فيها عام ١٨٨٠ ، وفى هذه المدرسة تلقى ألوانا من العلوم العصرية كالجغرافيا والتاريخ والرياضيات فأبدى ميلا اليها بدليل انه عين مدرسا لبعضها فى المدرسة نفسها عام ١٨٨٢ كما ألف كتابا فى الجغرافيا ، دعاه « التذكرة فى تخطيط الكرة » ولكن ذلك لم يصرفه عن علوم اللغة ، فألف فيها ستة كتب منها كتابه « أمثال المتكلمين من عوام المصريين » وهو الذى اعتبرته نظارة المعارف صالحا للعرض على مؤتمر المستشرقين فى تلك السنة

استغرقت هذه السياحة شهرين وأربعة أيام ، اذ سافر الشيخ وصحبه من الاسكندرية فى ٢١ يوليه ١٨٨٩ وعاد اليها فى يوم ٢٥ سبتمبر ، وهى مدة قصيرة بالنسبة للبلاد التى عرج عليها المؤلف والتى شملت ايطاليا وسويسرا وفرنسا وانجلترا وهولندا والدنمارك والسويد والنرويج ، ثم ألمانيا

والنمسا فى طريق العودة . ولما كان الشيخ لا يعرف لغة من لغات هـذه البلاد فانه اعتمد في مشاهداته على ترجمـة ما جاء في كتب الأدلة من معلومات جغرافية وتاريخية جامدة، كما اعتمد على ملاحظات رفيقه أمين بك فكرى بصفة خاصة نظرا لدراسته فى أوربا من قبل ، ثم على مشاهداته الخاصة وهي متفرقة في كتابه تطلع علينا منها شخصية المؤلف واضحة جلية

كان الشيخ متبرما برحلته لا يفتأ يردد فى كل مناسبة ضجره وسأمه بها منذ اليوم الأول الذى ركب فيه القطار من الاسكندرية فيقـول : « فركبنـا وصرخ الوابور صرخة الفراق فكادت الأحشاء تتمزق من لوعة مفارقة الأهل والوطن ، ثم طار على أجنحة البخار ، وأنا أنظر الى بلادنا ، وأتفكر تارة فى كونى أعود اليها أو لا، ويا ترى فى أى بلد تكون القاضية . واذا كانت فى بلاد أوربا ماذا يكون الحال فى شأن الجثة ؟ ولو حصل ذلك فى البحـر ما تكون العاقبة » !

وبهذه الفاتحة الحزينـة استقبل رحلته الى أوربا

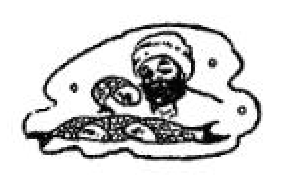
فى برنديزى

كانت أول مدينة نزل بها الشيخ فى أوربا ، مينـاء « برنديزى » الايطالية ، وبعد أن مهد فى الكلام عنها ببعض نبذ جغرافية وتاريخية اقتصر فى مشاهداته على وصـف الشحاذين والفقراء من أهلها فيصف ملابسهم قطعة قطعة ويتبع بعضهم فى العابهم فيقول : « ورأينا أحدهم شرع يعمل لقبعة زميله ذنبـا من الورق المرمى فى الطريق وبعد أن فتله نحو متر أوقد فيه كبريتة فكاد صاحبها يحترق ، بعد ذلك صاروا يضحكون ويتواثبون » . وكانت هذه عادة الشيخ ، يطنب فى وصـف المشاهد التى تذكره بوطنه وعادات اهله فيقارن ويفاضل بينها فى ضوء تجاربه الخاصة وهي ظاهرة تتميـز بها كتابات الرحالة المبتدئين الذين لم تتنوع تجاربهم ومشاهداتهـم ، لهذا نراه قد عني عنـاية فائقـة بألوان الأطعمة التي كانت تقدم له وبالازياء وبالحمـامات وبتقاليـد التحية والمجالسة ، بينما أغفـل مسائل أكثر أهمية

قهوة البندقية

سافر الباجـورى بحـرا من برنديزى الى تريستا ، فأفرد فصلا عن جغرافية بحر الادرياتيك ومنافذه وجزره وموانيه وتاريخـه مما هو مألوف فى كتب الجغرافيـا ، وفى تريستا يزور القصر الملكى فيصفه بقوله : « وهذه السراى تشتمل على جميع ما يلزم لسكنى الملوك الاكابر، وأرضها مدهونة بالشمع الأصفر يخاف الماشى عليه من شدة نعومته أن تزل قدمه والعياذ بالله من زلة القدم ! » . ومن تريستا يسافر الى البندقية فيصف سوق السمك فيها بقوله : « فلما دخلناه رأينا فيه من أنواع السمك ما يفوق العد ويجعل الانسان متعجبا من حسـن أشكاله وهيئاته المتباينة ومناظره البديعـة

حتى لقد رأينا منه نوعا لطيفا لونه زائد فى البياض وليونته كالزبد يكاد الانسان يأكله حال خروجه من البحر ! » ٠٠ فمسألة الطعام كانت



تشغل بال الشيخ لهذا تراه فى موضع آخر يصف قهوة قدمت اليه بقوله : «فجلسنا هناك برهة وطلبنا قهوة فجاءنا الخادم بملء كبباية وبجانبها قليل من السكر فجعلت هذا فى تلك وشربت أول نقطة فوجدت طعمها مثل الهباب المذوب فى الماء المحلى بالسكر فتركتها فى مكانها حتى جاء الخادم فأخذها وثمنها نصف فرنك ، ولما كنت فى مصر وأشرب أحيانا قهوة من السوق كنت أظن أنه لا يوجد أردأ طعما منها ، فاذا هى فى غاية اللذة بالمقايسة للقهوة المذكورة ! »

حمامات باريس وحمامات القاهرة

وفى الطريق من البندقية اخترق الباجورى شمال ايطاليا وسويسرا وزار ميلان ولوسرن حتى وصل وصحبه الى باريس ، حيث قضوا أسبوعا فى زيارة المدينة ومشاهدة معرضها العام ، ومن أهم ما جذب اهتمام الشيخ حماماتها ، فأفرد لها فصلا قارن فيه بينها وبين حمامات القاهرة « وحمامات باريز فى غاية النظافة والاتقان والموافقة للصحة والشرع الشريف ! حيث انها تجعل لكل واحد من الداخلين مكانا على حدته ٠٠ وفيه مجلس يجلس فيه الانسان وقت خلع ملابسه وفيه من الفوط والبشاكير النظيفة عدد كثير»

واهتمام الشيخ بالحمامات واضح ظاهر ، فكان لا يهبط مدينة الا ويهرع الى حمام من حماماتها فنراه يصف حماما آخر فى استكهولم بقوله : « أما حماماتها فهى أحسن حمامات رأيتها فى بلاد أوربا من تمام العدد وكمال الاستعداد والحصول على البخار ، ولكن الذى يتولى خدمة الحمام من الداخل والخارج هن الستات اللاتى وظائفهن أن يجهزن الحمام ، وبعد الدخول تدلك للانسان بدنه، وتليفه ان سمح لها بذلك ٠ أما نحن فلم نسمح لهن لما عندنا من الموانع الشرعية والله الواقى ٠٠! »

الشارع المصرى

ومن أهم ما لفت أنظار الشيخ فى معرض باريس الشارع المصرى الذى كان يشتمل على « جملة أماكن تجارية كالدكاكين والقهاوى المستعدة بلوازمها من قهوجى مصرى وصبيانه وتخت آلاتية مصرى وطبال بدربكة وزمار بالارغول ورقاصات من بنات مصر بالصاجات ، والدكاكين مشحونة بالبضائع المصرية من أعطار وصابون وحجارة للشبوقات والجوزة التنباك وحجارة أسيوطى لدعك الرجلين ٠٠ » ثم يسترسل فى وصف « جماعة من الحمارة المصريين عددهم خمسون والحمير التى يشتغلون

عليها هي ملك لواحد فرنساوي قد استأجر للعمل عليها الحمارة المذكورين ، وقد أعد صاحب الحمير للحمير والحمارة محلا ، وكان الحمير في أسفله والحمارة في أعلاه ! » ويتهم الشيخ هؤلاء الحمارة الذين اشتركوا في المعرض بالاسراف والاغراق في مباذل باريس حتى أن بعضهم أصيب ببعض الأمراض الخبيثة

في انجلترا يأس وهموم

ثم سافر الشيخ من باريس الى لندن ، وفي العاصمة الانجليزية مرت بالشيخ أزمة نفسية أفرد لها جانبا كبيرا من الكلام عن المدينة فيقول : « فلما أخذت مضجعي تذكرت ما حل بي في هذا اليوم فسخطت على الزمان والمكان وقلت مالي وللسفر الذي هو قطعة من العذاب أو العذاب قطعة منه ، وما فائدتي من ذلك وما الذي يعود علي في دنياي وآخرتي ، فتفكرت وازداد غمي واشتد حزني وكدت أهلك لولا أن تداركني الله بلطفه » والشيخ كما نرى كان شديد التبرم برحلته لا يقع له حادث مهما كان تافها الا أبدى شديد الجزع ، بل ولا تقع عينه على مشهد يدخل البهجة والسرور الا وتذكر الموت ومصائب الحياة ، استمع اليه وهو يصف حديقة بمدينة تريستا: «فلما دخلناها، خلناها جنة ظهرت على وجه الأرض مما يروق الطرف ويشرح الصدر ويسر القلب ويلهي عن الأوطان كل غريب ! لكن يحزنه من جهة أخرى وهي ان الانسان مهما تملك وملك وحاز وجمع من أمتعة الدنيا عما قليل يرتحل عنها ويجعل في تراب الأرض » وحدث له عند عبور بحر المانش أن هاج البحر فسقطت على الشيخ وهو راقد بعض الآنية فندب حظه قائلا : « ومع ذلك كله لم ألتفت ولم أتحرك لما هو معتريني والعياذ بالله تعالى من حالة اليأس وبغض الحياة وحب الممات ،وحصرت البول الذريع ولم يمكني الانتقال من مكاني ! »



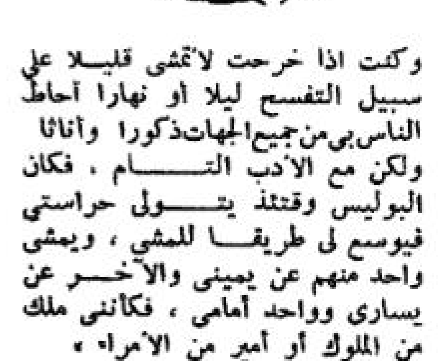
سافر صاحب الرحلة من انجلترا الى هولندا فزار روتردام وامستردام وليدن ، وهذه الأخيرة كما هو معروف ذات أهمية خاصة لأنها من أقدم مراكز الاستشراق في أوربا ، ومع ان الشيخ قد زار مكتبتها التي تحتوي على مخطوطات عربية نادرة وزار مطبعتها العربية ، الا انه لم يشر الى ذلك كله الا لماما . فيقول: « وشوارعها نظيفة مبلطة بالطوب الأحمر في غاية الاتقان، وبها مطبعة شهيرة في طبع الكتب العربية اسمها مطبعة الخواجه بريل ، وكنا حال مرورنا نرى من الزحام واجتماع الناس علينا نساء ورجالا ما لا يسمح لنا بالمرور الا بشق الأنفس »

الشاه ووزراؤه

والحقيقة ان الشيخ كان شديد الزهو باهتمام الأوربيين به وبزيه

الشرقى فلم يدع فرصة الا ووصف فيها هذا الاهتمام ومع ان معرض باريس قد جذب جمعا غفيرا من الشرقيين من بينهم شاه العجم . الا ان الشيخ كان يرى الاهتمام به بالغا فكان أهل باريس « اذا رأوا الشاه يقولون علينا وزراؤه ،والذين لم يروه يقولون اننا الشاه ووزراؤه»

وفى لندن يتحدث عن نفسه قائلا: « وكنت اذا مررت فى شوارعها يجتمع الناس بكثرة كاجتماعهم للتفرج على المحمل فى مصر ! ينظرون الى ويتعجبون من قيافتى المصرية !» ونسى الشيخ ان رفيقه الشيخ حمزة فتح الله كان مثله يلبس الجبة والقفطان • وفى استكهولم كانت بزة الشيخ الشرقية كما يقول عن نفسه مصيدة للعيون، لا سيما عيون النساء « ترى الغادات كالأغصان المتمايلة والأقمار الزاهرة والكواكب الزاهية تروح وتعود وتقف أمام اللوكاندة يترقبون النظر الينا » .



وكنت اذا خرجت لأتمشى قليلا على سبيل التفسح ليلا أو نهارا أحاط الناس بى من جميع الجهات ذكورا وأناثا ولكن مع الأدب التام ، فكان البوليس وقتئذ يتولى حراستى فيوسع لى طريقا للمشى ، ويمشى واحد منهم عن يمينى والآخر عن يسارى وواحد أمامى ، فكأننى ملك من الملوك أو أمير من الأمراء »

فى مؤتمر المستشرقين

سافر الباجورى من امستردام الى مدينة كولونيا « التى بها معامل لماء الكلونيا المشهور باسم مية الملكة » ومنها الى هامبورج ومن هذه الى كوبنهاجن ومنها الى السويد والنرويج وينتهى الى استوكهلم حيث كان يعقد مؤتمر المستشرقين ، وأهم ما لاحظه الشيخ فى هذه البلاد أمانة أهلها فاسهب فى الوصف مع التلميح بأخلاق الباعة فى مصر فيقول : « ومن أخلاقهم العالية الأمانة التى لا يساويهم فيها أحد تقريبا ، فاذا كان الشخص منهم يرأس محل أكل وشرب ودخل عنده ناس كثيرون ثم خرجوا فمن أعطى ذلك الرئيس شيئا من نفسه علم انه أكل وان لم يعطه لم يخطر على بال الرئيس انه أكل أو شرب »

وفى ٢ سبتمبر ١٨٨٩ افتتح ملك السويد المؤتمر، وهناك كما يقول الشيخ « قابلنا اسكار الثانى وسلم علينا واحدا واحدا وكان اذا مسك بيد الواحد منا لا يريد أن يتركها ! » وألقى الباجورى على المؤتمر ملخص كتابه عن الأمثال العامية مستهلا الكلام بالثناء على الله والصلاة على نبيه وبمدح العلم والعلماء وأهل المؤتمر والخديو والملك اسكار، وبعد فراغه صفق له المستمعون زمنا ، ثم قام مبعوث السلطان العثمانى أحمد بك مدحت وترجم مقاله باللغة الفرنسية • وتهكم الشيخ بالمستشرقين الذين يؤلفون كتبهم فى العلوم الاسلامية أو اللغة العربية ولا يحسنون الكلام بهذه اللغة

عاملات السجائر

بعد ختام المؤتمر سافر الباجورى وصحبه الى مدينة ستتن بألمانيا التى يقول عنها انها تشتهر بأوزها الكبير السمين ! ومنها الى برلين وفينا ، ومن هذه ركب البحر الى الاسكندرية وعلى ظهر الباخرة اجتمع بعدد من القسس فى طريقهم الى بيت المقدس للزيارة « ومن دأبهم انهم لا يتركون الكلام ليلا أو نهارا على رأى المثل: عشرة يتكلمون وواحد يسمع ! »

ومع ان روح التبرم غالبة على صاحب الرحلة الا انها لم تكن تخلو من الفكاهة والنكتة فيقول فى وصف عاملات السجائر : « والذى يتولى العمل من اوله الى آخره جمع المؤنث السالم من العيوب والتقدم فى السن ! » ويصف بواب فندق نزل به : « ونزلنا فى تلك اللوكندة عند هذا النحس المشئوم ، والغالب ان أصل هذا البواب حلاق لأن خصاله السمجة تكاد لا تنطبق الا على ذلك »

تفريح العيال

وصلت الباخرة بالباجورى وصحبه الى الاسكندرية يوم ٢٥ سبتمبر ١٨٨٩ فهدأت نفسه وران خاطره وتغرغرت عيناه بالدموع من شدة الفرح . ويصف ذلك بقوله : « ثم اخذنا أمتعتنا ورمينا بها الى البر وركبت عربة وتوجهت الى المنشية لشراء ما يلزمنى . حتى اذا جاء ميعاد الوابور المسافر الى مصر ركبناه ، وصرخ صرخة ملأت القلب فرحا وسرورا ، وصرت أترقب محطة مصر كما يترقب الصبيان ليلة العيد أو أولاد المكتب يوم الجمعة ، فلما وصلنا اليها أخذت عربة وركبت وفى أثناء الطريق وقفت لأشترى شيئا لتفريح العيال » كأنما الشيخ لم يجد فى عواصم أوروبا التى زارها ما يستحق أن يشترى على سبيل الهدية والتفريح !

وهكذا ختم الشيخ محمود عمر الباجورى رحلته الى السويد

أحمد عطية الله



الزعيم الخالد

فى العاشر من شهر فبراير عام ١٩٠٨ ، استأثرت رحمة الله بالزعيم الخالد مصطفى كامل . فخرجت الجموع الغفيرة من جميع طبقات الأمة تشيع جثمان الراحل ، وتودع البطل الذى أفنى نفسه فى سبيل مصر ، وظل طول حياته يكتب ويخطب ويضرب الامثال للناس ، مبشرا بما فى الحرية من العزة والحياة

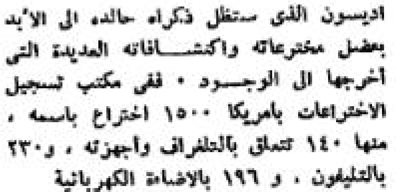
وقد بعث له أحد النواب الايطاليين قبيل وفاته برسالة يدعوه لزيارة بلاده ، قال فيها : « انك بأعمالك لفت العالم من جديد الى تاريخ مصر القديم والجديد . فمرة نسمعك من باريس ، ومرة من برلين ، وثالثة من فيينا ، ورابعة من الآستانة .. حتى لنحسب أن العالم كله معك . فلا تحرم ايطاليا من زيارتك ، فان الأحرار يحبون على الدوام رؤية الأحرار »



ولا عجب أن يشيد به الأحرار فى ايطاليا وفى مختلف أرجاء العالم ، فقد قام فى بلاده بالدور الذى اضطلع به غاريبالدى ومازينى فى تحرير بلادهما

المخترع الخالد

وفى ١١ فبراير سنة ١٨٤٧ ، ولد توماس



اديسون الذى ستظل ذكراه خالدة الى الأبد بفضل مخترعاته واكتشافاته العديدة التى أخرجها الى الوجود . ففى مكتب تسجيل الاختراعات بامريكا ١٥٠٠ اختراع باسمه ، منها ١٤٠ تتعلق بالتلغراف وأجهزته ، و٢٣٠ بالتليفون ، و ١٩٦ بالاضاءة الكهربائية

وقد لخص اديسون سر نجاحه فى مذكراته التى كتبها قبيل وفاته ، قال : « اننى لا أسمح لنفسى أن تيأس أو يتسرب اليها القنوط أيا كانت الظروف ، وأيا كان عدد المرات التى افشل فيها »

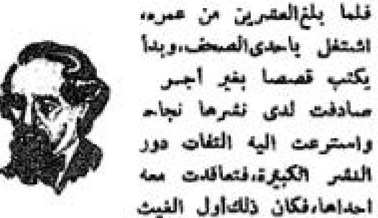


لقد رأى الكثير من ألوان البؤس والشقاء ، وصادف العديد من المشكلات والمصاعب ، ولكنها ماكانت الا لتزيده مثابرة وعزيمة وحماسة للعمل

الأديب الخالد

وفى مثل هذا الشهر من عام ١٨١٢ ، ولد أيضا « شارل ديكنز » الذى قيل عنه : « ان انجلترا انجبت اثنين من أعظم فنانى العالم : رينولدز رسام الجسم البشرى ، وديكنز رسام النفس البشرية »

كان أبوه فقيرا ، فاضطر الى ترك المدرسة وهو فى الحادية عشرة من عمره سعيا وراء العيش . فبدأ باحتراف الغناء الهزلى ، ثم عمل نقاشا ، ثم كاتبا عند أحد المحامين . ولكن مشاغل العمل لم تحل دون كثرة اطلاعه وتردده على المعاهد العلمية فى أوقات فراغه .



فلما بلغ العشرين من عمره ، اشتغل باحدى الصحف ، وبدأ يكتب قصصا بغير اجر صادفت لدى نشرها نجاحا واسترعت اليه التفات دور النشر الكبيرة ، فتعاقدت معه احداها ، فكان ذلك أول الغيث

الوارثة

بقلم الدكتورة بنت الشاطىء

عندما اعلن الخادم مجيء مفتش الصحة ، شمل المخدع صمت مترقب ، وتطلعت العيون الى الطبيب الشاب وهو يخطو متئدا فى سمته المهيب ، ليعلن كلمة الطب فى وفاة السيد الميت

ومزقت الصمت شهقة خافتة مكتومة ، ندت عن شابة كانت تقف هناك فى زاوية من زوايا المخدع ، قريبا من فراش الراحل ، فاتجهت اليها الانظار حينا ، ثم ما لبثت أن تحولت عنهـا ، حين بدأ الطبيب يفحص الجثة المسجاة

واذ ذاك همت الشابة بأن تنسحب من الغرفة ، لولا قوة نفسية قاهرة آمرة ، عطلت ارادتها فأمسكتها الى مكانها بادية الشحوب والضعف ،

فبقيت حيث هى ، مطرقة الرأس ، خافضة الطرف

ولم يطل بها الموقف ، فقد كانت مهمة الطبيب قصيرة المدى ، اذ الوفاة طبيعية لا شك فيها ولا ارتياب ، وهكذا اذن لاهل الميت بتشييع فقيدهم ، ثم انصرف دون أن يزايله اتئاد حركته ووقار مهنته ، وان بدا عليه أنه يبذل جهدا واضحا لكى يتجاهل تلك التى شهقت ساعة رأته ، غير أنه ما كاد يصل الى سيارته



حتى ألقى نفسه على مقعدها الخلفي، واجما يتذكر

▭

وفي الطريق من قصر السرى الميت ، الى مدينة « المنصورة » الواقعة على بعد أربعين كيلومترا ، عادت به ذاكرته ـ على الرغم منه ـ الى ماض غير قريب ، حيث كانت هذه الشابة التى لقيها اليوم على غير انتظار ، تشتغل خادمة فى بيت أسرته

ولم يكن يعرف يومئذ عنها الكثير ، فقد شغلته دراسة الطب بالعاصمة ، عن الاهتمام بتوافه المخلوقات، أو الالتفات الى ما يجرى في عالم أسرته المحدود من صغير الأمور والأحداث • وقد اعتاد أن يقيم العام الدراسى كله بالعاصمة ، فاذا أهل الصيف، نزح مع أبويه الى ساحل البحر فى مصيف « رأس البر » حيث تشغله هناك مجامع الزملاء والأصحاب

وهكذا مضى عام فى اثر عام ، وهو يجهل ما يعرفه أكثر أهل المنطقة عن حياة « زهيرة » الخادمة الشقية ، التي كان صباها الناضر شؤما عليها ، وجمالها الحى ، اثما لا يغتفر •••

وقد ظلت تتنقل من دار الى دار، ولعنة الصبا والجمال تلاحقها حيثما راحت ، وحقد « السيدات » من ربات البيوت التى عملت فيها ، يثير حولها عاصفة ظالمة من الريبة والشك، حتى استقر بها المقام أخيرا عند أسرة تاجر كريم ، رضيت أن تؤويها على الرغم مما تناثر حولها من شائعات

وكانت سيدة الأسرة ، شيخة طيبة متدينة تتقى الله فى أمثال هذه الطريدة المضطهدة ، وترى من الاثم أن تصغى فيها الى أراجيف وظنون!

وهكذا هيأت السيدة للفتاة مستقرا ومأوى ، دون أن تخشى فتنة جمالها على زوجها الشيخ الزاهد ، أو ولدها الوحيد الذى كان يدرس الطب بعيدا فى العاصمة

لكن السيدة الكريمة ماتت غريبة فى الأراضى المقدسة ، ومن تلك اللحظة ، بدأ مكان « زهيرة » فى الدار ينبو بها ، فلقد ارتاب الابن الطبيب فى شعور أبيه نحوها ، وخشى ان هى بقيت الى جواره فى وحدته وترمله ، أن ينتهى الأمر بهما الى زواج يلحق بالأسرة عار الضعة وهوان المصاهرة • ولعل « الخادمة » تلد لأبيه أبناء صغارا يشاركونه الميراث المنتظر ، ثم يبقون بعد هذا وصمة تلطخ مستقبله بأخوة مهينة من أم خادمة !

وفي قسوة لا تعرف الرفق أو الرحمة ، طرد الطبيب « زهيرة » من البيت الذى ظنت أنه ملاذها ، وكان هذا آخر عهده بها ، فلم يرها الا اليوم ، عندما ذهب ليفحص الميت الثرى ، فتجاهلها وجهل موضعها فى القصر

▭

ووقف تفكيره فيها عند هذا الحد، على حين بقيت « زهيرة » هناك الى جانب فراش الراحل تستعيد ذكرى

ما لقيت من شقوة العيش والتشرد بعد أن طردها الطبيب من بيت أبيه، فعولت على ألا تلتحق بخدمة البيوت بعد هذا أبدا ، وانتبذت مكانا قصيا عند أطراف المدينة ، حيث اقامت مع أرملة فقيرة كهلة ، تشتغل بصنع (المكانس) من القش والألياف ، ثم تبيعها لنفر من صغار الباعة الجائلين

وقد وجدت « زهيرة » فى الأرملة الفقيرة صديقة وراعية ، كما وجدت فيها هذه ، خير من يعينها على عملها التجارى المتواضع ، اذ تعودت « زهيرة » أن تقوم كل أسبوع بجولة مرسومة تطوف بها حول المنطقة ، حيث مزارع الارز وبساتين النخيل، ثم تعود آخر النهار محملة بمادة رخيصة تكفي رصيدا للمصنع نحو عشرة أيام

وشعرت الفتاة بشيء من الرضا عن حياتها الجديدة التى تنعم فيها بما لم تنعم به قط من حرية وانطلاق، وبدا عليها أنها لن ترضى عنها بديلا، وكانت فى جولاتها الاسبوعية تعود متعبة الجسم ، لكنها لا تلبث أن تسترد كل نشاطها وحيويتها وراحتها ، عقب ساعات من النوم العميق ...

▭

حتى خرجت ذات يوم على عادتها الى بساتين النخيل ، وحان موعد ايابها ولم تعد ...

ومضى الليل كله وصديقتها العجوز مسهدة الجفن قلقة البال ، فريسة لآلاف من الهواجس والشكوك ...

وشاع الخبر فى الحى مع مشرق الصبح ، وظل القوم يرجمون بالظن فى تعليل غيبة الفتاة . فمن قائل ان شيطانا من الانس ترصد خطواتها واختطفها ، وآخر يزعم أنها سئمت ذلك العيش الفقير الجاف ، فانحرفت تلتمس المتعة والمال

وثالث يقسم أنها تعرفت فى جولاتها بشاب أغواها ، فاستجابت له ...

ورابع يرجح أن قدميها حملتاها بعيدا ، فلم تستطع الأوبة فى موعدها ، فباتت عند بعض من تعرف ، ولا بد من أن تئوب آخر النهار ...

وخامس يحسب أنها أصيبت فى حادث ما أعجزها عن المسير ،وسوف ينجلى الأمر عن قريب

وسادس ... وسابع ...

▭

وقد انجلى الأمر فعلا بعد أيام ثلاثة، لكن على غير ما أرجف الظانون والمرتابون

ذلك أن رجلا أقبل من أقصى المنطقة يسعى نحو الأرملة العجوز، حاملا اليها رسالة من « الفتاة » الغائبة ، تقول انها بخير حال ، اذ التحقت بالعمل فى قصر سيد الاقليم، ولا يعكر راحتها فيه سوى تألمها لفراق الصديقة الطيبة

وفوجىء القوم بهذا الذى سمعوا، وأغلقت الأرملة مصنعها وعادت مع الرسول لتطمئن بنفسها على « زهيرة »

وعادت فى اليوم التالى ، تؤكد

للجيران أن سيكون لفتاتها شأن أى شأن !

ولم يشك أحد فى أنها تلمح ــ أو ترنو ــ الى احتمال ظفر الفتاة الشابة ، بأكثر من عطف الشيخ الثرى

وأقاموا أياما ينتظرون خبرا من القصر ، لكن الأيام امتدت فصارت أسابيع وشهورا ، دون جديد

كل الذى ترامى اليهم ، أنها تعيش فى ظل السيد السرى معززة مكرمة ، وتشرف على كل صغيرة وكبيرة من شئون قصره ، ثم لا شىء أكثر من هذا ...

ومضى عليها فى القصر عامان ، بدت عليها فيهما من آثار العز والنعمة ما فاض على صديقتها الأرملة ، وعلى أهل الحى جميعا

□

ثم كانت المفاجأة التى أعقبت وفاة الثرى

أو لعلها لم تكن مفاجأة ، الا لأن القوم قد انصرفوا عنها منذ حين ، لما طال عليهم أمد الانتظار ، ليسمعوا أخيرا أن « زهيرة » كانت زوجة شرعية للسيد الراحل ، وان بقى زواجهما فى طى الكتمان حتى حان الأجل

أما كيف حدث هذا ، ومتى ، فضاعت تفصيلاته فى النبأ الخطير ، وهو أن ميراث « زهيرة » من زوجها ، قدر بثلاثمائة فدان من أجود أراضى الاقليم

ومن ذلك الحين ، أصبحت « الوارثة » محط الأنظار ، وحديث أهل المنطقة جميعا ..فلم تكد تقضى عدتها ، حتى تناقلوا أنباء الذين تقدموا يلتمسون يدها من سراة المنطقة وطلاب الثراء ، غير أنها ردتهم عنها واحدا بعد الآخر ، ولبثت ترتدى ثوب الحداد عاما بأكمله ، حتى ظنوا أنها آثرت أن تترمل ما عاشت ، وفاء لولى نعمتها ...

□

لكنها لم تفعل ، بل نزعت الثوب الأسود عنها عقب احياء ذكرى مرور العام الأول على وفاة الراحل الكريم ، فكان هذا اعلانا عن زواج قريب ...

ترى من ذلك الذى اختارته « الوارثة » من بين خطابها العديدين ؟

قيل انه « الطبيب » الذى نبذها بالأمس فى احتقار خشية أن تصمه بأخ أمه خادمة !

وكذب الناس الخبر ، فما كانوا يجهلون الذى ذاقته من اذلال الطبيب ، لولا أن « زهيرة » ابتسمت لسذاجتهم ، وأكدت أن ليس بينها وبين الزواج الجديد الا أن يفرغ « الطبيب » العزيز من اجراءات فصم العلاقة التى تربطه بخطيبة له عريقة النسب ، لا تملك سوى مائة وبضعة أفدنة ، أى نحو ثلث (الطين) الذى تملكه الخادمة الوارثة !

والغريب أن « زهيرة » هى التى كانت تذيع هذا ، وتملأ الأفق به ، من غير أن تتنكر لحظة لماضيها الشقى الذليل ، بل بدت شديدة الحرص على تذكره وذكره ، كأنما كانت تجد فى ذلك لذة ومتعة !

والواقع أن الأمر لم يكن عندها مجرد متعة ، وانما ارادت أن تنتقم، في اشتفاء ، من ذلك الموقف المهين الذى لم تنســـه أبدا ٠٠٠ موقف الطبيب وهو يلفظها من بيت أبيه ، كأنها قطعة من الدنس !

▭

وتم الزواج المنتظر ٠٠

وشهدت حياتهما المشتركة صورا بشعة من صور ذلك الانتقام المشتفي، فما كان يمر يوم واحد ، دون أن تشعر زوجها الطبيب بالخزى أمام أصدقائه وزملائه، من سلوكها الذى حرصت فيه على أن تتقــن دورها كامرأة محدثة النعمة ، حقيرة المنبت وضيعة النشأة، فاذا ما أبدى الطبيب اعتراضا أو ضيقا ، اعتذرت بأنها كانت ـ كما يعرف ـ خادمة ذليلة !

ووعدته مائة مرة ، أن تحــاول تهذيب سلوكها، لكنه الوعد الساخر الذى ينتهي كل مرة بالتظاهر بالعجز عن مقاومة عادات راسخة ، وفطرة مستحكمة ، ووراثة متغلغلة ٠٠٠

وقد نصح لها ـ فيما نصح ـ أن تقطع صلاتها بماضيها الحقير ، وان تتجنب من عرفت أيام تجولها لجمع القش والالياف، فتعده بأن تحاول، ثم لا أكثر من الوعد !

وكانت موقنة أنه أعجــز من أن يفر من ذلك الجحيم الذى تفننت فى ابداعه ، اذ أن (الطين) الذى ورثته، قد ربطه اليها بسلاسل غلاظ لا فكاك منها ولا نجاة

▭

حتى أنهكه التعذيب فتمــزقت أعصابه من أثر ذلك الســم البطيء الذى لبثت زوجته الخادمة الوارثة ، تجرعه اياه قطرة قطرة ، حتى عول ـ فى لحظة جنون كافر ـ أن يضـع لعذابه ذاك حدا ، دون أن يجعـل الوارثة تفلت منه بميراثها الضخم

وسولت له نفسه الملتــاثة أن يجرعها سما يقضى عليها فى بطء ، لكن ذكاءها وحذرها غلبا ارتبـاكه وخباله، فنجت دون أن يمسها أذى، وظفرت منه بالطلاق بعد أن شفت نفسها من الاذلال القديم ، وبلغت من تأديب « السيد الطبيب » وتعذيبه ما تهوى ٠٠٠

ثم أسدل الستار على هذا الفصل من القصـــة ، ليرفع بعد حين عن الوارثة فى زى جديد : أنيق مهذب مترفع ، وعن طبيب مسكين منبوذ، قد خسر الدنيا والآخرة ٠٠٠

بنت الشاطىء

(من الأمناء)

ماذا تقترح ؟

أيها القارىء

نحن نعمل دائما على توفير ما تحتاج اليه من غذائك الثقافى فى جميع النواحى العلميــة والأدبية والفنية والنفســية والشخصية والعائلية ٠ فارسل الينا بما ترى انه ينقص مجلة « الهــلال » من أبواب أو موضوعات . فالهــلال ترحب بكل ما يرد اليها من اقتراحات



« هيلا هب »

تدور على ألسنة العامة عبارة تقترن فيها كلمة « هيلا » بكلمة « هب » ، كأنهما كلمة واحدة . ويجرى استعمالها فى مقام الاستعانة على حمل ما يثقل حمله ، ونقل ما يصعب نقله ، حثا على الهمة ، وبعثاً للنشاط . ولذلك يتناشدها العمال منهم فى ترنيم وإيقاع

وقد سجل الشعر العربى تلك العبارة فى صور شتى ، فقال « مسكين الدارمى » :

لا تلمها إنها من أمة ملحها موضوعة فوق الركب
كشموس الخيل يبدو شغبها كلما قيل لها : « هال وهب »

وقال « قصى بن كلاب » :

عند تناديهم بـ « هال وهي » أمهتى خندف والياس أبى

وقال « الكميت » :

نعلمها « هي وهلا » وأرحب وفى أبياتنا ولنا افتلينا

ومعنى العبارة فى هذه الأبيات جميعاً هو الدعاء ، والحث والإهابة والتنبيه

الأدب المكشوف

تناول « ابن قتيبة الدينورى » ـ من أئمة العلماء فى القرن الثالث الهجرى ـ ما يسمى الآن « الأدب المكشوف » فى مقدمة كتابه « عيون الأخبار » فقال :

« . . . وسينتهى بك كتابنا هذا إلى باب المزاح والفكاهة ، وما روى عن الأشراف والأئمة فيهما ، فإذا مر بك ـ أيها المتزمت ـ حديث تستخفه أو تستحسنه ، أو تعجب منه ، أو تضحك له فاعرف المذهب فيه ، وما أردنا به

« واعلم أنك إن كنت مستغنياً عنه بتنسكك ، فإن غيرك ممن يترخص فيما تشددت فيه ، محتاج اليه . وإن الكتاب لم يعمل لك دون غيرك ، فيهيأ على ظاهر محبتك ، ولو وقع فيه توقى المتزمتين لذهب شطر بهائه ، وشطر مائه ، ولأعرض عنه من أحببنا أن يقبل اليه معك

« وإنما مثل هذا الكتاب مثل المائدة ، تختلف فيها مذاقات الطعوم ، لاختلاف شهوات الآكلين »

إلى أن قال : « ولم أترخص لك فى إرسال اللسان بالرفث على أن تجعله هجيراك على كل حال ، وديدنك فى كل مقال ، بل الترخص منى فيه عند حكاية تحكيها ، أو رواية ترويها تنقصها الكناية ، ويذهب بحلاوتها التعريض

« وأحببت أن تجرى فى القليل من هذا على عادة السلف الصالح فى إرسال النفس على السجية ، والرغبة عن لبسة الرياء والتصنع . ولا تستشعر أن القوم قارفوا وتنزهت ، وثلموا أديانهم وتورعت ! »

سر الغيلان

لم يكن العلماء الأولون يؤمنون بما شاع بين العرب فى شأن وجود الغيلان ، ولكن الفيلسوف إبراهيم بن سيار النظام — من أئمة القرن الثانى الهجرى — أبى أن يقف عند حد الانكار لهذه الظاهرة ، فمضى بتعليلها ، فقال :

« . . . كان الأعراب قد نزلوا بلاد الوحش المقفرة ، فاستوحشوا فيها ، وقل أنيسهم ، وفعلت فيهم الوحدة فعلها ، وكان الواحد منهم لايقطع أيامه إلا بالملل والتفكير . وإذا استوحش الانسان ، مثل له الشىء الصغير فى صورة الكبير ، وارتاب ، وتفرق ذهنه ، وانتقضت أخلاطه ، فيرى ما لا يرى ، ويسمع ما لا يسمع ، ويتوهم على الشىء الصغير أنه عظيم جليل

« ثم إن العرب جعلوا ما تصور لهم من ذلك أشعاراً وأحاديث تناشدوها وتوارثوها ، فزاد إيمانهم بها ، ونشأ عليها أبناؤهم ، فصار أحدهم إذا توسط الفيافى ، واشتملت عليه الليالى المظلمة ، فعند أول وحشة أو فزعة ، أو صياح بومة ، أو مجاوبة صدى ، يرى كل باطل ، ويتوهم كل زور . وربما كان فى أصل الطبيعة أو الجنس نفاجاً كذاباً ، وصاحب تشنيع وتهويل ، فيقول فى ذلك من الشعر على حسب هذه الصفة ، فعند ذلك يقول : رأيت الغيلان ، وكلمت السعلاة . ثم يتجاوز ذلك الى أن يقول : قتلتها ، ثم يتجاوز ذلك الى أن يقول : رافقتها ، ثم يتجاوز ذلك الى أن يقول : تزوجتها ! »

ماء . . بلا باذنجان !

كان محمد بن يحيى بن خالد البرمكى متهماً بالبخل لأنه أقل من أخويه إنفاقاً وسخاء ، وكان « أبو الحارث » أحد ظرفاء العصر العباسى يكثر من ترديد ذلك الاتهام والمبالغة فيه حتى ضاق بذلك محمد البرمكى ، ورأى أن يكيد له ليثأر لنفسه منه . وكان يعلم أنه لا يكره شيئاً كراهيته الباذنجان ، فدعاه يوماً إلى مأدبة عنده وأمر الطباخ بأن يجعل الباذنجان فى جميع الطعام

وحضر «أبو الحارث» المأدبة ، وكلما قدم لون وهم بالأكل منه مايراه من وجود الباذنجان فيه ، إلى أن ضاق بأمره ذرعاً ، فأخذ يأكل الخبز ويجعل عليه دقة المائدة ، وسرعان ماعطش لغلبة الملح عليها ، فنظر إلى « محمد البرمكى » متضرعاً وقال : « اسقونى ماء لا باذنجان فيه !

« أشعب » يحب !

أليس عجباً أن يقع فى شباك الحب رجل مثل « أشعب » كان مضرب المثل فى البخل والطمع؟.. ولكن لعل حبه كان لوناً من طمعه فى الاستئثار بالغيد الحسان .. وأياً ما كان الأمر فهو لم ينس البخل والطمع حتى فى الساعة التى يسخو فيها المحب بكل نفيس !.. فقد سألته صديقته التى يهواها خاتماً ، وقالت له : « هبنى إياه لأذكرك به »

فأجابها : « اذكرينى بأنك سألتنى فمنعتك ...! »

شوقى أمين


المختار
من صحف العالم
Coronet
مجلة فى باب ، وباب جامع لأنفس ما تنشره مجلات العالم مما يفيد القراء فى حياتهم العامة والخاصة ، ويحتاجون اليه فى كشف غوامض الحياة ، ويهديهم الى طريق النجاح

تعلم .. وعش !

الشخصية القوية : لكي تكون لك شخصية قوية جذابة ، اعتن دواما بمظهرك العام ، وكن أنيقاً مرتباً فى لباسك ، وروض نفسك على أن تكون فى أغلب الأوقات باشا مرحا ، وأن يكون لك مسلكك الخاص الذى يميزك عن الغير ، ولكن لا تغل فى هذا المسلك حتى تبعد الشقة بينك وبين الناس . وحدد هدفك فى الحياة ثم اسع نحوه بخطى ثابتة وئيدة غير عابىء بما يقوله «المتفرجون» الواقفون على جانبى الطريق . وحاسب نفسك كل يوم لتعرف سبب عجزك عن تحقيق بعض مقاصدك . وروض نفسك على أن تكون منطقياً لبقاً عادلا فى أحكامك واسع الفكر مرنا ، ولكن لتكن لك الشجاعة الكافية لأن تقول : «لا» حينما تشعر أنها ألزم وأفضل . واهتم بما يدور حولك من أحداث ، وساهم فيها بقدر ما تستطيع ، واشترك - بقدر ما تتيح لك الفرص - فى الحديث والمناقشات التى تدور أثناء وجودك . واعلم أن الشخصية القوية ليست جعجعة وضجة ، وانما هى مجموعة من الصفات الفاضلة تتفاعل مع صاحبها ، فتطبعه بطابع خاص

كلب الشاعر : كان «لورد بايرون» يعتز بكلب ظل فى صحبته سنوات ، فلما مات الكلب دفنه فى مقبرة قريبة من إحدى الكنائس ووضع على قبره شاهداً كتب عليه: «هنا رفات مخلوق توافرت فيه فضائل الانسان دون رذائله ! »

أثر الايحاء : يتوهم كثيرون أن شرب القهوة ، وخاصة قبيل النوم ، يسبب الأرق . وقد قام لفيف من العلماء باجراء تجربة لمعرفة مدى صحة هذا الوهم ، فاختاروا عدداً كبيراً من الطلبة فى أحد الأقسام الداخلية ، وأعطوهم أكوابا من القهوة فأرقوا . وفى الليلة التالية ، أعطوهم فى نفس الساعة أكوابا من اللبن وضعت فيها - من غير أن يقال لهم - ثلاثة أضعاف كميات الكافيين التى تحتوى عليها أكواب القهوة التى شربوها فى الليلة السابقة ، فاستغرقوا جميعاً فى النوم بعد وقت قصير . وهكذا ظهر أن الجانب الأكبر من أثر الكافيين فى الحيلولة دون نوم البعض ، يرجع الى الايحاء أكثر مما يرجع الى أثره الحقيقى

بائع الصحف : «قتل أبى فى حادث انفجار بمصنع ، ولم يخلف وراءه شيئا نقتات منه سوى منزل اضطررنا لرهنه ثم ما لبثنا أن بعناه . لذلك تركت المدرسة وأنا فى الرابعة عشرة من عمرى ، ولما أتجاوز منتصف مرحلة الدراسة الثانوية ، واشتغلت ببيع الصحف . وكنت قبل أن أعيد ما لم يبع منها الى المتعهدين ، أعكف على قراءتها وأستوعب ما فيها ، فاذا حانت فرصة لمناقشة الآراء والأخبار التى

قرأتها مع عملائى القليلين ناقشتهم فيهـا . وقد تعرفت بمدير المجلس البلدى لمدينتنا فأحبنى وأعجب بى ، وساعدنى على استئجار « كشك » لبيع الصحف فى حى راق . وسرعان ما توثقت الصلة بينى وبين أكثر من نصف رجال الأعمال والساسة البارزين فى الحى ، وكانت تصادفنى مضايقات كثيرة ، فاسترشد للخلاص منها بما كنت أستخلصه من تجارب عملائى وخبرتهم خلال أحاديثى معهم . وعلى مر الزمن ، غدا « كشكى » ندوة تبحث فيها المشاكل العامة والخاصة ، ويستقى منها رجال الأعمال والساسة أهم الأخبار . وقد كتبت عنى الصحف مرات كثيرة ، فعرض علىّ مدير البلدية وظيفة هامة تستلزم الاتصال بأهالى المدينة التى أعمل بها ، فنجحت فى عملى لحسن صلاتى بالأهلين . وظل التوفيق يلازمنى — بفضل محبتى للناس ومحبتهم لى — حتى انتخبت عضواً فى الكونجرس الأمريكى »

والتر . ب . تيكن

المرأة والرجل : كتب أحد علماء النفس يقول : « ينبغى أن تروض المرأة المصرية نفسها على أن تخلى مكانها فى الترام أو السيارة العامة للرجال — إذا لم تتوافر لهم مقاعد خالية — فهى لا تتعرض مثله لمتاعب جسمية ونفسية تهد أعصابه وتنهك قواه . وهى ليست عاجزة — كما يتوهم البعض — عن الاحتفاظ بتوازنها أثناء وقوفها فى المركبات ، إذ لا يرجع اضطراب ساقيها أثناء اهتزاز المركبة إلى ضعفهما ، وإنما الى ما يتملكها من الخجل أو الاحساس بأن جميع الراكبين يوجهون أنظارهم إليها . إن متوسط عمر المرأة المصرية يزيد عن متوسط عمر الرجل بنحو عشر سنوات ، فاذا شاءت أن تتفادى سنى الترمل بعد وفاة زوجها ، وجب أن لا « تتدلل » وأن تشترك معه فى جميع الأعمال التى تتطلب مجهوداً بدنيا »

علة العلل : « كنت أفحص مريضاً متوتر الأعصاب سريع الغضب ، فقال لى : « إنى مرهف الشعور شديد الحساسية » . فقلت له : « بل انت شديد الأنانية » ، فخرج من العيادة غاضباً . ولكنه عاد بعد أسابيع ليعتذر عما بدر منه ويقول : « نعم ، انى شديد الأنانية . لقد راجعت الكثير من سلوكى وتصرفاتى ، فوجدت أن الأنانية تسيطر علىّ فى أغلب الأحايين » . ان علة التعاسة الكبرى من العصبيين هى أنهم يركزون أفكارهم فى أنفسهم ، وبدلا من أن يوجهوا أنبل العواطف البشرية ، من حب وشفقة ورحمة ، الى الناس ، يقصرونها على أنفسهم وذويهم فحسب »

نعمة المرض : كتب طبيب عقب ابلاله من مرض ألزمه الفراش بضعة أشهر ، يقول : « يبدو لى أن المرض فى هذه الأيام نعمة . فلا شىء مثله يكشف للمرء عن حقيقة الحياة ، ويحفزه على تقدير نعمة الصحة واحترام ما لبدنه عليه من حقوق . لقد علمنى المرض أنه ينبغى ألا يجرى المرء إذا استطاع أن يمشى ، وألا يمشى إذا استطاع أن يقف ، وألا يقف حينما يستطيع أن يجلس ، وألا يجلس حينما يستطيع أن يتمدد . لقد قرأت عن أحد الفلاسفة أنه كان يقضى يوماً فى الفراش كل أسبوع مفكراً فى وسائل تحسين نفسه ، أما أنا فانى أقضى الآن يوماً فى الأسبوع ممدداً فى الفراش مسترخياً لا أفكر فى شىء . وقد أفادنى ذلك أكبر الفائدة صحياً ونفسياً وذهنياً »



ما زال « بلل تالبرت » — أحد أبطال التنس الامريكيين — يمارس هذه الرياضة ويشترك في مبارياتها الكبيرة بنشاط ملحوظ ، رغم أنه مريض بالسكر . وهو هنا يبين للمصابين بهذا المرض كيف يستطيعون — بتنظيم تناول الطعام واستعمال الانسولين — ان يكونوا أصحاء أقوياء

■ متى أصبت بالمرض ، وهل تعتقد انه يؤثر في ممارستك رياضة التنس ؟

— ان إصابتي بالسكر ترجع إلى ما قبل شروعي في التدرب على هذه الرياضة ، فقد كنت يومئذ في العاشرة من عمري ، وكنت كغيري من الصبية في هذه السن لا أكاد أكف عن اللعب والجري والقفز ، ولكنني أرغمت — بعد اكتشاف المرض — على التزام الراحة التامة واتباع نظام « رجيم » خاص في الطعام . فكانت أمي لا تقدم لي شيئاً لآكله إلا بعد أن تزنه لتتحقق من أنه لا يزيد على القدر المسموح لي بتناوله . وقضيت على هذا المنوال عامين كانا أشق أيام حياتي . فقد أثرت في نفسي تلك القيود العلاجية ، وكرهت إلي كل شيء في الحياة حتى والدي العزيزين ، بل كرهت الحياة نفسها ما دمت لا أملك أن أتحرك أو ألعب أو آكل إلا في حدود تلك القيود

« ولكن القدر كان رحيماً بي فأرسل إلى والدي طبيباً شاباً — كانت آراؤه تعد متطرفة في ذلك الحين . وألح عليه حتى أقنعه بأن يتركني ألعب وأمرح مع رفاقي من الصبيان ، مؤكداً أن المرض نفسه لا خطر منه ، وإنما الخطر كل الخطر في العزلة والركون إلى الراحة والخوف من بذل أي مجهود !

« وهكذا عادت إلي حريتي ، بعد أن زالت الرقابة على حركاتي وتصرفاتي — وإن بقيت مفروضة على طعامي — ولكنني كنت قد غدوت رقيباً على نفسي . ولم أستطع أن أتخلص من خوف المرض إلا بعد أكثر من عام . وحينذاك بدأت أتدرب على لعب التنس !

■ لماذا اخترت التنس ، وهو من الألعاب المجهدة ؟

— اخترته لأنني أحببته ، ولأن الجهد الذي يبذل في ممارسته يحرق جانباً من السكر

الزائد فى الجسم ، ثم لأنه من الألعاب التى لا تمارس على انفراد وفى نفس الوقت لا يشترك فيها عدد كبير من اللاعبين ، مما جعلنى أشعر بالاطمئنان خلال ممارسته لعلمى بأن هناك من يخف الى إسعافى بالعلاج اللازم إذا أصبت فجأة باحدى النوبات ، وهى الى ذلك لا يسودها الصمت والضجيج

• على أننى سرعان ما اكتسبت ثقة كبيرة وإيماناً بنفسى،فالتحقت بأحد النوادى الكبيرة واشتركت فى مباراة هامة بعد عام واحد من شروعى فى التمرين . ومنــذ ذلك الحين وأنا أشترك فى أكثر المباريات الكبيرة . وأذكر أننى أصبت بالغيبوبة مرتين أثنــاء اللعب ، ولكن الذنب كان ذنبى فى هاتين المرتين ، إذ قضيت قبلهما وقتاً طويلا فى التمرين وأخذت كمية كبيرة من الأنسولين من غير أن أتناول قدراً كافياً من الطعام

• ولعلك تعلم أن مرض السكر يرجع الى عجز الجسم عن استيعاب السكر ، فيقوم الأنسولين عنه بهذه المهمة . فاذا زادت كمية الأنسولين على القدر الــكافى لمعادلة السكر ، انخفضت نسبة السكر فى الدم وحدثت الغيبوبة. وعندى ان مريض السكر لا يحتاج الا الى شيئين هما : الأنسولين وقوة الارادة

■ ما هو النظــام الذى تتبعه حينما تتوافر قوة الارادة ؟

— أحقن نفسى كل صباح بالأنسولين قبل الافطار ــ حسب إشــارة الطبيب المعالج ــ وأتناول ثلاث وجبات متنوعة الألوان فى حدود الأوزان الموضوعة لى. وقد أصبحت ــ بالمران ــ أقدر أوزان الأطعمة بدقة بالنظر اليها فقط . كما أننى أمتنع عن تنــاول الحلوى إذا كانت الوجبــة تحتوى على مواد دسمة . والمهم أننى أجد متعة وتسلية فى تقدير هــذه الأطعمة وتدبيرهــا . ولا أحس بمــا يحس به الــكثيرون من مرارة أو ضيق بهذا التقييد . وكذلك أحرص دائماً على أن أنام ثمانى ساعات كل يوم . وبهذا النظام ، لا يعوقنى المرض عن الاشتراك فى مباريات التنس ، فضلا عن مزاولة أعمالى العادية

■ يبدو أن الأنسولين يقوم بدور كبير فى نظام حيــاتك ، فهل تظن أنه سيمكنك الاستغناء عنه ؟

— كل شىء ممكن . وقد كنت فى الماضى أحقن بالأنسولين العادى مرتين أو ثلاث مرات فى اليوم . فلما ابتكر نوع من الأنسولين يبقى أثره فى الجسم وقتاً طويلا ، لم يعــد مريض السكر يحتاج إلا لحقنة واحدة فى اليوم . ومن يدرى ماذا ستكون الخطوة التالية ؟ إن العلة الأولى لمريض السكر هى الكسل والاهمال . فاذا تفاداها المريض به استطاع أن يقاوم المرض ، بل استطاع أن يحيا حياة عادية

■ بماذا تنصح مبتدئاً فى لعب التنس ،وما رأيك فى ممارسته بعد سن الخمسين ؟

— أنصح للمبتدىء باختيار مدرب قدير وبمواصلة التدريب باشرافه أطول وقت ممكن بغير ملل أو سأم ، فطول المران خير وسيلة لاجادة اللعب . ولا خوف من اللعب بعــد الخمسين أو الستين إذا راعى اللاعب عــدم الاجهاد . ومن المستحسن أن يتفادى المباريات الفردية

لماذا تتعب؟



لماذا تتعب ؟ ولماذا يصحو الواحد منا من نومه فيجد نفسه هامد الجسم خائر القوى ، كأنه خارج من معركة حامية لا مستيقظا من نوم طويل فى فراش وثير . ثم اذا هو يثور لأقل سبب بل بلا سبب ، فاذا ذهب لعمله أقبل عليه سأمان فاتر العزم منقبض الصدر ؟

لقد كان الأطباء حتى وقت قريب يقولون ان التعب نوعان : نوع ينجم عن جهد ويزول بعد راحة طويلة أو قصيرة تبعا لكبر الجهد او صغره . . ونوع عارض او نتيجة لمرض عضوى أو اضطراب فى وظائف أحد اعضاء الجسم . وعيادات الاطباء اليوم تغص بعدد كبير من الناس يشكون من شعورهم الدائم بالتعب وانعدام احساسهم بلذة العيش ، على الرغم من ان فحص مئات منهم أسفر عن سلامة اجسامهم

وقد فحص لفيف من الاخصائيين ثلاثمائة من هؤلاء المرضى ، فوجد ان ٢/١٪ منهم فقط يشكون من اضطراب فى الغدد ٢ و ٣ر١٪ من



نقص فى الفيتامينات ، مع أن بعض الأطباء وشركات العقاقير يوهمون المرضى بأن هذين العاملين هما السببان الأساسيان للتعب. ولم يجد الباحثون حالة واحدة سببها اضطراب الكبد أو هبوط الضغط ، وهما أيضا من الأسباب التى يعزى اليها التعب . وظهر أن ٨٠٪ منهم يشكون من لون من التعب يمكن أن يسمى « التعب العصبى »

والواقع أنه كلما زاد ذكاء المرء وثقافته ، كلما اشتدت وطأة هذا اللون من التعب عليه ، اذا أصيب به . وهو حين يصيب الأذكياء ومرهفى الحس ، يؤثر فى مراكز المخ العليا ، فيسبب كثرة وقوعهم فى الخطأ وبعدهم عن المنطق ، واستهانتهم بالمواعيد واهمالهم اداء العمل المناسب فى الوقت المناسب

وفى أغلب هذه الأحوال ، يكون السأم هو السبب الاول لهذا التعب ، وتظهر أعراض هذا السأم بوضوح حينما يضطر المرء الى العمل بأقصى ما فى وسعه من نشاط فى الوقت الذى تكون فيه نفسيته مضطربة بسبب بغضه لوظيفته أو كراهيته لرئيسه أو تخوفه من متاعب مالية ، اذ يكون مثله فى هذه الحالة كمثل السيارة أو القاطرة التى ينطلق محركها بأقصى سرعته ، فى الوقت الذى تضغط فيه الفرامل على عجلاتها بأقصى قوتها . والطريقة المثلى للخلاص من هذا التعب هى العمل على ازالة السأم بتغيير الجو والوسط الذى اعتدناه من حين لآخر ، والابتعاد عن المنغصات ، وامتاع العين والقلب بمباهج الحياة

[عن مجلة « باجنت »]



في هاتين الصفحتين ننشر ملخصات لاهم ما في الكتب والصحف من فصول ومقالات



بإيجــاز

روائح الناس

« لست أدري اذا كان غيري ـ ممن لم يحرموا نعمة البصر والسمع ـ يميزون روائح الناس ان للبعض رائحة مميزة تدل عليهم ولو كانوا بين عشرات من أصدقائهم وزملائهم ، وأولئك يتميزون عادة بالنشاط والحيوية والذكاء . وروائح الرجال عادة أيسر في التمييز من روائح النساء ، وللشبان منهم « نكهة » خاصة تميزهم من الشيوخ وتوحي بالقوة والامل وحب الحياة ، أما الاطفال الصغار فروائحهم جميعا واحدة ، مثل شخصياتهم التي لم تنضج وتتبلور بعد ، ويظلون كذلك حتى سن السادسة أو السابعة ، وعندئذ تغدو لكل منهم رائحة معينة ، وتقوى هذه الرائحة كلما قويت أجسامهم ونضجت أذهانهم

« ولأحبائي وأصدقائي رائحة لايمكن ان أخطيء في تمييزها . وقد تمر عدة سنوات ، لم ألق أحدهم فجأة ، فأميزه بنفس السرعة التي يميزه بها « أخي الحيوان الوفي الذي ينبح »

(هيلين كيلر ـ من كتاب العالم الذي أعيش فيه)

متعة القراءة

« فكر معي لحظة في الدور الذي تلعبه الكتب في حياة البشرية : انها الخزانة التي نودع فيها جميع معارفنا وخلاصة تجاربنا وكنوزنا الفكرية . ولو أن كارثة دكت صرح مدنيتنا فلم تبق منه سوى الكتب ، لاستطعنا أن نبنيه من جديد على هدى ما تمليه صفحاتها المطبوعة

« ان البيت لايكون كاملا بغير مكتبة ، والاسرة لاتكون متثقفة ما لم يقض أفرادها ـ كبارا وصغارا ، رجالا ونساء ـ جانبا من أوقاتهم في القراءة . وليس من الصعب أن يعشق الاولاد القراءة اذا رأوا الكبار يكبون عليها ، وأحسوا أنها ليست عبئا وانما متعة تفتح لهم أبواب عالم مجهول مليء بالعجائب والاسرار . ومهما كانت ميول الطفل ورغباته ، فان الكتب المناسبة كفيلة باشباع رغباته وارضاء ميوله بطريقة أفضل وأكمل

« لتكن في كل بيت مكتبة وليس من الحتم أن تخصص لها غرفة خاصة ، او ان تكون حافلة بالكتب النفيسة المغلفة بالاغلفة الفاخرة ، فأي مكان في البيت تحفظ فيه الكتب وتستطيع أن تطالع فيه أنت وأولادك ، هو « مكتبة » . والنفس الكتب أحبها الى نفسك والى أولادك »

(جون براكهام ـ من كتاب « مرشد العائلة »)

لونان من الذهب

بدا لأحد العمال المسنين منذ أكثر من خمسين عاما أن يحفر في تلال كاليفورنيا باحثا عن الذهب . وقد ظل عامين كاملين ينقب وحده فلا يعثر على شيء ، ولكنه كان شديد الايمان بنجاحه ، فلم يتطرق الى نفسه اليأس ، وكان في كاليفورنيا أيضا شاب يدعى « سام » ، كان

قد هاجر اليها وهو يحلم بالثروة والغنى وتكديس الذهب ، من غير أن يكون له مؤهل أو صناعة تهيىء له السبيل لتحقيق آماله . ولقيه العامل الشيخ ذات يوم ، فاجبه ودعاه للعمل معه في التلال مؤكدا له أنهما بعد قليل سوف يصبحان من كبار الاغنياء وأصحاب الملايين

ولبث « سام » مع العامل الشيخ « بل » شهرين كاملين يعملان من شروق الشمس حتى غروبها .. ثم تملكه اليأس ، فغادر زميله بعد أن ترك له مذكرة يقول فيها : « لقد رأيت أن أترك العمل معك لتستأثر وحدك بجميع ما تحتويه تلال كالفورنيا من الذهب . انني لم أخلق للعمل الشاق ، وعندي ــ مثلك ــ ايمان بأنني سأوفق الى طريقة سهلة لجمع ثروة كبيرة » . وبعد أن قرأ العامل المذكرة بساعة واحدة عثر على منجم للذهب ، ولم يلبث أن غدا من أصحاب الملايين ، ولو أن « سام » صبر يوما لشاركه ثروته . ولكن لو كان ذلك حدث ، لحرم الادب من تلك الروايات الشيقة التى كتبها « صموئيل كليمنس » بالاسم المستعار « مارك توين » (جو سميث ــ عن مجلة « كورونت »)

سن المعاش

« ثبت أن رجلا في الخامسة والستين اليوم ، له من الكفاية والقدرة البدنية مثل ما كان لرجل في الخمسين من عمره من أهل الجيل الماضي . ان قوة البدن تبلغ الذروة في سن العشرين ، ثم تقف عن الزيادة سنوات ، ثأخذ بعدها في الهبوط تدريجا . أما الكفاية الذهنية ، فانها تظل تتزايد بسرعة حتى سن الاربعين ، ثم تقل سرعة زيادتها وتتقدم ببطء حتى الستين . وعندئذ تأخذ في التناقص ببطء أيضا حتى سن الثمانين . ولكنها ــ بعد أن يبلغ هذا النقص غايته ــ تكون معادلة للكفاية الذهنية لشاب في الخامسة والثلاثين

« وقد تقرر اعتبار الستين أو الخامسة والستين سنا للاحالة للمعاش منذ خمسين عاما ، حينما كان متوسط الاعمار ٤٨ سنة . أما اليوم ، وقد ارتفع متوسط العمر كثيرا ، فينبغي اعادة التفكير في تقدير سن الاحالة للمعاش ، بل ينبغي الا تكون هناك سن معينة لذلك . حقا ان امراضا معينة تظهر في سن الستين ، ولكن ينبغي الا ننسى ان لكل مرحلة من مراحل الحياة امراضها . ينبغي الا يوقف المرء عند الخامسة والستين عن عمله ، وانما توكل اليه أعمال تناسب سنه ، وتقلل له ساعات العمل ، وتزاد اجازاته حسب حالته الصحية »

(الدكتور مارتن جلبرت ــ عن مجلة « نيويورك تايمز »)

ماذا يعلمنا العلم ؟

« لا جدوى من العلم اذا لم يهذب خلق المرء وسلوكه . والعلم مدرسة تلقن طلابها دروسا مدة نافعة ، لو طبقت في مختلف نواحي النشاط الانساني لزال التحزب والتعصب ، وخفت حدة الجشع والانانية والزهو والغرور وغيرها من الرذائل التى يشقى بها العالم اليوم . فالعلم يعلمنا المرونة الفكرية ، وعدم التعصب لآرائنا ، لا لاننا نفتقر الى الايمان بصحتها ، ولكن لأن كل رأى عرضة للتغيير ، وكل حقيقة نعرفها ليست كذلك الا بالنسبة لغيرها . والفكرة التى تبدو لنا اليوم غريبة قد تتحقق غدا

« والعلم يعلمنا التعاون ، لابين أبناء الأمة الواحدة أو الجنس الواحد ، وانما بين جميع الناس من مختلف الاجناس والثقافات . فأكثر الاكتشافات العلمية ثمرة محاولات تعاونية ناجحة اشترك فيها كثيرون . والعلم يوحى الينا بانفساح الامل وبأن كل شيء مستطاع أو محتمل الحدوث ، ويؤكد لنا اننا نستطيع ان نسخر كل شيء لخدمتنا وان نضع المستقبل في أيدينا اذا تخلصنا من الاوهام والخرافات

« ويعلمنا العلم التواضع والصبر وقوة الارادة ، ويحبينا في التضحية والبذل في سبيل الخير العام » (الدكتور هربرت سبنسر ــ عن مجلة « الاتلانتيك »)

عقلك الباطن طاقة مدخرة تستطيع
تسخيرها لخدمتك وحل مشكلاتك

لا تعمل بنصف عقلك

قد يجلس المرء وحيداً ، فاذا هو شارد بذهنه يتلقى ما يشبه الوحى ينبع من عقله الباطن ، فيحل مشكلاته بغير عناء . ذلك أن عقله الباطن قد سنحت له الفرصة حين استرخى العقل الواعى ، فأزاح الستار عن تجارب وآراء خفيت وراءه من قديم

ومعظم الناس يفكرون بنصف عقولهم ، إذ يعتمدون على العقل الواعى فحسب ، ولا يفيدون من التجارب الكامنة فى أعماق وعيهم الباطن .. فيفوتون بذلك على أنفسهم ساعات طويلة من الراحة ، كان يمكن أن تريح أبدانهم وتنير أذهانهم وتعينهم على إجادة أعمالهم . فالاسترخاء يفتح باب العقل الباطن فتخرج منه الى النور أنضج الأفكار وأرقاها . وقد ظهر أن ٧٥ ٪ من مشاهير العلماء المعاصرين ، توصلوا الى اكتشافاتهم وهم بعيدون عن نشاطهم العلمى البحت

ولكن كيف نتعلم استغلال العقل الباطن وتسخيره ليمدنا بأفكار جديدة ؟ . إن طريقة ذلك أشبه بعملية الطهى البطىء فى الأفران التى لا تسلط نيرانها على الأطعمة مباشرة ، بل تسلط على أسطوانة تختزن الحرارة فيها ثم تمد الأطعمة بها تدريجاً . والعقل الباطن هو ذلك الموقد الذى تنضج فيه الأفكار ببطء . فاذا ألقيت بمشكلاتك فى عقلك الباطن ـ بعد أن تجمع كل الحقائق المتصلة بها عن طريق المراجع واستشارة الاخصائيين ـ توقف عن التفكير فيها مرجئاً البت فيها لوقت آخر . ثم تخرج فى نزهة أو تأوى لمخدعك كى تنام أو تنصرف لهواية أو شأن آخر ، وعندئذ تعطى لعقلك الباطن فرصة كى ينضج الآراء المتصلة بالمشكلة ببطء ثم يوحى اليك بحل المشكلة فجأة

وقد أوى « فرد بانتنج » الجراح الكندى ذات ليلة الى مضجعه بعد ساعات أعد فيها محاضرة علمية عن مرض السكر ضمنها عشرات الآراء والنظريات . وفى الصباح الباكر ، استيقظ الجراح فجأة وكتب فى مفكرته ثلاث عبارات كانت مفتاح دواء الأنسولين . ويقال إن « ديكارت » الرياضى والفيلسوف الفرنسى قام بأعظم اكتشافاته وتوصل الى أروع أفكاره وهو مضطجع فى فراشه فى ساعات الصباح . ويقول أحد الاخصائيين الألمان إن الأفكار الناضجة تهبط كالوحى بلا عناء ، ولكنها لا تهبط على عقل مجهد يجلس صاحبه منهوكا الى منضدة العمل
[عن كتاب « العقل الباطن »]

هل لك عادات غريبة؟

في شيكاغو ، أستاذ باحدى الجامعات .. لا يلقي محاضرة قبل أن ينحني ليفك رباط حذائه ثم يعيد ربطه . وهو لا يريد أن يفعل ذلك ، ولا يعرف لماذا يفعله ، ولكنه يندفع اليه بغير وعي منه . فاذا فرض أن شعر به واستطاع الامتناع عنه ، بقي طول وقت المحاضرة قلقا مرتبكا ظاهر التبرم والضيق !

وفي هوليوود مخرج مشهور ، لا يقود سيارته أمتارا حتى يقفها ويهبط ليتفقد العجلة الاحتياطية في صندوقها المغلق بمؤخرة السيارة ، مخافة أن تكون قد سقطت أو سرقها اللصوص !

ومن الناس من لا يفتأ يعد كل ما تقع عليه عيناه في الطريق ، أو يحصي ما معه من نقود . وأعرف صديقا لا ينسى قط أن يحصي دقات الساعة، وآخر يحصي السيارات التي تمر به

والبعض يتضايق أشد الضيق اذا لم يجلس في مقعد معين تعود الجلوس فيه ، في القطار أو الأوتوبيس أو الترام ، أو السينما !

وأعرف مدرسة تغسل يديها مرتين أو ثلاثا بعد كل درس تلقيه !.. كما أعرف رجل أعمال يغسل يديه عشر مرات أو أكثر في اليوم

وأكثر من تتملكهم عادة المبالغة في النظافة والتنظيم ، يكونون مفتقرين الى الثقة بالنفس ، أو عندهم شعور بالنقص يحاولون تغطيته بالحرص على مثل تلك المظاهر

وقد عرفت رجلا لا يستطيع النوم الا اذا أغلق باب غرفة نومه بنفسه ، وصف بعض المقاعد أمام فراشه ومد حبالا بين جدران الغرفة !.. وحينما سألته في ذلك ، أكد لي أنه لا يدري لماذا يفعل ذلك ، لكنه لا يمكن أن ينام الا اذا قام به !

وقد أثبت تحليل نفسية هذا الرجل أن سلوكه الغريب هذا يرجع الى خوفه من أن يغادر فراشه من حيث لا يشعر ويؤذي زوجته وأولاده، وكان في قرارة نفسه يبغضهم ، لاعتقاده بأنهم حرموه حياة الحرية التي كان يريدها لنفسه !

وأعرف فلاحا في الحادية والخمسين من عمره ، تملكه القلق والشك في أمر ديونه القديمة التي أداها ، فكان يمر بأصحاب المتاجر التي يتعامل معها ليسأل: هل دفع لهم ما عليه أم لا ؟ . .

وبتحليل نفسيته وجد أنه كان قد تشاجر مرة مع أحد العمال ، واتهمه العامل بأنه أكل أجره بالباطل ،وراح يشيع هذا الاتهام بين عارفيه ويقسم لهم كاذبا انه صحيح . ومنذ ذلك الحين تملك الرجل ذلك الاحساس !

وللتخلص من هذا الشذوذ الذي تزيد فيه المخاوف والشكوك والقلق ينبغي أن تحلل نفسية صاحبه للوقوف على علة هذا السلوك ،وبذلك تضعف قوتها الدافعة، ويختفي ذلك السلوك الشاذ

[عن مجلة « باجنت »]



حيلة بارعة : خلال الحرب الأخيرة ، كان أحد الجنود الأمريكيين في ميدان القتال باليابان ، ثم انقطعت أخباره عن أمه زمناً طويلا لاحتجازه فى معسكر للأسرى هناك ، حتى وصلها خطاب منه يقول فيه : « لست أدرى كيف أصف لك المعاملة الممتازة التى تعاملنى بها السلطات اليابانية . وبما أنك تعلمين أني من عشاق جمع طوابع البريد ، أرجو أن تحتفظى لى بطابع البريد الملصق بظرف هذا الخطاب » . فلما نزعت الأم الطابع ، قرأت على ظهره هذه العبارة : « إننا نذوق الأمرين فى معسكر للأسرى على بعد ٢٠ كيلومتراً جنوب شرق طوكيو » . وقد استطاعت السلطات الأمريكية ، بفضل هذا الخطاب ، إنقاذ مئات من أسرى الحلفاء كانوا فى هذا المعسكر

الثعلب والأسد : يروى أن جواداً كريماً تقدمت به السن ، فطرده صاحبه وهو يقول : « لم تعد تنفعنى يا صاح ، إنما أريد حصاناً أقوى من الأسد ! » . وخرج الجواد الى الغابة حزيناً مكتئباً ، فلقيه ثعلب صديق ، فلما سأله عن سر كآبته ، روى له القصة . فقال الثعلب ضاحكاً : « هون عليك يا أخى ! سأدلل لصاحبك بالبرهان العملى على أنك أقوى من الأسد . . » . وأخذه الى ناحية من الغابة ، وقال له : « تمدد هنا واتخذ سمت الميت » . . ثم تركه ومضى فأتى أسداً لم يذق طعاماً منذ أيام حتى أجهده الجوع ، فقال له : « هلم الى طعام شهى كثير . . بالقرب من هنا جواد ميت ، وأنا كما تعلم ليس لى فى لحم الجياد أرب ! » . وفرح الأسد ، ومشى مع الثعلب حتى بلغا موضع الجواد وهم الأسد بنهشه ، فأسرع الثعلب يقول له : « إنك إن تأكله هنا ، تتكاثر عليك الأسود فتغصبه منك . ولكن الرأى أن تحمله إلى مكان بعيد فتأكله وحدك آمناً » . فقال الأسد : « نعم الرأى رأيك . . ولكن كيف أحمله ؟ » . فقال الثعلب : « تقترب من الجواد فأربطه بذيلك ، ليسهل عليك جره » . فاقترب الأسد من الجواد ثم استدبره ، فشد الثعلب وثاق ساقى الأسد الخلفيتين بحبل وربط طرفه بذيل الجواد . ثم صاح بالجواد لينهض ويجر الأسد فجره الحصان حتى بلغ به بيت صاحبه ، فدخله وهو يقول : « هاك الدليل على أنى أقوى من الأسد ! » . فضحك صاحبه ، وظل يكرمه طول حياته

الحارس المخلص : شاهد حارس أحد المصانع الروسية عاملا يدفع عربة صغيرة مليئة بالقش بعد انتهاء ساعات العمل ، فأوقفه وأخذ يفحص محتويات العربة بعناية ، فلم يجد شيئاً .
وظل المنظر يتكرر كل يوم ، فيبذل الحارس قصاراه فى الفحص من غير أن يجد شيئاً

وبعد مضى شهر تقريباً ، قال الحارس للعامل على انفراد : « لقد تقرر نقلى إلى الأورال منذ غد ولن ترانى بعد الآن ، وأقسم لك أننى لن أبوح بسرك . قل لى ، ماذا تسرق فى هذه العربة الصغيرة التى تملأها بالقش كل يوم ؟ » . فقال العامل ضاحكا : « انى أسرق العربات ! »

لوحة عصرية : أخذ أحد الظرفاء قطعة من القماش اعتاد طلبة قسم الرسم باحدى المدارس أن ينظفوا فرشهم بها أثناء الرسم ، وكتب تحتها « ملانخوليا فى مستنقع » ثم وضعها فى اطار جميل ، وأرسلها الى معرض الفن المعاصر أقيم فى كندا . فوصله بعد أيام خطاب جاء فيه : « لقد أعجبت هيئة التحكيم بلوحتكم الرائعة التى تدل على فهم عميق لنفسية مريض الملانخوليا وقررت منحكم الجائزة الثانية ! »



تعريف : طلب من أحد الظرفاء أن يعرف الأمريكى المعاصر ، فقال : « هو الرجل الذى يلبس بذلة العام الماضى ، ويمتلك سيارة من طراز هذا العام ، ويعيش على مرتب العام القادم »

هناك ايضا ! فى انتخابات أحد المجالس البلدية فى أمريكا ، خشى مرشح ذكى أن يعطى نقوداً للناخبين فى أحد الأحياء الفقيرة ، فيأخذوها منه ثم ينتخبوا غيره . فاشترى لهم أزواجاً من الأحذية ، وأعطى لكل منهم « فردة » واحدة ، ووعدهم بأن يعطيهم الأخرى اذا وفوا بوعدهم له . وقد نجحت الفكرة وأعطوه جميعاً أصواتهم ..

لباقة : رجا أحد الموسيقيين المبتدئين الموسيقى المعروف « آرثر روبنشتين » أن يصغى إلى قطعتين من تأليفه ، وأن يخبره أيهما أفضل . فأجابه « روبنشتين » إلى طلبه ، وظل يصغى اليه حتى أتم القطعة الأولى — وكانت غاية فى الرداءة — فنهض من مكانه قبل أن يبدأ الموسيقى المبتدىء فى عزف القطعة الثانية ، وقال : « أهنئك يا عزيزى .. ان القطعة الثانية أفضل من الأولى ! »

حيلة ظريفة : فتش أحد رجال البوليس منزلا يسكنه زميلان فوجد فيه مسدساً بغير ترخيص ، فقادهما إلى مركز البوليس ، فأخذ كل منهما يلقى بتهمة امتلاك المسدس على الآخر . ولما عجز المحقق عن الظفر باعتراف أحدهما ، استدعى رجل البوليس الذى قام بالتفتيش ، وأخذ يناقشه فى الاذن الممنوح له من النيابة ، ثم قال وهو يتظاهر بالغضب : « انه اذن باطل ، لذلك لم يعد ثمة وجه لاقامة الدعوى على المتهمين . أعط المسدس لصاحبه » ، وهنا مد أحد المتهمين يده ليأخذ المسدس ، فأحاله المحقق للمحاكمة

اختبر ذكاءك

١ ـ إذا كانت دجاجة ونصف دجاجة تبيض بيضة ونصف بيضة فى يوم ونصف يوم ، فكم بيضة تبيضها دجاجة واحدة فى ستة أيام ؟

٢ ـ أراد أحد الفلاسفة أن يتزوج ، فاختيرت لذلك ثلاث فتيات جميلات ، وقدم لكل منهن حفنة من اللآلىء ليعرف أيهن أحكم وأعقل ، فشكرته الأولى قائلة : « لم أر فى حياتى أجمل من هذه اللآلىء » وقالت الثانية : « لو أضيفت إلى هذه اللآلىء الجميلة قطعة من الماس لأمكن صنع عقد رائع منها » . أما الثالثة ، فقالت : « احتفظ لنفسك بهذه اللآلىء ، اننى لا أطمع إلا فى الحب »

فأى الفتيات الثلاث اختارها الفيلسوف ؟

٣ ـ ماذا فعل هؤلاء العلماء ، وما هى جنسياتهم ؟ باستير ـ مدام كورى ـ كوخ ـ لستر ـ بانتنج

٤ ـ الصبى والقرد

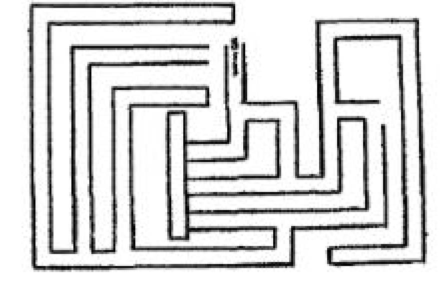
زار صبي حديقة الحيوان ، ورأى فى مكان منعزل قفصاً دائرياً به قرد . فأراد أن يماكسه وأخذ يدور حول القفص . ولكن القرد كان يدور مع الصبي مبيماً وجهه دائماً نحوه طول الوقت .فهل دار الصبي حول القرد حينما أتم دورته حول القفص ؟

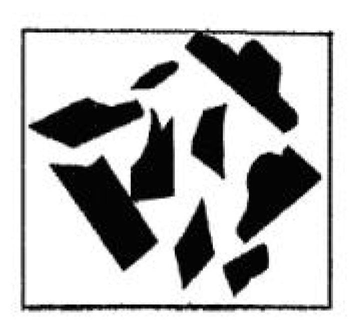
٥ ـ البيض المسحور

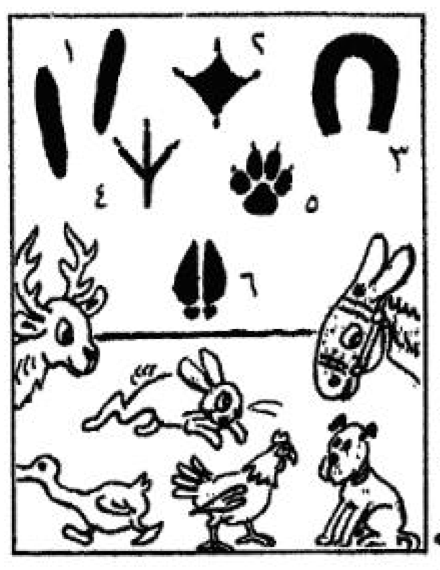
جلس إلى مائدة الطعام اثنا عشر طفلا . وكان عليها اناء به اثنتا عشرة بيضة فى طبق ، فأخذ كل واحد منهم بيضة ، وبقيت فى الاناء بيضة . فكيف تفسر ذلك ؟

٦ ـ طريق جحا ←

حاول ، فى ثلاثين ثانية ، أن تبدأ بالقلم من المكان المؤشر عليه بالحرف «s» وأن تمر به فيما بين الخطوط حتى تصل إلى خارج الشكل دون أن تقطع خطا منها







٧ ـ رأس الحيوان

فى هذا الرسم أجزاء من رأس حيوان ، وضعت بغير ترتيب ، فهل فى وسعك أن تعيد ترتيب هـــذه الأجزاء ، وأن تعرف أى حيوان هو ؟

٨ ـ اقدام الطيور ←

فى النصف العلوى من الرسم آثار أقدام طيور وحيوانات رسمت فى النصف الأسفل منه . فهل تستطيع أن تميز كل أثر منها وتنسبه إلى صاحبه ؟

الأجوبة

١ ـ أربع بيضات : فاذا كانت دجاجة ونصف دجاجه تبيض بيضة ونصف بيضة فى يوم ونصف يوم ، فان دجاجة واحـدة سوف تبيض بيضة واحدة فى يوم ونصف يوم . أى أنها تبيض بيضتين فى ثلاثة أيام . وإذن تبيض أربع بيضات فى ستة أيام

٢ ـ اختار الفيلسوف الفتاة الأولى ، لأن اجابتها دلته على أنها ترضى بالواقع وتحاول أن تسعد نفسها به . أما الفتاة الثانية فدل جوابها على شرهها وطمعها ، وأما الثالثة فتعيش فى عالم الخيال ، ومثلها يعيش تعساً مابقى على قيد الحياة . هذا رأى الفيلسوف، فا رأيك أنت ؟

٣ ـ باستير : فرنسى ، أول من اكتشف أضرار البكتريا وأهمية التعقيم

مدام كورى : بولندية ، اكتشفت الراديوم

كوخ : ألمانى ، اكتشف ميكروب السل

لستر : انجليزى أول من اكتشف عقاقير التطهير

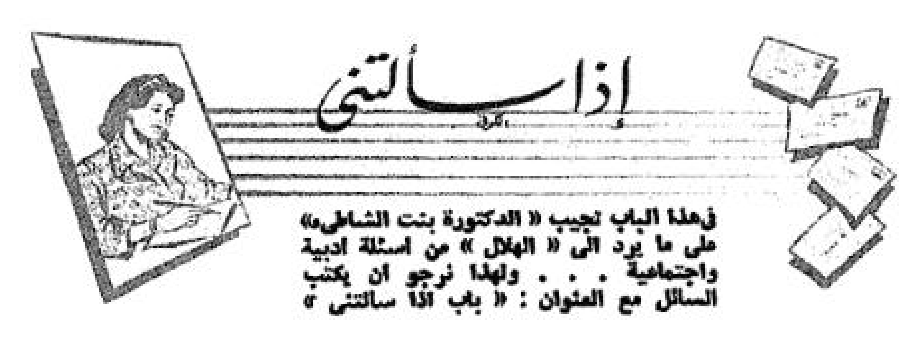
بانتنج : كندى ، اكتشف الأنسولين الذى يعالج به مرض السكر

٤ ـ الصبى لم ير ظهر القرد اطلاقا . ولو أنه دار حول القرد ، لوجب أن يرى ظهره

٥ ـ أخذ الطفل الأخير الطبق وفيه البيضة التى خصته

٧ ـ هذا رأس فيل

٨ ـ (١) أرنب (٢) بطة (٣) حمار (٤) ديك (٥) كلب (٦) وعل



في هذا الباب تجيب « الدكتورة بنت الشاطىء » على ما يرد الى « الهلال » من اسئلة ادبية واجتماعية . . . ولهذا نرجو ان يكتب السائل مع العنوان : « باب اذا سألتني »

كيف يتعلم فن القصة ؟

« الاديب سمير حسن رجب : بمدرسة فاروق الاول الثانوية في طنطا » : يشعر باتجاه واضح الى معالجة الفن القصصي ، وهو لايريد أن يتجاهل ميله الفني ، بل انه ليستجيب له ويتطلع الى غد ــ قريب أو بعيد ــ يصبح فيه من كتاب القصة الاعلام وهو يسأل عن اهم الكتب واصح الطرق التى تعلمه القصة

● وأود أن يعلم السائل ، ان القصة ــ والفنون عامة ــ لاتكتسب بالتعلم كما يتوهم كثيرون ، وانما الفن موهبة تقوى بالمرانة والممارسة والتوجيه الصالح . فما من كتاب يستطيع ان يجعل منك شاعرا أو رساما أو كاتب قصة ، وما من مدرس يقدر على أن يخلق فى التلميذ موهبة فنية ليست فيه ، وكل ما تستطيعه الدراسة الفنية ، أن تنمي استعدادا أصيلا ، وتعطي للموهوب تربية موجهة لا خالقة

فليعكف السائل على قراءة القصص المختارة وتذوقها ، ثم فليحاول ممارسة الكتابة بعد ذلك ، أما التوجيه فمن السهل أن يجده لدى الكتاب الاعلام ، عن طريق قراءة روائعهم الفنية

الشباب وأزمة الزواج

« السيد . ف . ك ــ بسوريا » : يتحدث فى مرارة عن أزمة الزواج ، ويشير الى ما تهددنا به من أخطار اجتماعية وخلقية ، ثم يتساءل : ما ذنب الشبان اذا بلغوا سن الثلاثين ، وأبواب الزواج موصدة أمامهم بأقفال اقتصادية وشخصية ؟ أليس من الظلم أن نعتبرهم مسئولين عن هذه الأزمة ، وما هم فى الواقع الا بعض ضحاياها ؟ !

● ولا اقر السائل على ما ذهب اليه من اعفاء الشبان من المسئولية . انهم ضحايا حقا ، ضحايا الغرور ، والطمع ، والتشبث بتقاليد يجب أن تزول . ولست أدرى اذا لم يستطع الشباب أن يحطم بقوته وارادته هذه الحواجز المادية التى تحول دون الزواج ، مثل المهور والشبكة ، والهدايا ، وحفلات العرس ، فمن سواهم يستطيع تحطيم تلك الحواجز ؟ ان الشباب أصحاب الغد ، ويجب ان يفرضوا ارادتهم على الحياة ، وأن يتمردوا على القيود التى تعجزهم عن بناء خلايا اجتماعية جديدة ، بدلا من أن يقفوا جامدين، مكتفين بالشكوى ، والتخلص من المسئولية

ناقصات عقل ودين !

« الآنستان . ش ، ف ــ بدمياط » : مهمومتان بما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من انه قال : « النساء ناقصات عقل ودين » وقد بلغ بهما الاهتمام حدا أقلق بالهما ، و « أطار النوم من أجفانهما » فجاءتا تسألان :

هل هذا الحديث صحيح ؟ فاذا كان كذلك فهل معناه أن فينا بعض الجنون ؟ وأننا مهما نطع الله ونؤد فرائضه ، فلن ندخل الجنة ؟

● وأقول للأختين : هونا عليكما ، اذ مهما يكن القول فى صحة الحديث أو الشك فيه ، فالذين رووه عن الرسول ، قالوا انه ــ عليه الصلاة والسلام ــ فسر نقص الدين بما يعترى النساء من حالات طبيعية تحول دون أداء العبادات فى كل وقت ، من دون أن يحول هذا بينهن وبين الظفر برضى الله ، بحال ما . وبمثل هذه الروح يفسر « نقص العقل » فيقال فيه ان عاطفة الانثى اقوى من عقلها ، وهذا من كمال انوثتها بلا شك .. على ان هناك من يطعن فى صحة هذا الحديث ، كما يطعن فى غيره مما لايتفق واصول الدين ، وما لرسول الله من اسلوب حكيم

رجولة ..!

« م . م ـ بحماه : سوريا » : شاب لم يبلغ العشرين من عمره ، توفى أبوه وترك له عبء الاسرة ، فودع مسرات الصبا لكي يحمل هذا العبء ، واليوم يواجه مشكلة شقيقة له شابة ، خطبها ابن عمها أيام كان أبوها على قيد الحياة ، فلما قضى نحبه احتدمت الخصومة بين أسرة العم وأسرة الفقيد ، الى حد أن تنكر أهل الخطيب للعروس ، وطالبوه بالانصراف عنها ، لكنه أبى ، واحتمل أن تهجره أسرته في سبيل الاحتفاظ بوعده لفتاته ، معلنا تصميمه على الزواج منها يوم ينتهي من دراسته في الكلية العسكرية

والأخ الشاب في حيرة من أمره : هل يترك اخته تنتظر ، لتتعرض بعد ذاك لعداوة أهل زوجها واضطهادهم ، او يختار من يراه كفئا لها ، من بين الذين تقدموا لخطبتها ؟

● واعيد الاخ الكريم الا يكون كفؤا لهذا الشاب النبيل الذى وقف موقفا مشرفا يشهد برجولته وشهامته . ان الاخت تستطيع أن تحتمل كل الوان الاضطهاد والعداء ، مادامت في رعاية (رجل) نبيل كخطيبها هذا ، على حين لايغنيها تعلق آل الزوج بها ، اذا كان الزوج ممن تعوزهم الرجولة والشهامة ، والواقع أن سر تعاسة الزوجية في الشرق يرجع غالبا الى اننا نتزوج (الظروف) لا (الاشخاص) . ان الظروف يا سيدى تتغير ، وعداوة أسرة العم قد تصير الى ود وصفاء ، أما (الاشخاص) فقلما يتغيرون على الكبر . دع اختك لخطيبها الوفى الامين ، واترك الباقي للزمن ، فهو حلال المشكلات

الموظفون ، والعهد الجديد

«موظف بمأمورية الضرائب في كفر الشيخ» : حالت ظروفه المادية دون اتمام دراسته العليا ، فاضطر الى الاشتغال بعد المرحلة الثانوية ، موظفا في كفر الشيخ ، وحاول في الوقت نفسه أن يستكمل ثقافته ، فالتحق بكلية الحقوق في جامعة ابراهيم ، مؤملا ان يقدر أولو الامر رغبته في التعلم فينقلوه في القاهرة ، لكن محاولته ذهبت عبثا ، ومن ثم جاء يسأل في مرارة : أليس من واجب الحكومة أن تسهل سبيل العلم لكل طالب ؟

● والمسألة لايمكن أن تعالج هكذا معالجة فردية ، فهناك الوف من الموظفين في الاقاليم ، يريدون النقل الى القاهرة لهذا السبب أو ذاك ، والحكومة لا تستطيع أن تضمن ادارة اعمالها في الاقاليم ، اذا استجابت لهم جميعا وحشدتهم في القاهرة التي تضيق بموظفيها ، فضلا عن ان (ديوان الموظفين) يرى أن الجمع بين الوظيفة والدراسة ، يكون عادة على حساب العمل الحكومي الذى يجب أن يتفرغ له الموظف ويبذل فيه كل جهده ونشاطه . فالمسألة كما يرى السائل ذات جانب عام ، وليست فردية شخصية بحتة

المدرسة والحياة

« الآنسة . م . ز ـ بمصر » : طالبة ممتازة ، أتمت دراستها الثانوية بتفوق ، وكانت أولى فرقتها طوال تلك المرحلة ، مما شجع أفراد أسرتها ـ وهى أسرة محافظة ـ على تركها تمضي في استكمال الدراسة ، مع انهم كانوا بحيث يؤثرون لفتاتهم حياة زوجية كريمة

وقد أحبت الادب منذ طفولتها ، وولعت بالمطالعة ، لكنها ما كادت تبدأ مرحلة التعليم العالي حتى وقفت حائرة ، اذ ان ما عندها من المعلومات أضعاف ما عندها من التجربة ، وكأنما قد حجزت عن العالم الخارجي كله ، فلم تتصل به الا عن طريق الكتب فحسب ، ومن ثم لم تستطع أن تختار لنفسها أى سبيل تسلك في الدراسة الجامعية ، فهى بحكم ميولها تميل الى كلية الآداب ، لكنها تخشى أن يخيب أملها فلا تجد فيها ما يغذى رغبتها الاصيلة في أن تغدو أديبة ممتازة

● واشهد لقد تأثرت أعمق تأثر ، لهذه الانوثة الشابة تواجه الحياة بمثل ذلك الحس المرهف ، والوعى المقدر لما يعوزنا من تجارب قلما تكتسب من المدرسة والكتاب . وخطاب الاخت بعد هذا ، قطعة من الادب الحى المعبر ، الذى يشهد بموهبة أصيلة وقلم مقتدر . وفى الحق ان كلية الآداب قد تشعرها بشيء من خيبة الامل ، مرجعها الى عيب في البرامج ، مع جفاف المادة وضعف الروح الجامعية ، ثم أن كلية الآداب لاتخرج ادباء بحال ما ، وانما تخرج متخصصين في دراسة الادب

وأراني مع هذا ، أسأل الاخت ان تحتمل ما عساها تلقاه في الكلية من خيبة الظن ، ولتثق ان دراسة الادب مع الموهبة الاصيلة سوف تجعل منها الاديبة الممتازة الناضجة

ردود قصيرة

« بنت الميناء ، بالبصرة ـ عراق » : عفوا يا أخت ، فما في الأمر شيء من التجاهل أو الاهمال ، قد تكون رسالتك لم تصل الى ، وقد تكون وصلت وأنا بالخارج فتاهت بين أكداس الرسائل ، أو لعلها وصلت الى وشغلتني عنها شواغل قاهرة . بعض هذا اللوم يا أخت ، واذكرى اننا بشر !

« السيد سعيد عبد اللطيف ـ بالدجمون غربية » : لاتنتظر منى ان أصرح باسم احدى بطلات (صور من حياتهن) اذ لست اقصد من كتابتها سوى عرض نماذج انسانية لبنات جنسي وجيلي . على أني أؤكد ان الشخصية التي تشير اليها في قصة (المقهورة) ليست الفتاة التي ذكرتها لى ، والتى لم اتشرف قط بمعرفتها ، او سماع اسمها ، الا في خطابك

« السيد فؤاد خليل حرب ـ بيت لحم ، فلسطين» : من الصعب أن ينشر « الهلال » دروسا في العروض ، اذ ان هذا لايعنى سوى قلة من الذين يرغبون في دراسة أوزان الشعر وقوافيه . فالتمسه اذا شئت ، لدى بعض المدرسين ، او في كتبه الخاصة

« الآنسة جلنار محمد ـ بغداد » : انه لكرم منك ان تقدرى مشاغلى ، وتلتمسى لى العذر ان نسيت او شغلت ، لكنى اؤكد لك ان رسالتك مست قلبى ، ترين ماذا أستطيع أن أفعله من اجلك ! أننى لا أملك سوى قلمى أصور به مآسينا وهمومنا ، فهل يريحك مثل هذا شيئا ما ؟

« خالف ـ بشبرو« غربية » : آسف اذ تحول مشاغلى وظروف دون الرد في رسائل خاصة . وانى لأرجو أن تواجه الوضع الذى تشير اليه ، في شجاعة من يحترم نفسه ، ويفخر بقومه ، ويعتز بمثل هذه الفرصة ، للتمرين العملى على الحياة

الى حضرات السادة : « محمد قاسم باللاذقية ـ وعدنان حمودة بدمشق ـ وعدنان محمودنسيرت ببغداد ـ ومحمدثابت بالفيوم ـ وحبيب السيد بالمحلة الكبرى ـ وعبد المنعم عطوة بميت غمر » : شكرا جميلا، مع الاعتذار من تأخرى في الرد ، فلقد تسلمت رسائلكم بعد موعدها بشهرين !

« الاديب حبيب سليمان ـ القاهرة » : كم أقدر جهودك ونشاطك في الانتاج ! وكم آسف لأنى لا أملك سوى تحويل مقالاتك الى مدير التحرير ! وارجو ان يجدها تستحق النشر . وانه ليسره أن يشجع أدباء الشباب

« غ . ا . ح ـ بيروت » : أحسبها مسألة طبية نفسية ، وأنصح لك باستشارة احد الاطباء ، أو المتخصصين في العلاج النفسى

« الآنسة احسان محمد على ـ بجامعة القاهرة» : طلبك مجاب يازميلتى ، وتستطيعين ان تتصلى بأستاذنا رئيس القسم ، وهو يمهد لك السبيل . ومعذرة اذا كان ردى قد تأخر، فما استلمت رسالتك الا بعد ثلاثة أشهر من تاريخ كتابتها

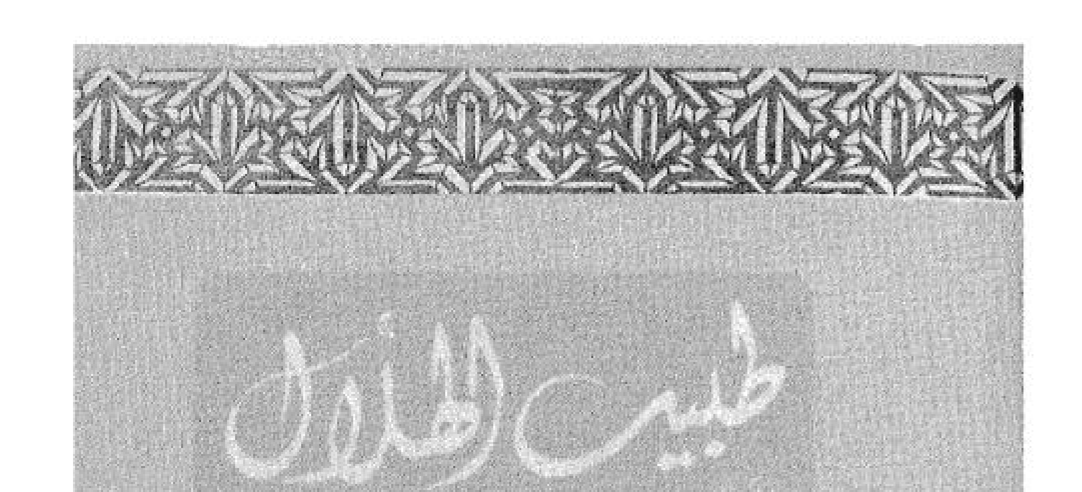
« السيد جلال راشد النطاط ـ منوف» : كان المتبع من قبل أن يلتحق حملة ليسانس الآداب بمعهد التربية للمعلمين، حيث يمضون عاما في دراسة التربية العملية والعلمية ، والطرق الخاصة ، وعلم النفس ، ويتمرنون عمليا على التدريس . لكن التوسع في نشر التعليم ، اعفاهم من مثل هذا ، واكتفى بدرجة الليسانس مؤهلا للتدريس

« قارىء بالعراق » : تصور المخطوطات الآن على (افلام) ثم تحمض وتؤخذ منها صور ايجابية حسب الطلب . وتبيح دور الكتب ـ عادة ـ استنساخ المخطوطات ما دام يتم داخل الدار . وفي بعض الدور الكبرى ـ كمكتبة فيينا ـ تتولى الدار نقل اى مخطوط على (فيلم) في أيام معدودات ، نظير أجر بسيط

أما سؤالك الخاص بالدكتوراه ، فاكتب بشأنه الى كلية الحقوق بجامعة القاهرة

«السيدةنادرة الشرقية ـ بالمدينة المنورة»: لم اسمع عن هذا الاختراع ، ولست ـ مع الأسف ـ متخصصة في المسائل العلمية البحتة ، فمعذرة ، وتحية

« الاديب احمدمختار عمر، معهدالقاهرة» : هذا البحث اللغوى جدير بالتقدير ، لكن قراء الصحف لايسيغون معظم مثل هذه الدراسات المتعمقة ، وأولى لها أن تنشر في احدى المجلات العلمية المتخصصة



طبيب الهلال



هـذه مجلة طبية اعددناها خاصة لقراء الهلال يطالعون فيها احدث ما فى الطب من جديد،ويقفون فيها على ما يحتاجون اليه من فوائد طبيةواستشارات فى صحة الجسم والنفس .. يشترك فيها مشاهير الاطباء فى مصر والخارج





الدكتور محمد صبحي وحوله لفيف من معاونيه قبل البدء في اجراء الجراحة

الهلال تشهد جراحة ترقيع القرنية مع اول استاذ لجراحة العيون اجراها في مصر



عندما تصاب زجاجة الساعة بعطب ، تغير الزجاجة ، وعندما تصاب قرنية العين بعطب يتلف شفافيتها ، يستعاض عنها بقرنية شفافة من شخص آخر ، ميتا كان أو حيا . وكما أن تغيير زجاجة الساعة لا أثر له في عملها ، فكذلك ترقيع القرنية - أو تغيير القرنيات المصابة بأمراض أو نقط تحجب الرؤية - بأخرى سليمة لا يفيد ما لم تكن الأجزاء الحساسة للعين المراد ترقيعها سليمة ، مثل العصب البصري والشبكية وغيرهما .. الا اذا كان الغرض من الترقيع هو تجميل المنظر الخارجي فقط.

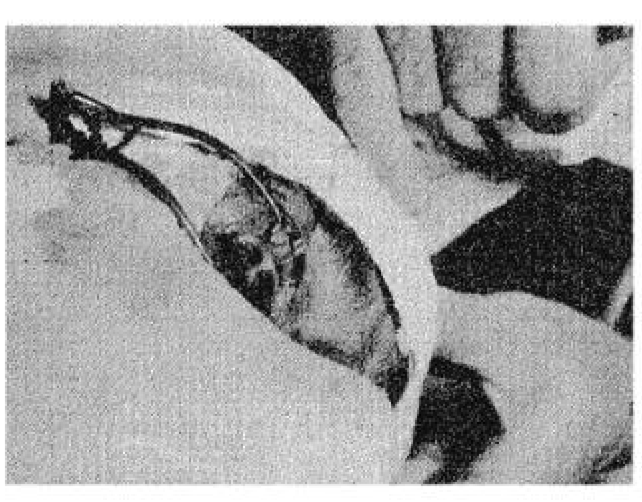
وتوضح الصور المنشورة هنا خطوات اجراء هذه الجراحة الدقيقة



اعتمت قرنية العين اليمنى لهذا المريض، فلم يعد يبصر بها



اول خطوة في الجراحة، ازالة الجزء المعتم من قرنية العين المريضة



بعد ازالة الجانب المعتم ، تثبت في موضعه « رقعة » من عين اخرى سليمة



الدكتور صبحي يفحص عين الواهب
قبل نقل قرنيتها الى عين المريض



الطبيب يستخلص من عين الواهب
قرنيتها ، ليرقع بها العين المريضة



الشريحة التي اقتطعت
من القرنية السليمة
بقصد تطعيمها في
عين المريض المعتمة

الحمل والولادة

(الهلال) يسأل .. والدكتور ابراهيم مجدى .. يجيب

١ ـ هل يضر التدخين السيدة الحامل ؟

نعم لان التبغ يحوى عناصر سامة مثل النيكوتين والبيردين والبيرولين وحمض البراسيك وغاز مونو أكسيد الكربون ، وهذه العناصر ضارة بلا شك للجنين . وقد ثبت بالتجربة على الجرذان ان التبغ يحدث تغييرات باثولوجية فى صغارها كما ثبت فى الانسان أن التدخين يؤدى الى اسراع ضراب قلب الجنين وهذه احدى العلامات الأكيدة لاجهاده . ثم أن اتحاد مونو اكسيد الكربون بالهمجلوبين وهو المادة الملونة فى الدم التى تنقل اكسجين الهواء للام والجنين يؤدى لفقر الدم فى الوقت الذى تتعرض فيه الحامل لانيميا فسيولوجية تصاحب الحمل فيكون مصدر ضعف على ضعف

والواقع أن الزهرى والكحول والتبغ هى الاسباب الثلاثة الرئيسية لانحلال الأجنة . وقد لاحظت فضلا عن ذلك ان الحامل التى تسرف فى التدخين تكون عرضة للنزف قبل الوضع وبعده ، وأن الرحم فى هذه الحالات يكون ميالا للبطء والتراخى فى انقباضاته وبالتالى فى اتمام ولادة الجنين والمشيمة .. فتتعرض الحامل فوق خطر النزف لطول الولادة أو تعسرها ..

والرأى عندى أنه اذا لم يكن من التدخين بد فلا ينبغى ان يزيد عدد السجائر عن أربعة فى اليوم الواحد ..

٢ ـ هل يمكن تخفيف حدة التوعكات التى تضايقها فى الشهور الاولى ؟

نعم بلا شك ، لأن معظم هذه التوعكات ناشئة عن عدم توازن بين الهرمونات فى أوائل الحمل أو خطأ فى التغذية او نقص فى الفيتامينات أو لأسباب سيكولوجية ، ويمكن التغلب عليها جميعا بالعلاج الحديث بالهرمون والفيتامينات وغيرها من الوسائل .. ويجب ان نذكر أنه من حظ نحو خمسين فى المائة من الحوامل انهن لا يشعرن بأى مضايقة مطلقا فى أوائل الحمل . وقد لا يصادفن فى أواخره مضايقة تذكر .

٣ ــ ما هي اهم عناصر التغذية التي ينبغي ان تكثر الحامل منها اثناء الحمل ؟ وما هي الانواع التي ينبغي ان تبتعد عنها ؟

ان أهم عناصر التغذية للحامل هي ما يحوى البروتين والنشويات والدهن والفيتامينات اللازمة لتغذيتها تغذية صحيحة ، ولتكوين الجنين تكوينا قويا ولادرار اللبن الجيد الكافى بعد الوضع

ويلزم للشخص العادي من الغذاء ما يعادل حوالي ٢٠٠٠ وحدة حرارية فى اليوم الواحد . ويتوقف هذا الرقم على عدة عوامل مثل بنية الشخص وما يؤديه من عمل . ويلزم للحامل من الغذاء مثل ذلك فى أوائل الحمل . اما بعد الأشهر الثلاثة الأولى فيلزمها ما يعادل ٢٥٠٠ وحدة حرارية فى اليوم على أن لا يقل ما فى ذلك من البروتين عن ٨٥ جراما وان يكون نحو ثلثى الغذاء من النشويات والربع فقط من المواد الدهنية . وان أفضل أصناف الغذاء للحامل هى اللحوم غير الدسمة بما فيها الأسماك والبيض والخضروات والحلوى والفاكهة الطازجة . ويجب أن تشرب الحامل ما لا يقل عن كوبتين من اللبن ولتر من الماء يوميا . ويحسن فى بعض الاحوال الاقلال من البيض فى الشهور الأخيرة اذا كان الكبد كسولا أو اذا كانت الحامل عرضة لتعب الحويصلة المرارية ، كما يحسن الامتناع عنه والاقلال من اللحوم أو الامتناع عنها اذا ظهر على الكلى شيء من الاجهاد فى أى وقت

وقد نجد من اللازم أحيانا ان نزيد العناصر الغذائية بشيء من الكلسيوم والحديد واليود اذا جد ما يدل على نقص هذه العناصر فى الحامل بحيث لاتجد فى غذائها ما يكفيها منها . وقد يلزم هذا بالنسبة لبعض الفيتامينات أيضا وان كانت أصناف الأغذية التى ذكرتها غنية بها فى معظم الاحوال ..

أما الاصناف التى ينبغى أن تمتنع عنها فهى المواد الكحولية والتوابل والمواد الحريفة والأصناف التى تحوى كثيرا من الملح . ويجب على الأخص الاقلال من ملح الطعام ما أمكن فى أواخر الحمل ..

وهناك من الفاكهة ما لا يوافق معظم الحوامل مثل المانجو . كما ان منها ما يفيدها ويكثر من ادرار اللبن مثل البطيخ ، وقد فطن المصريون من قديم الزمان الى فائدة الحلبة فى ادرار اللبن أيضا ..

وعلى ذكر التغذية يجب أن نذكر حقيقتين لهما اهميتهما : الاولى أن زيادة وزن الحامل لا ينبغى أن تتجاوز كيلو واحدا أو كيلو ونصفا عن كل شهر من أشهر الحمل .. وهى الزيادة الفسيولوجية التى تشمل نمو الجنين والرحم وخزن بعض المواد التى تلزم فيما بعد فى الولادة والرضاعة

والثانية : أن وزن الطفل عند الولادة لا يتوقف على غذاء الحامل بقدر ما يتوقف على عوامل أخرى اهمها الوراثة وسن الحامل وصحتها

ينبغي معرفة سبب الصداع والعمل على ازالته ، ولا تكفي المسكنات المؤقتة التي لا تفيد وقد تضر



احذر.. مسكنات الصداع

يقال ان اثنين من ثلاثة يصابون بالصداع مرة فى كل شهر او اكثر ، وان عددا من الناس لا يستهان به يشكون صداعا مزمنا

وسواء أكان ذلك صحيحا أم مغالى فيه بعض الشيء ، فان مصانع الأدوية تجد فى الرؤوس المصدوعة مجالا طيبا لازدهار تجارتها . فمسكنات الصداع تأتى فى رأس قائمة الأدوية التى لا تتطلب وصفة طبيب ، من حيث كثرة انتاجها ووفرة الربح فى تجارتها ، ويقدر ما تنتجه أمريكا وحدها منها بأكثر من خمسة وثلاثين مليسونا من الجنيهات سنويا . وكثير من هذه المستحضرات يغالى فى الدعاية له ، ويعد ثمنه ـ نسبيا ـ مرتفعا ارتفاعا فاحشا

واكثر هذه العقاقير انتشارا هو الأسبرين . والعجيب أن كثيرين لا يعرفون أن الأسبرين هو الأسبرين ، مهما تعددت الأسماء التى يعرض بها فى السوق ، وان « اختلاف » تأثيره ـ ان كان ثمة اختلاف ـ يرجع الى أوهام أو ايحاءات مصدرها اعلانات الصحف واقوال الناس

وتعرض فى الأسواق أكثر من خمسة عشر نوعا من « الأسبيرين » يتراوح ثمن الزجاجة التى تحتوى مائة قرص منه بين خمسة قروش وخمسة وعشرين قرشا . فاذا بحثت عن سبب هذا الفارق فى السعر ، لم تجد شيئا سوى كثرة الاعلانات عن صنف وقلتها أوعدمها بالنسبة لصنف آخر . وفى أمريكا شركات لا تنتج الاسبيرين فى مصانعها ، ولكنها تشتريه من شركات اخرى وتسميه باسم آخر ثم تبيعه بسعر يختلف كثيرا عن أسعار الشركة الاولى ، بعد أن تضغطه اقراصا ذات شكل معين وتعبئه فى زجاجات خاصة

والاسبيرين ـ بوجه عام ـ من العقاقير غير الضارة ، ولكن الجرعات

الكبيرة منه قد تؤثر فى سرعة تجلط الدم ، وبعض الناس يصابون بالتهابات فى الجلد من جراء تعاطيه. ومهما يكن من أمر ، فتأثيره ضعيف ومؤقت ، لذلك تعرض الشركات مستحضرات أقوى من الاسبيرين ، هى مزيج منه ومن الكافيين وبعض المشتقات الاخرى . ولكنها غير مأمونة ، اذ قد يؤدى طول استعمالها الى اضطرابات فى الهضم أو التهاب فى الجلد أو مضاعفات أخرى أكثر خطورة . لذلك ينبغى – عند استعمالها – مراعاة البيانات التى تحتم السلطات على مصانع الأدوية تثبيتها على الزجاجات

ومن بين هذه المستحضرات ، ما يدخل فى تركيبها برومود الصوديوم أو البوتاسيوم أو الأمونيوم ، ومركبات البرومود كانت تستعمل قديما فى علاج الصرع ، وهى اذا أخذت مدة طويلة ، قد تسبب الصداع ولا تخففه . فيحفز ذلك المريض على تناول جرعات منها أكبر ، ولا يلبث أن يغدو مدمنا لها

لذلك يلزم الحذر – كل الحذر – عند استعمال هذه المسكنات ، وينبغى الا يهمل المصابون بالصداع عرض انفسهم على الطبيب لمعرفة سببه والعمل على ازالته ، بدلا من الاكتفاء بمسكنات مؤقتة لاتفيد وقد تضر !

لا تقتلى نفسك جوعاً !

قام بعض كبار الاخصائيين بفحص مئات من الفتيات والأمهات ، فأثبت هذا الفحص ان أكثر من نصف الفتيات البالغات كن أقل وزنا مما ينبغى ، وفى حاجة الى الكالسيوم والحديد وبعض الفيتامينات . أما الأمهات فاتضح أن أربعة أخماسهن مصابات بأعراض سوء التغذية ، وان أكثر من نصفهن لا يأكلن الخضر الطازجة ، ولا يشربن اللبن اطلاقا

وبحث العلماء أسباب هذا وذاك فوجدوا أن أكثرها راجع الى قلة العناصر الغذائية الضرورية للجسم فى أنواع الاطعمة التى اعتادت الأسرة اعدادها يوميا ، وحرص النساء على تقليل وزنهن تمشيا مع « الموضة » أو افساد الطعام بوسائل الطهى غير الصحية كغليه فى مقادير كبيرة من الماء ثم الاستغناء عن هذا الماء وبه معظم الفيتامينات والمعادن الضرورية ، أو الاعتماد على الاطعمة المحفوظة ، وعدم مضغ الطعام جيدا ، أو عدم تناوله فى مواعيد محددة مما يضر المعدة

ويؤكد أولئك العلماء أن نقص بعض المعادن والفيتامينات وما اليها من طعام المرأة يجعلها أميل الى التشاؤم والحزن وحدة الأعصاب ، كما أنه يجعل بشرتها كابية اللون وجسمها ضعيفا

كيف نعالج السنط ؟

بقلم الدكتور محمد الظواهرى

اخصائى ومدرس الأمراض الجلدية بكلية طب قصر العينى

الثاليل وهى ما تسميه العامة « السنط » مرض جلدى ينقل عدواه « فيروس » خاص ، لا يميز بين كبير وصغير أو ذكر وأنثى أو غنى و فقير. ويظهر فى أى جزء من الجسم

والسنط أورام صلبة ترتفع عن سطح الجلد وتختلف فى حجمها بين الكبر والصغر ، ولكنها تبدأ صغيرة ، ثم تكبر ان لم تتدارك بالعلاج . وقد تكون بلون سائر الجلد أو بنية أو سوداء . ويبدو سطح السنط للعين المجردة مستويا ، فاذا فحص بعدسة مكبرة رؤيت فيه تعاريج وخشونة هى احدى علامات السنط المميزة له

ولا يحدث السنط أى ألم أو أعراض ما ، ولكن منظره المنفر وسرعة تكاثره يقلقان بال المريض ويحملانه على استشارة الطبيب ..

وهو على أنواع ، منها النوع العادى الذى سبق وصفه ، ويظهر فى الوجه أو اليد أو فى أجزاء أخرى من الجسم . ومنها المفلطح ، ويكثر فى الوجه وخاصة الجبهة . ومنها نوع طويل رفيع يشبه الخيط وآخر يشبه راحة اليد بأصابعها ، ويكثران فى الوجه وخاصة الذقن ويدميان عند الحلاقة . ونوع يصيب الأعضاء التناسلية وما حولها ، ويجب التمييز بينه وبين أورام الزهرى اذ أنهما مختلفان تماما . والنوع السادس يصيب أخمص القدم ، وهو مؤلم جدا وخاصة عند المشى ولا يرتفع عن سطح الجلد الا قليلا أو يتساوى معه ، ويجب التمييز بينه وبين « الكالو »

العلاج

أفضل علاج للسنط هو الكى بالكهرباء Electro Cautery أما الكى بالمواد الكاوية ، مثل روح الخل ، فلا يشفى المرض وقد تنجم عنه أضرار . وأشعة X أو ثانى أكسيد الكربون المتجمد على شكل ثلج يفيدان جدا عند وجود أورام كثيرة . ومن العلاجات الحديثة مرهم مركب من الفورمالين أو دهان يحتوى على البوروفيللين ، ويحسن ترك تفصيل تلك التراكيب للاخصائى

أن « بنت كولدج » تعطى دروسها باللغة الانجليزية فقط ... ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لاتتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

SHEFFIELD, ENGLAND

can help you to success through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition—The Bennett College way. Now *you* are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Accountancy
Auditing
Book-keeping
Commercial Arithmetic
Costing
Modern Business Methods
Shorthand
English
General Education
Geography
Journalism
Languages
Mathematics
Public Speaking
Police Subjects
Short Story Writing
Agriculture
Architecture
Aircraft Maintenance
Boiler Engineering
Building
Carpentry
Chemistry
Civil Engineering
Clerk of Works
Diesel Engines
Draughtsmanship
Electrical Engineering
Electrical Instruments
Electric Wiring
Engineering Drawings
Forestry
I.C. Engines
Machine Design
Mechanical Engineering
Motor Engineering
Plumbing
Power Station Engineering
Press Tool Work
Pumping Machinery
Quantity Surveying
Radio Engineering
Road Making
Sanitation
Sheet Metal Work
Steam Engineering
Surveying
Telecommunications
Television
Textiles
Wireless Telegraphy
Works Management
Workshop Practice

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 166), SHEFFIELD, ENGLAND.
Please send me free your prospectus on:

SUBJECT ....

NAME ....

ADDRESS ....

.... AGE (*if under 21*) ....

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

OVERSEAS
SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION
R.S.A. EXAMS



SEND TODAY

for a free prospectus on your subject. Just choose your course, fill in the coupon and post it.

February 1953

لا يبعد ان تغلق مصحات الامراض العقليـــة ولا تعود ثمة حاجة لها بفضل هذا الكشف الجديد...

امل جديد لمرضى العقول

ما هى اسباب الجنون ، وكيف ننقذ اولئك الأحياء الأموات الذين كثيرا ما نقيدهم بالسلاسل ونزج بهم فى « سجون » نزعم انها مصحات ؟.. لقد ظلت البشرية عدة قرون تبحث عبثا عن جواب شاف لهذين السؤالين ، ومنذ خمس سنوات كتب الدكتور « روى هوسكنز » مدير معهد هارفارد التذكارى للبحوث العقلية ، بعد بحوث استغرقت عشرين عاما ، يقول : « الواقع اننا نكاد نجهل كل شىء تقريبا عن الجنون وأسبابه ، وما زلنا نشك فى اكثر الطرق المتبعة الآن فى علاج مرضى العقل البؤساء »

ومن هنا ، كان فتحـــا جديدا فى عالم الطب ان يعلن اخيـرا لفيف من الباحثين انهم اكتشفوا أن الجنـــون عند كثيرين يرجع الى عدم توازن الافرازات الهرمونية للغدد الصماء ، الأمر الذى يحول دون وصول قدر كاف من الأكسجين الى بعض مراكز المخ، ويسبب له عجزا تدريجيا فى تأديته لوظائفه

▭

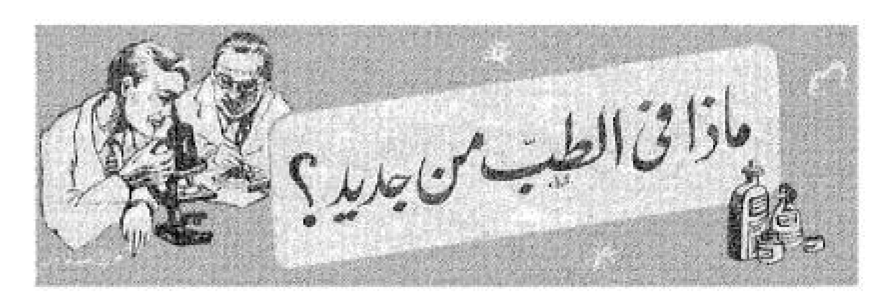
ومثل هذا الاضطراب يوجد ـ بصورة مبسطة ـ عند مرضى السكر . فمريض السكر يشكو من قلة الانسولين بسبب ضعف البنكرياس ـ وهو احدى الغدد الصماء ـ فاذا ما حقن بالانسولين عاد الى حالته العادية .

ومن هنا ، اتجه التفكير الى حقن مرضى العقـل أيضا بالهرمونات لاعادة التوازن الى افرازات غددهم الصماء والحيلولة دون تفاقم المرض ، وقد نجح الباحثون فى علاج حالات كثيرة كان ميئوسا منها

▭

وعلى الرغم من أن العلاج بهذه الطريقة ـ فى مراحله الاولى ـ لم يفد فى جميع الحالات ، فان الذين قاموا بتجربته يقولون أنه يبشر بمرحلة جديدة موفقة فى علاج مرضى العقل ، وخاصة المصابين بمرض الشيزوفرانيا الذين يتألف منهم نحو ٢٠٪ من رواد مصحات الأمراض العقلية . وهم يعتقدون أنه لن يمر وقت طويل حتى يمكن علاج الجنون والوقاية منه

[عن مجلة « كورونت »]



الصدمات الضوئية

تجرى الآن تجارب لعلاج الأمراض العقلية بما يسمونه « الصدمات الضوئيـــة » ، يرجى ان يستعاض بها عن الصدمات الكهربائية ، فهى أقل شدة وأكثر أمانا ، وخاصـــة للمتقدمين فى السن . اذ يعـــرض المريض لاضـــواء براقة متقطعـــة لا تفقده وعيه ، ولـكنها تسبب فى أمواج المخ عدة تغييرات تعين الباحث على فهم الآثار الحقيقيـــة لهـــذه الصدمات على المخ

مضاعفات السكر

اجرى أحد العلماء عدة تجـــارب على فيران مصابة بالسكر لدراسة أثر هذا المرض على شرايينها ومعرفة سر اصـــابة أكثر مرضى الســـكر بالشيخوخـــة المبكرة . وقد خلص من هذه التجارب الى أن الأثر الأول للمرض فى أجسام هذه الفيران هو عجزها عن تحويل مادة «الكاروتين» الى فيتامين أ بالسرعة والقـــدر الطبيعيين عنـــد الفيران السليمة . ويعتقد هذا العالم أنه لا يبعـــد ان يكون لمرض الســـكر نفس الأثر فى جسم الانسان ، وأن عدم القـــدرة على تمثيل فيتـــامين أ يغلب أن تكون له صلة وثيقة بتصلب الشرايين وغيره من مظاهر الشيخوخة المبكرة التى يصاب بها مرضى السكر . فاذا تحقق ذلك ، وجب اعطـــاء مرضى السكر جرعات من فيتـــامين أ باستمرار

رئة القرد

أجريت لثمانية أطفـــال مصابين بعلل خطيـــرة سدت فيهـــا بعض شرايين القلب ، جراحات استعان فيها الجراحون لاول مرة برئة قرد الى جانب القلب الصناعى . فيحول القلب الصناعى دم الطفل عن قلبه ورئتيه الى رئتى قرد داخل علبة زجاجية مملوءة بالاكسجين فيتنقى ، ثم يدفعه القلب الصناعى مرة أخرى فى أوردة الطفل

وقد أتاحت هذه الرئات المستعارة للجـــراحين اجراء الجراحـــة لقلوب الأطفال وهى خالية من الدم . ولئن كان الاطفال قد ماتوا جميعا لخطورة علتهم ، فقد أبقت هذه الرئات على حياتهـــم أكثر من ثلاث ساعات ونصف ساعة . ويأمل الجـــراحون الذين اشرفوا على هذه الجراحات ان يفيدوا من رئات القرود فى المستقبل فائدة أكبر فى جراحات أخرى

جراحة بغير دم

ابتكر الجراحون البريطانيون طريقة تحول دون نزيف الدم ، عند اجراء جراحات العيون ، او تقلل منه الى حد كبير . وذلك بامالة منضدة الجراحة بحيث يكون القدمان اوطأ من الرأس بكثير ، واعطاء المريض دواء لخفض ضغط الدم يعرف باسم « هكسانيوم » ، وطبيعى انه كلما انخفض الضغط قل انبثاق الدم من الشرايين عند قطعها . وتختلف درجة ميل جسم المريض تبعا لسنه وحالته الصحية ، فالشاب يمكن امالة جسمه بحيث تكون رأسه فى مستوى يعلو عن مستوى قدميه بزاوية قدرها ٤٠ درجة ، على أنه من الضرورى فى هذه الحالة أن يكون للجراح مساعد يقيس ضغط الدم كل ثلاث دقائق ، كى يستوثق أن حالة المريض طيبة

وشم العين

تصاب العين احيانا بجروح اثر حوادث أو صدمات تسبب زوال جانب من لون القرنية ، اذ حينما تلتئم تكسوها « قشرة » لا لون لها ينجم عنها تشويه قد يسبب عقدة نفسية . وقد قام اخيرا الدكتور « كنيث بيكربل » احد جراحى التجميل المعروفين بجامعة « ديوك » باعادة الوان هذه المساحات عن طريق حقن صبغة فى كرة العين بطريقة تشبه طريقة الوشم

ويقول هذا الطبيب أن العيون السمر أسهل العيون فى اعادة الوانها ، فى حين ان العيون الرمادية والزرقاء والخضراء ، تحتاج الى مهارة وخبرة كى يصبح لون الصبغة المحقونة مشابهاً للون العين الطبيعى

لتنشيط القلب

ابتكر أحد اساتذة كلية الطب بجامعة « هارفارد » جهازا يرجى ان يكون له فضل كبير فى انقاذ حياة المهددين بالسكتة القلبية . وهو فى حجم الراديو الصغير ، ويتصل بابرتين تغرس احداهما فى الجانب الأيمن من الصدر ، والاخرى فى الجانب الأيسر .. ثم يوصل الجهاز بالتيار الكهربائى ، وتضغط على زر خاص ، فتتحول الكهرباء الى موجات يمكن ان تعدل قوتها وطول موجتها ومدتها ــ تبعا لسن المريض وحالته الصحية ــ فتحرك الموجات القلب الى أن يستعيد قوته ويستأنف نشاطه . وقد استطاع مبتكر الجهاز ان يحرك بواسطته قلبا معتلا خمسة ايام كاملة ، ثم استأنف القلب نشاطه وعاد لعمله

بثور الفم

يقول احد مشاهير الأطباء أن تكرار ظهور البثور فى الفم قد يكون نتيجة حساسية لأحد الأطعمة ، وانه هو نفسه عانى الأمرين من هذه البثور عدة سنوات . واخيرا ، عنى بتسجيل جميع الأطعمة التى يأكلها فلاحظ ان البثور تظهر فى اليوم التالى لتناوله قطعا من الشكولاتة . فلما امتنع عن اكلها ، امتنع ظهور هذه البثور . ومن الأطعمة المثيرة لهذا النوع من الحساسية ، بوجه خاص ، الطماطم ولحم الخنزير والأناناس

يعد التفاح علاجا ناجعا لاسهال الاطفال واذابة حصوات الكلى والحالبين..

التفاح .. غذاء ودواء

التفاح من الناحية الغذائية والعلاجية من أفضل الفواكه وأكثرها فائدة للجسم . فكل مائة جرام منه ، تحتوى على تسعين وحدة من فيتامين ا ، وأربعين وحدة من فيتامين ب ١ ، وعشرين وحدة من فيتامين ب ٢ ، وعشرين وحدة من فيتامين ث C . وهو ينشط الأمعاء بفضل مادة « السليلوز » التي يحتوى عليها ، ولذلك كان من الفواكه ذات الأثر الفعال في تخفيف حدة الامساك المزمن

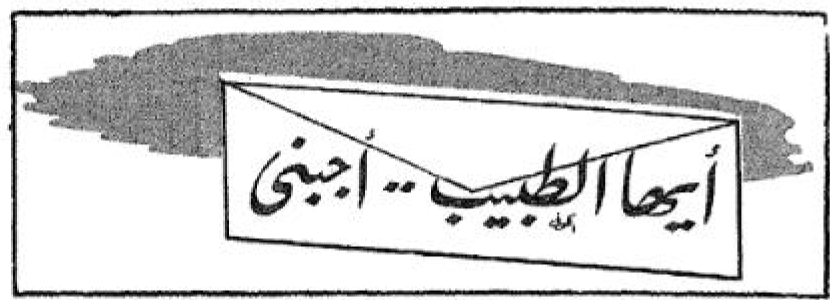
وكما أنه يفيد في حالات الامساك ، فانه يعد علاجاً ناجعاً في حالات الاسهال عند الأطفال . وذلك بأن تزال قشور التفاح التام النضج ، ويبعد قلبه وبذوره و« يبشر » ، ثم يعطى منه الطفل — حسب سنه وحسب شهيته — ما يتراوح بين خمسمائة جرام وألف جرام في اليوم، على أن لا يعطى أى طعام آخر سوى القليل من الشاى الخفيف غير المحلى بالسكر . فاذا لم يتوافر التفاح الطازج ، أو إذا رفض الطفل تناول التفاح المبشور ، فمن الميسور استعمال مسحوق التفاح الذى يباع في الصيدليات ، وذلك بأن يذاب في السوائل التي يشربها الطفل

□

وقد لوحظ أن البلدان التي يكثر فيها التفاح، تقل فيها نسبة الاصابة بحصوات الكلى والحالبين. وقد أوحى ذلك إلى لفيف من الباحثين بدراسة أثر التفاح كمذيب لهذه الحصوات ، فظهر أنه علاج ناجع لها . وللافادة منه ، تقطع تفاحتان أو ثلاث أقراصاً مستديرة ، من غير أن تقشر ، في لتر ماء لمدة خمس عشرة دقيقة . ويشرب السائل مع وجبات الطعام ، والأفضل في منتصف المدة بين كل وجبتين

ويتوهم البعض أن التفاح يسبب لهم عسراً في الهضم أو « حرقاناً » في المعدة . والواقع أن ذلك لا يحدث إلا إذا كانت الفاكهة لم تنضج بعد ، أو إذا أكلت دون أن تمضغ جيداً . كانت المعدة لا تتحمله برغم مراعاة نضجه وإجادة مضغه ، فيستحسن أكله مطبوخاً ، فهو بعد طبخه لا يجهد أكثر المعدات حساسية وضعفاً

[عن مجلة « فوترسانتيه »]



يشترك في الرد على هذه الاستشارات حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة بالحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم فهيم
« ابراهيم محمد شحاتة
« ابراهيم ناجي
« أحمد فهيم
« أحمد منيسى
« صادق محبوب مشرقي
« صلاح الدين عبدالنبي
« عبد الحميد مرتجى
« عز الدين السماع
الدكتورة عظيمة السعيد
الدكتور كامل يعقوب
« كمال موسى
« رضوان قناوى
« محمد الظواهرى
« محمد مختار عبداللطيف
« محمد شرقي عبد المنعم
« محمد عبد العاطى
« محمود حسنين
« يحيى طاهر

المنغولية

● لى ابن لم يتجاوز ستين يوما من عمره ، وقد قرر أحد أطباء الاطفال انه مصاب بمرض « المنجوازم » ولما كنت لم أسمع عن هذا المرض من قبل ، فارجو افادتي عن منشأ هذا المرض وأعراضه وطريقة علاجه ؟

جمال شاهين : شبرا ـ مصر

ـ الحالة المنغولية « منجولزم » هي نوع من البلاهة يصيب الاطفال الصغار ، ويرجع الى نقص خلقي في الدماغ . واسم المرض مشتق من كلمة « منغوليا » وهى احدى مقاطعات الصين الشمالية . والسبب في ذلك ، ان الطفل في هذه الحالة يتخذ سحنة خاصة تشبه سحنة الصيني من أهل منغوليا. وتتميز هذه السحنة بالوجه العريض والانف الافطس والعيون الضيقة الطويلة الفتحات والرأس المستديرة . وتشاهد في جسم المريض ليونة في العضلات تمكنه من الالتواء على نفسه كما يفعل البهلوان أو الرجل الثعبان . ويمتاز المريض كذلك بقصر القامة الزائد والتأخر في نمو الاسنان وهو الى ذلك يميل الى الضحك والمرح والى تقليد غيره من الناس في حركاتهم . وتفكيره يقف عادة عند حد معين لايتعداه . والعلاج لايجدى في الحالات المتقدمة المصحوبة بالعته الا اذا كان هناك في الوقت نفسه نقص في وظائف الغدد الصماء يمكن تلافيه بالهرمونات المناسبة

الصلع المؤقت

● أنا شاب في الثامنة عشرة من عمرى ، اصبت منذ عام بالتيفود ، وقد أخذ شعرى يتساقط على الرها . لم ظهر في رأسى « خراج » ما لبث ان فتح من تلقاء نفسه .

ولما زالت الاوه ، زال الشعر من مكانه . ولم تجد العقاقير الطبية في اعادة نمو الشعر في هذا الوضع . واخشى أن تنتقل العدوى لباقي الرأس ، اذ ان الشعر ما زال خفيفا جدا . فهل من علاج لهذه الحالة ؟

منصور البدوى ـ بنها

ـ هذا صلع مؤقت نتيجة التقيح بالخراج . وكذلك بسبب الاصابة بحمى التيفود . وافضل علاج لهذه الحالة ، عمل جلسات اشعة فوق البنفسجية مرتين أسبوعيا عند اخصائى . وكذلك تعاطى أقراص فيتامين ب المركب ، قرص ثلاث مرات يوميا

وفي اغلب الاحوال ، ينمو الشعر في المنطقة الصلعاء ثانية ، طالما ان الجلد فيها ما يزال سليما ، لم تحدث به ألياف أو ندب scars نتيجة الخراج

الخطوط المتحركة

• منذ شهرين ، اخذت تتراءى أمام عينى خطوط مختلفة الاشكال تتحرك حسب اتجاهات النظر . وقد أصبحت الآن خطوطا ثابتة . فما سبب هذه الحالة وما علاجها ؟

ص . ا . م ـ الاقصر

ـ الخطوط السوداء المتحركة التى تظهر امام العين ، يشكو منها كثيرون ، وخاصة قصيرى النظر ـ ولا يخشى على النظر منها طالما انها متحركة . أما النقط الثابتة ، فقد تكون عارضا لالتهاب في قاع العين ، وهذا كثيرا ما ينشأ عن التهاب في الزور أو الجيوب الانفية أو الاسنان . فاذا ما زالت العلة الجسمانية المسببة له ، زال من تلقاء نفسه

على انه ينبغى فحص قاع العين عند اخصائى للتأكد من سلامته

عدوى الدرن

• هل من الخطر ان ننتقل الى مسكن كان يقيم فيه مصاب بالدرن منذ اربعة اشهر . وما هى اطول مدة يمكن أن يعيش فيها ميكروب الدرن عندما تتلوث به الغرف والادوات التى كان يستعملها المصاب ؟

ع . م . ح ـ سلمانية : عراق

ـ لايبقى ميكروب الدرن حيا في مسكن جيد التهوية تدخله الشمس والهواء أكثر من بضع ثوان . وعدوى المرض لا تنتقل الى المرء الا اذا عاشر المريض مدة طويلة ولم يتخذ الاحتياطات الكافية أثناء اختلاطه به ، كأن يدعه يسعل في وجهه أو يقبله أو يستعمل أدواته الخاصة . واذن فلا خطر من الانتقال الى المسكن الذى تريد أن تنتقل اليه

الزكام المزمن

• منذ سنين طويلة ، اصاب بالرشح مرة او مرتين كل شهر صيفا أو شتاء ، وعندما تشتد نوبة الزكام ، اعطس أكثر من عشرين مرة بغير انقطاع ، أشعر خلالها بتفكك مفاصلى وقد عرضت نفسى على عدة اطباء ، فلم استفد من العقاقير التى وصفت لى ، على الرغم من ان الفحص بالاشعة دلل على سلامة الانف

م . س . ت ـ البحرين

ـ أنت مصاب بحساسية الانف ، حاول ان تعرف العوامل المثيرة لهذه الحساسية . فهل تزيد النوبة بعد أطعمة معينة مثل البيض او السمك او اللبن او الشكولاتة الخ ، أو عند التعرض للاتربة أو شم الزهور وروائح بعض الحيوانات المستأنسة كالقطط والكلاب وما الى ذلك . وحاول ان تتفادى هذه الاشياء المثيرة . استعمل نقط « انتيستين بريفين » Antistin Privine ثلاث مرات يوميا وحبة من دواء « الانتيستين » Antistin ثلاث مرات يوميا بعد الاكل

التئام الجروح

• اشكو من بطء التئام الجروح التى اصاب بها . فاذا أصبت بجرح لم يبرأ الا بعد ستين يوما على الاقل . وقد حللت الدم والبول والبراز ، فلم يظهر فيها شيء . فما سبب ذلك وما علاجه ؟

انور عبد الرحمن ـ السكاكينى

ـ ينشأ بطء التئام الجروح ـ في حالة نقاء الدم وسلامة الجسم ـ من نقص الفيتامينات ، وخاصة فيتامين C ، لذلك ننصح باستعمال حقن « ردكسون » Redexon حقنة في الوريد يوميا حتى تتحسن الحالة

ردود خاصة

علي الشيخ ـ أم درمان : لا تنتقل «الازمة» من الام أو الاب الى النسل ، ولكنهم يكونون عرضة للمرض اكثر من غيرهم . وليس ثمة متاعب للزوجة المصابة من المباشرة الجنسية . وقد استعمل أخيرا دواء « الكورتيزون » في علاج بعض الحالات المزمنة ، فأتى بنتائج طيبة

ام ـ سوريا : جفاف الجفون يغلب ان يكون نتيجة نقص في الفيتامينات ، وخاصة فيتامين ا . اما الحول ، فاما ان يكون حولا حقيقيا مصحوبا بضعف في نظر احدى العينين ، وهذا يمكن علاجه باستخدام نظارة خاصة . او ان يكون حولا مستترا ، ويغلب أن يكون نتيجة ضعف في عضلات العين . ويمكن علاجه بالمقويات والفيتامينات

قارىء ـ مصر الجديدة : ليس الرجيم الخاص بعلاج الزلال مما يصعب احتماله . امتنع من تناول البيض واللحوم واستعمل « سترات البوتاسيوم » الفوارة ثلاث مرات يوميا

ص . ح ـ الاقصر : اعرض نفسك على طبيب باطني كي يفحص صدرك وحلقك ويقرر سبب كثرة المخاط ، فيقرر لك العلاج اما كثرة افراز العرق ، فالغالب انها ترجع الى بدانتك

محمود . ا . م ـ الاسكندرية : وبرهان منصور ـ سوريا : خفقان القلب في حالتك يرجع الى الضعف العام . تناول أحد مركبات الحديد مع فيتامين (ب ١)

س . ح ـ بورسعيد : اشغل نفسك بالرياضة البدنية ، وتناول مقويا عاما مع فيتامين (ب) المركب . ونظم غذاءك وتجنب الامساك

ر . ج . ي ـ حلب : لا تفيد العقاقير في اطالة القامة مادام الجسم سليما والغدد طبيعية . وما دمت في سن السادسة عشرة ، فلا داعي للقلق لان نموك لم يكمل بعد . ومما يساعد على الطول مزاولة الرياضة ، كأن تتعلق في شراعة الباب بعض الوقت يوميا

خميس جاد الله ـ اسكندرية : تنشأ هذه الحالة من اضطراب في الاعصاب من ضعف عام . ولا مانع من إستعمال حبوب «افرولون» التي اشرت اليها ثلاث مرات يوميا بعد الاكل . وكذلك فيتامين ب « بهنرفا » حقنة في العضل يوم بعد يوم

ع . غ ـ طرابلس : الديدان الصغيرة التي وصفتها لا تسبب ألما داخليا . ويلاحظ في علاجها أن تغسل يدك جيدا بعد التبرز والاستنجاء ، لان البويضات تنتقل من طريق الاظافر أحيانا . استعمل مرهما به زئبق للشرج ، وكرر علاج الـ Mexoryl مرة اخرى ، أما الكتب الخاصة بتربية الطفل فهي كثيرة

ا . ا . قحافة : ما دمت لا تشعر الآن بشيء ، فلا تخف . واستعمل المقويات العامة بضعة اسابيع

ع . ع . لبنان : يستحسن علاج القرحة التي تشكو منها بالجراحة ، وهي جراحة لا خطر منها ونسبة النجاح فيها مرتفعة جدا

علي عثمان : الآلام التي تشكو منها ترجع في الغالب الى عسر الهضم والضعف العام . تناول مزيج الراوند والصودا واستعمل حقن فيتامين (ب) المركب ، وستزول هذه الآلام باذن الله

ج . جعفر ـ عدن : خصية واحدة تكفي للعملية الجنسية . فتوكل على الله وتزوج . على انه يستحسن مواصلة استعمال أحد المقويات العامة . واذا شعرت بضعف بعد ذلك ، فاستعمل حقن خلاصة الخصية

ق . ع . المأمون ـ العراق : يفيد في حالتك استعمال حقن فيتامين (ب) المركب

جعفر الحلاق ـ البصرة : استمر في استعمال الحبوب التي وصفها لك الطبيب مع حقن فيتامين (ب ١) وثق ان حالتك ستتحسن كثيرا ، ولكن العلاج يتطلب وقتا وصبرا

ف . ا . و ـ القاهرة : ما دمت تلاحظ ضمورا محسوسا في الخصية ، فيلزم المبادرة باستشارة اخصائي في الامراض التناسلية لمعرفة السبب وعلاجه

سائل ـ الاردن : حالتك تتطلب فحصا شاملا للجهاز العصبى بوساطة اخصائى فى الأمراض العصبية ، وخاصة لانك لم تتحسن بتناول الفيتامينات والمقويات التى تتعاطاها الآن

احمد حسان ـ العراق : لعلاج كثرة افراز العرق فى نصف الوجه دون النصف الآخر ، جرب دواء « بلرجال» Bellergal اربعة اقراص فى اليوم ، قرص فى الصباح وآخر ظهرا وقرصان فى المساء ، لمدة اربعة اسابيع . فاذا لم تتحسن ، ينبغى أن تعرض نفسك على اخصائى فى الأمراض العصبية

يوسف الشيخ ـ الخرطوم : لنوبات الاغماء المتكررة اسباب عديدة ، لذا يحسن ادخال المريضة باحد المستشفيات لعمل الأبحاث اللازمة

شكرى عبيد ـ القاهرة : الرعشة التى تشكو منها تتحسن كثيرا اذا مارست الرياضة ، خصوصا الألعاب الرياضية الجماعية ، ويحسن أن تشترك فى أحد النوادى وتروض نفسك على الاختلاط بالناس

ا . غ . ق ـ دمشق : يفيد فى مقاومة داء « الكلام اثناء النوم » تناول قرص « فينوباربيتون » Phenobarbitone مقدار نصف تمحة يوميا قبل النوم

عبد المجيد احمد ـ عدن : اسباب الصرع كثيرة ، ولذا ينبغى معرفة السبب بتحليلات وبحوث مختلفة يجريها اخصائى فى الامراض العصبية . والى أن تتمكن من ذلك ، يمكن اعطاء المريض قرصا من دواء «فينوباربيتون» مقدار نصف تمحة ثلاث مرات يوميا

ن . قطاس ـ القاهرة : قد تكون حركات الرأس غير الارادية نتيجة للحمى الروماتيزمية وقد تكون لأسباب أخرى عصبية . لذلك يلزم عرضها على اخصائى ، أو على قسم الأمراض العصبية بمستشفى القصر العينى

عابد سعيد ـ بيروت : نشير على الطبيب المعالج بتجربة حقن «بيركورتين» Percorten مللیجرام فى العضل يوميا لمدة ستة أيام فى الأسبوع لبضعة أسابيع ، فاذا ظهر تحسن يواصل العلاج مع خفض عدد الحقن تدريجيا حسب الحالة

ا . ى ـ مهندس : عملية الختان من البساطة بحيث يستطيع اى جراح اجراءها ، وهى تحتاج الى اسبوع تقريبا ، وتتوقف تكاليفها على الجراح نفسه

ف . هـ . ع ـ قنا ومحمود . ا . م ـ اسكندرية : ضعف الذاكرة فى مرحلة المراهقة امر طبيعى عند البعض ، فلا تقلق بسببه . تناول أحد المقويات مثل « ب . ج . فوس » B. G. Phos ومارس بعض التمرينات الرياضية

ص . م . ا ـ كلية الهندسة : لا يبعد أن تكون اسنانك هى السبب فيما تشكو منه من صداع . فاذا دلت الاشعة على أن الاسنان عادية ، اعتن بغذائك وتجنب الامساك وتناول حبوب او حقن فيتامين (ب) المركب

نيتى المعلبة ـ سوريا : لا ننصح بقراءة المؤلفات الخاصة بالغدد الصماء او غيرها . اعرضى نفسك على اخصائى فى الأمراض الباطنية ، كى يقرر اى الغدد لا تفرز افرازا طبيعيا ، فيصف لك الدواء المناسب

ابو قتيبة ـ العراق : طالما انه اتضح من استشارة الاخصائيين ، انك سليم البدن ، فاننا ننصح بالاهتمام بالرياضة البدنية والتنزه فى الهواء الطلق وعدم الاكتراث بهذه الامراض البسيطة التى ذكرتها ، من صداع ودوخة فى بعض الاحيان ، وهى اعراض لا يخلو منها طالب اثناء الدرس والتحصيل

س . البارودى ـ القاهرة : سرعة التأثر وشدة الحساسية فى حالتك نتيجة اضطراب نفسانى . حاول أن تكون فى صلح ووئام مع نفسك ومع غيرك من الناس . واذا اخفقت فى ذلك ، عليك باستشارة طبيب نفسانى ، ويفيدك كتاب « لا تخف » الذى اصدرته سلسلة « كتاب الهلال »

عزيز نصر الله ـ منوفية : الم المعدة فى حالتك ، دليل على نزلة معدية حادة . ننصح بتعاطى مزيج الراوند والصودا قبل الاكل ، ومسحوق « التاكالزيما » بعد الاكل مع مراعاة النظام فى مواعيد الاكل ومضغ الطعام جيدا ، وعدم تناول المواد الحريفة . وبعد أن تزول النزلة المعدية ، يمكنكم علاج الانيميا بتعاطى العقاقير التى تحتوى على سلفات الحديد وفيتامين ب بمعدل حبة واحدة بعد كل اكلة

حائرة ـ سوهاج : الغرض من المقالات الطبية التى تنشر فى المجلات ، نشر الثقافة الصحية وتنوير الاذهان ، وليس الغرض منها تشجيع المرضى على علاج انفسهم بانفسهم ، نشير عليك باستشارة أحد الاخصائيين فى الغدد

م . م . ح — طالب ثانوى : يفيد فى علاج حب الشباب استعمال غسول « ساكنل » Sacnel ساساة للوجه مرة كل ليلة . ويغسل الوجه صباحا بالماء الفاتر والصابون، مع تعاطى حقن او اقراص فيتامين ب المركب. فاذا لم يفد هذا العلاج ، اعرض نفسك على اخصائى فى الامراض الجلدية ، اما ما قيل لك فهو لايستند على أساس علمى

مشترك — بغداد — لبنان : ننصح لتفادى الالم المزمن الذى تحس به فى الكبد ، بتعاطى شراب « الوينولين » Winoline ملعقة متوسطة بعد الاكل ، أو حبوب « الميثوكولين » Mithocholine حبة بعد الاكل مع الامتناع عن تعاطى الاغذية الدسمة مثل الاوز والبط والبيض واللحوم الدهنة

عبد الستار محمد — الخرطوم : الامراض التى ذكرتها تدل على اضطراب عصبى وقلق نفسانى . وحالتك بوجه عام بسيطة وقابلة للشفاء . واذا حضرت الى مصر ، فنحن على استعداد لتوجيهك التوجيه الصحيح من ناحية العلاج

عبد الله الهابى — حمص : لعلاج الدوسنتاريا المزمنة التى تشكو منها ، ننصح باستعمال أقراص « ميليبس » Milibis قرص ثلاث مرات يوميا بعد تناول الطعام لمدة اسبوعين ، واستعمل مرهم «نيوبرسينال» Nupercinal للشرج . والعلاج الذى اخذته لديدان الاسكارس كاف

ب . س — الجيزة : ليست هناك وسيلة ناجحة لازالة الشعر الكثيف الذى ينبت فى وجهك

عبد الرزاق حسن — بغداد : بالاطلاع على تقرير الاشعة ، يبدو أن ثمة التهابا بالقولون مصحوب بالتهاب مزمن بالزائدة الدودية . وفى هذه الحالات لايشكو المريض احيانا من المغص الحاد. ننصح باجراءجراحة لاستئصال الزائدة وعلاج التهاب القولون باستعمال اقراص « البلادنال » Belladenal قرص قبل الاكل بربع ساعة

م . طالب — القصير : هذه حالة بهاق نتيجة اضطراب الاعصاب أو الغدد الصماء ، يفيد فى علاجها حقن « كاكوديلات الصودا » حقنة فى العضل كل ثانى يوم ، لمدة ٢٤ يوما. وتمس المناطق المصابة بمحلول ١٠ ٪ زيت البرجاموت فى كحول وتعرض للشمس ربع ساعة مرة كل صباح

ز . ع . ا — الاسكندرية : العلاج الكهربائى واستعمال الفاكسين لايكفيان لشفاء تقيح الجيوب الانفية ، اذ لابد من العلاج بالجراحة أولا ، وصديد الجيوب الانفية يؤثر احيانا على البروستاتا ، ويسبب احتقانا فى مجرى البول الخلفى . وهذا يؤدى الى سرعة القذف

فهمى . ح . ع — القاهرة : انسداد الانف عند تناول الطعام ، اذا صحبه انقطاع الصوت وسرعة ضربات القلب ، وخروج قطع متجمدة من الانف ذات رائحة كريهة ، دليل على ضمور الغشاء الانفى ، حلل دمك للزهرى ، ثم افحص الجيوب الهوائية ، واستعمل غسولا قلويا للانف لمنع تجمد الافرازات ، وضع نقطا زيتية فى الانف بعد الغسول مثل ٥٪ جومينول فى برافين . ولابد من مواصلة العلاج مدة طويلة حتى تتحسن الحالة

صديق الهلال — بغداد : لابد من اجراء جراحة لازالة لحمية الانف . . وعندئذ سيزول البلغم الذى تشكو منه

ع . ح . س — طالب بالسنبلاوين : لهذه الحالة أسباب كثيرة . . وقد تطوع الدكتور محمود حسنين بفحصك بمستشفى القصر العينى فى أى يوم الساعة ٩ صباحا ، أو بعيادته الخاصة الساعة ٦ مساء بالمجان

الحائر . خ . ع . ز — بنغازى : يجب فحص الصدر وعظام الظهر بالاشعة ، فاذا ثبتت سلامتها لم يعد ثمة مبرر للخوف من الامراض التى ذكرتها

ح . ه . ق — سوريا : قد يضمر الثديان بعد انتهاء الرضاعة ، أو بسبب الضعف العام ، أو عند كبر السن . ويفيد فى تفادى هذا الضمور التغذية الجيدة وعدم استعمال الصدريات « الكورسيهات » الضيقة أو الضاغطة

كاظم الموصل : يغلب أن تكون زوجتك مصابة بالتهاب فى الرحم . نشير بتحليل الافرازات ، ويتوقف العلاج على نتيجة التحليل ، اما بالبنسلين أو السلفا أوالمحاليل واللبوسات الملطفة

احمد الورفلى — بنغازى : لعلاج الحبوب التى تظهر فى وجهك استعمل محلول ٢ ٪ كبريت فى غسول كالامينا ساساة للوجه مرتين يوميا . ويستحسن تعاطى أقراص فيتامين ب المركب ، قرص ثلاث مرات يوميا

م . ع . ش — الفلى : يفيدك استعمال مرهم « وايتفيلد » كدهان مرتين يوميا لمدة أسبوعين



إضغط على الزر فتحصل
على الصورة إنها سهلة جداً
بآلة التصوير "كوداك" اطلب
من متعهد "كوداك" مشاهدة هذه
النماذج التى لم يسبق لها مثيل

آلة التصوير براونى E
بعدسة مقفلة ومرشح
أصفر (ضد تأثير السحب)
وحامل فلاش (للتصوير
الليلى) ٨ صور حجم
٦×٨ سم على فيلم ٦٢٠



لدى جميع متعهدى كوداك

2/144

٤١٩٦

جلدك

يضعف فى الشتاء

يزداد جفاف الجلد في الشتاء ، اذ تقلل برودة الجو افراز العرق والمواد الدهنية ، فتفتقر البشرة الى المرونة والليونة اللتين تكتسبهما من المواد الدهنية المفرزة ، ويصبح الجلد أكثر حساسية للمثيرات الخارجية ، حتى ان كثيرا من الملابس التى كانت فى الصيف لا تثير البشرة ، يصبح ارتداؤها مثيرا للجلد عند احتكاكها به

والحمامات العادية بالماء والصابون متعة الصيف ، ولكنها فى الشتاء تزيل الافرازات الدهنية القليلة التى تكسو البشرة ، فتضعف مقاومتها للمثيرات الخارجية • ولذلك يجب ألا تترك الصابون على جلدك مدة طويلة عند استحمامك فى الشتاء ، وأن تسكب الماء على بدنك حتى تزول جميع آثار الصابون • ويجب عند التجفيف أن تستعمل برفق بمنشفة غير جافة ، متجنبا التدليك العنيف الذى يثير الجلد أحيانا

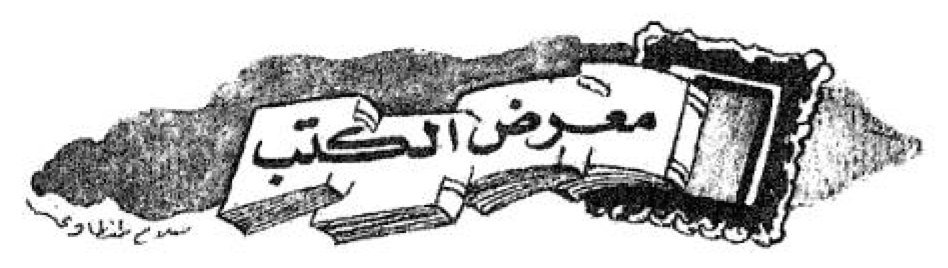
ومما يفيد الجلد دهانه بكمية من الزيت أو الكريم المناسب قبل الحمام وبعده ، وتدفئة المنشفة قبل تجفيفه بها

وقد تؤدى حكة الشتاء الى تشقق الجلد وخاصة في الفخذين وأحيانا فى الذراعين • ويغلب أن تشتد نوبة الحكة فى أثناء الليل ، وعند ارتداء ملابس خشنة أو صوفية على الجلد مباشرة • وقد تتطور الحكة فى بعض الحالات فتحدث نوبة أكزيما

والمتقدمون فى السن يزيد الشتاء جفاف جلدهم ، وخاصة تحت الركبتين والابطين حيث تتكدس القشور الجلدية أحيانا • والرجال فى هذه الناحية يعانون أكثر مما تعانى النساء

وقد يفيد المراهقين جو الشتاء وخاصة ذوى البشرة الدهنية الذين يشكون كثرة البثور في وجوههم خلال الصيف • وفى الشتاء يظهر « القشف » ، وتكتسب البشرة فى بعض المواضع مظهرا قشريا ، وقد يحدث البرد تورما بالأطراف • وخير علاج لذلك تقوية الصحة العامة وتدفئة الأجزاء المصابة

[عن مجلة « تودا يزهيلث »]



الملكية فى الاسلام

للسيد أبى النصر احمد الحسينى

بحث قيم عن الملكية الخاصة والنظام الذى وضع لها فى العهود الاولى للاسلام ، مع المقارنة بين هذا النظام الذى أسفر عن نجاح تام ، والانظمة التى وضعت للملكية فى الاديان الاخرى ، وفى المذاهب الاقتصادية الغربية الحديثة كالاشتراكية والشيوعية والنازية والفاشستية والراسمالية الغربية ، وقد اضطلع بهذا البحث العلامة المحقق السيد أبو النصر الحسينى ، وتولى نشره الحاج أحمد عبد النبى التاجر الهندى بالقاهرة ، وطبع بمطبعة لجنة التاليف والنشر . وقدم له المؤلف بتمهيد أثبت فيه ما حذفته الرقابة على النشر من الكتاب حين عرضه عليها قبل تغير الظروف بمصر باقصاء الملك السابق عن العرش ، والحق به جدولا عاما للملكية فى الاسلام ذكر فيه ما تضمنه الكتاب من تفصيل المسائل التى تناولها البحث ، مع فهارس وافية وثبت للمراجع والمباحث التى استند اليها من كتب السلف الاساسية ومؤلفات كبار علماء الاقتصاد الغربيين المعاصرين ، وثمن الكتاب ثلاثون قرشا

مواكب الناس

للاستاذ نقولا يوسف

فى هذا الكتاب الذى اشتمل على حوالى ١٨٠ صفحة فوق المتوسطة قدم مؤلفه الاديب الاستاذ نقولا يوسف اكثر من خمسين شخصية طريفة عرف أصحابها ودرس حياتهم فصورها بأسلوبه القصصى الممتع تصويرا صادقا دقيقا ابرزها كما هى فى الحقيقة بكل ما فى جوانبها الظاهرة والخفية من محاسن ونقائص وخير وشر وجمال وغير جمال . وقد سماها « مواكب الناس » لانها بعد اذ اجتمعت بين دفتى كتابه هذا بدت وكأنها موكب من مواكب البشرية . وقد طبعت فى دار نشر الثقافة بالاسكندرية وثمنها ١٥ قرشا

شرود

للشاعر العراقى احمد الصافى النجفى

الديوان الثامن للشاعر العراقى الاستاذ احمد الصافى النجفى ، طبع فى مطابع صادر ريحانى ببيروت ، بمساعدة مالية من المجمع العلمى العراقى ، ومهد له الشاعر بكلمة نوه فيها بأن قصائده ومقطعاته وابياته المفردة جميعها جاءت عفو الخاطر وما كان فيها سوى مسجل أمين لما اكتشفه من جديد للذيذ خلال رحلاته المتواصلة للبحث عن خبايا الكون أو خبايا نفسه

وهو فى هذا يقول عن نفسه :

حلقت فوق سماء الفكر مكتشفا
مجاهل الشعر فى جناته الفيح
من قدرة العصر فى التحليق مقدرتى
لكن اجنحتى من معدن الروح

كما يقول فى مقطعة بعنوان « شعرى » :

تسر برؤية شعرى الجميل
ولم تدر من أين احضرته
نفذت به من ثنايا الخطوب
ومن دم قلبى ... رويته
وليد الحروب بساح الكفاح
من الموت ، والاسر ، أنقذته
وكم مسحت منه كفى دما
وجرح رأيت فضمدته
وعنه نفضت غبار الحروب
وطيف الكآبة أبعدته
فاصلحته .. ثم زينته
فجاء جميلا ... كما شئته

وهذا الديوان يشتمل على أكثر من ١٥٠ قصيدة ومقطعة فى مختلف الموضوعات الشعرية

الفنان المصرى : محمود سعيد

للاستاذ جبريل بقطر

كتاب باللغة الفرنسية أخرجه الزميل الاستاذ جبريل بقطر وتحدث فيه عن الفنان المصرى المعاصر الاستاذ محمود سعيد ، مبينا خصائص فنه وأسلوبه فى تصوير الاشخاص والاشياء ، شارحا ذلك بتسجيل اشهر اللوحات التى ابدعتها ريشة هذا الفنان الكبير مطبوعة بالروتوغرافور على ورق جيد مصقول . ولمن الكتاب ٦٠ قرشا

عزيزتى انتونيا

ترجمة الدكتورة سهير القلماوى

ذكريات جميلة مفيدة من الحياة فى الريف ، ألفتها الكاتبة الامريكية « ويلاكاثر » ونقلتها الى اللغة العربية الدكتورة سهير القلماوى ، فى أسلوب مبسط رائع يجمع بين الدقة فى التحليل والتشويق القصصى الجذاب ، وقد فصلت هذه الذكريات فى خمسة اقسام ، أحدها من آل شمردا حيث نشات بطلة القصة ، والثانى عن الاجيرات فى الريف وما يلقين من جهد وسعادة ، والثالث عن لينا لينجارد الراعية التى صارت تدير مشغلا للحياكة ، والرابع عن قصة الرائدة ، والخامس عن آل كوزاك حيث نهاية المطاف . وليس من شك فى ان هذا اللون من الادب القصصى الحديث من خير ما يغذى به الادب العربى الحديث ، وقد تولت دار المعارف بمصر طبع هذا الكتاب القيم او القصة الجميلة ، فى ٤٠٠ صفحة متوسطة مزدانة بالصور والرسوم الموضحة

الديمقراطية فى التكوين

للاستاذ عطا بكرى

للديموقراطية أركان أساسية عديدة يجب توافرها بأكملها وبصورة منسجمة كيما تكون الديمقراطية صحيحة سالمة من النقائص والعيوب ، وقد رأى الاستاذ عطا بكرى ان التعاريف التى وضعها لها الباحثون جاءت ناقصة مبتورة لم تحدد تلك الاركان الاساسية ، فأخرج هذا الكتاب لتدارك هذا النقص ، وتحدث فيه عن الديموقراطية وأركانها وتكوينها وتطورها منذ العصور القديمة ، وعن أزماتها فى القرن العشرين ، كما تحدث عن الديمقراطية الاشتراكية بوصفها نتيجة حتمية لتطور الفكر الديمقراطى ، وعن الثورة التجارية ومهد رأس المال ، والثورة الصناعية والحركة الاشتراكية ، وعلاقة السلطة بالفرد

ويقع الكتاب فى ٢٤٠ صفحة متوسطة ، وهو من مطبوعات دار الكشاف ببيروت ولمنه ٣٠٠ قرش لبنانى أو ما يعادلها

اراضينا ...

للدكتور محمود يوسف الشواربى

كتاب قيم لا غنى عنه للمالك والمزارع فى فهم طبيعة الارض التى هى منبع كل ما فى الوجود من حياة نباتية وحيوانية وانسانية ، وقد بسط فيه مؤلفه العالم الخبير فى أسلوب واضح مبين اهم المعلومات عن مشاكل الانتاج الزراعى المختلفة ووسائل علاجها من طريق فهم العلاقة بين الارض والنبات ، والوقوف على الوسائل الضرورية للمحافظة على خصب الارض بحيث تؤتى أكلها كاملا غير منقوص للأجيال الراهنة والتالية . كما تحدث فيه عن السياسة المستقبلة لزيادة الاراضى الزراعية فى وادى النيل شماله وجنوبه ، وشروط تملك الاراضى الحكومية واصلاحها بوساطة الافراد والشركات ، وقانون الاصلاح الزراعى . ويشتمل الكتاب على أكثر من ٢٦٠ صفحة كبيرة ، وقد تولت طبعه ونشره لجنة البيان العربى بالقاهرة

المسيح عيسى بن مريم

للاستاذ عبد الحميد جودة السحار

اخرج المؤلف الفاضل قبل هذا الكتاب كتبا عدة أرخ فيها لحياة النبى العربى محمد عليه الصلاة والسلام ونخبة من صحابته الطاهرين رضوان الله عليهم كأبناء أبى بكر الصديق ، وأبى ذر الغفارى ، وسعد بن أبى وقاص ، كما أخرج قصصا استخلصها من الكتب المقدسة . ولكن كتابه هذا عن « المسيح عيسى بن مريم » جاء فتحا مبينا فى الادب المصرى الحديث ، وسد حاجة كبيرة طالما شعر بها المثقفون من المصريين مسلمين ومسيحيين ، فلا عجب ان اشتد الاعجاب به من هؤلاء وهؤلاء على السواء . وهو يقع فى حوالى ٢٥٠ صفحة فوق المتوسطة ، والتزمت طبعه ونشره مكتبة مصر ، وثمنه ٢٥ قرشا

فى هذا العدد


احتفظ بحيوية الشباب على مر السنين
بشرب
الكينا الحديدية
الدكتور
روماني
لا مثيل لجودتها
ولذة طعمها
شركة سفير للتجارة
DOTT.
ROMANI
MILANO